جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة التاريخ

علماء المغرب الأوسط من خلال كتاب الصلة وذيوله ق (04 - 7 هـ / 10 - 13 م)

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص تاريخ وحضارة المغرب الأوسط

إعداد:
زينب طرباقو

إشراف:د. الطاهر بن علي
المشرف المساعد: أ. سليمان بن الصديق

أعضاء اللجنة المناقشة:

أ.ذ/ تكيالين مُحَمَّد ..... رئيساً
أ.د/ بن علي الطاهر.....مشرفاً ومقرراً
أ/ بن صديق سليمان..... مشرفاً مساعداً
أ.ذ/ بحاز إبراهيم..... عضواً مناقشاً

الموسم الجامعي: 1436 – 1437هـ/2015– 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

شـكـر وعـرفـان

الحمد لله أولا وقبل كل شيء صاحب النعمة المسداة الذي رزقني التوفيق والسداد ووفقني بقدرته على إتمام هذا البحث، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله وصحبه أجمعين.

وأتقدم بالشكر إلى الأستاذ المحترم طاهر بن علي على إشرافه لهذه المذكرة.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المساعد سليمان بن الصديق على متابعته للعمل وتوجيهاته.

وأتوجه بالشكل الجزيل إلى كل أساتذتي الكرام الذين زرعوا فينا روح البحث الجاد والمثابرة.

إلى كل ما ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

الإهـداء

إلى رمز الحب والحنان إلى بلسم الشفاء، على القلب الناصع بالبياض

(والدتي الحبيبة)

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى القلب الكبير والدي العزيز

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي خاصة حليمة، دون أن

أنسى كتاكيت العائلة.

إلى روح جداي تغمدهما الله برحمته وأسكنهما فسيح جنانه.

إلى أسوار عائلتي التي استند عليهم أخوالي وأعمامي.

والآن تنفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا

يضيء إلا الذين أحببتهم وأحبوني صديقاتي: كلثوم، سارة، عائشة، حنان، أسماء.

إلى كل من نساهم قلمي ولم تنساهم ذاكرتي.

قائمة المختصرات

د ت ن	دون تاريخ نشر
د د ن	دون دار نشر
د ب ن	دون بلد نشر
ج	جزء
مج	مجلد
ط	طبعة
هـ	هجري
م	ميلادي
ص	صفحة
ص ص	صفحات متتالية
تع	تعريف
تح	تحقيق
ت	توفي
P	Page

.

مقدمة البحث

لقد كان للمغرب الأوسط علاقات وروابط مختلفة في جميع المجالات مع العديد من الأقطار ولعل من أهمها تلك العلاقات الثقافية التي ربطته مع الأندلس.

فكان لحركة العلماء الكثيفة من وإلى الأندلس، وكذا المكانة المرموقة وتشجيع الحكام للعلم وطلبته، دورٌ كبير في ازدهار النشاط العلمي وتطور الحركة الفكرية، خلال القرن (4-7هـ) فبرز عدد كبير من العلماء في مختلف العلوم والفنون، كان لهم أثر بالغ في إرساء دعائم النهضة العلمية بحواضر المغرب الأوسط مثل: «طبنة، القلعة، بجاية، وتلمسان » هذه الحواضر التي استقطبتهم بشكل كبير إما بقصد التتلمذ أو التدريس أو المناظرة، او ممارسة وظيفة القضاء في هذا البلد أو ذاك.

إضافة إلى نشاطهم في حركة التأليف أو التدوين التي كانت سببا في جعل كتب التراجم، تزخر بأسمائهم. من هنا جاء موضوع دراستي موسوما بـ : **علماء المغرب الأوسط من خلال كتاب الصلة وذيوله (4-7هـ/10-13م)** محاولة مني استخراج علماء المغرب الأوسط ونزلائه في الفترة المذكورة من خلال هذه الكتب.

الإشكالية:

من هذا طرحت الإشكالية الآتية:

من هم علماء المغرب الأوسط في كتاب الصلة وذيوله؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات الآتية:

- من هو ابن بشكوال؟ وماهي الذيول التي الفت على هذا الكتاب؟
- ما هو الدور الحضاري الذي ساهم به علماء المغرب الأوسط بالأندلس؟
- وهل كان لنزلاء المغرب الأوسط من العلماء دور في ازدهار حواضرها؟
- وما هي العوامل المساعدة على تبيين العلاقات بين العدوتين؟

أسباب اختيار الموضوع:

وجاء اختياري لهذا الموضوع للأسباب التالية:

- محاولة إبراز دور العلماء ومساهمتهم في إثراء الحياة الفكرية بالمغرب والأندلس.

- تبيان أهمية الرحلة العلمية ومدى حرس العلماء المغرب الإسلامي على القيام بها والتنقل بين الحواضر العلمية.
- تسليط الضوء على الواقع الفكري بالمغرب الأوسط.
- وسببٌ ذاتي المتمثل في الميل إلى حصر علماء المغرب الاوسط من خلال كتاب الصلة وذيوله.

أهمية الموضوع:

يعتبر هذا الموضوع ، من المواضيع المهمة التي تسلط الضوء على علماء المغرب الأوسط من خلال كتب التراجم الأندلسية، والمساهمات التي قاموا بها في شتى العلوم.

المنهج:

واتبعت في دراستي هذه المنهج التاريخي وهو ضروري في الدراسة التاريخية لاسترداد المعلومات الماضية، والمنهج الوصفي الذي استخدمته في تتبع حركة العلماء، و المنهج الإستقرائي اعتمدته في استقراء المعلومة من كتب التراجم.

الخطة المتبعة:

وللإجابة عن هذه الأسئلة وضعت الخطة المهيكلة كالآتي:

مقدمة وأربع فصول وخاتمة، فضلا عن قائمة المصادر والمراجع، وقد شمل الفصل الأول: والذي حمل عنوان التعريف بكتاب الصلة وذيوله والذي تضمن ثلاث مباحث، شكل المبحث الأول: التعريف بمؤلف الكتاب: نسبه ومولده، شيوخه وتلامذته، وفاته، ومؤلفاته، ورأي العلماء فيه.

أما المبحث الثاني فكان التعريف بالكتاب: تسميته، ومصادره، ومنهجه، وأهميته، وطبعاته. في حين تناولت في المبحث الثالث: التعريف بذيول الصلة: التعريف بابن الأبّار وبكتابه (التكملة)، والتعريف بابن الزبير، وبكتابه (صلة الصلة)، وبعده ابن عبد الملك المراكشي وبكتابه (الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة).

وتطرقت في الفصل الثاني: إلى التراجم الواردة في الصلة، وأدرجت فيه مبحثين الأول بعنوان: علماء المغرب الأوسط، والثاني: نزلاء المغرب الأوسط.

وفيما يتعلق بالفصل الثالث المعنون بـ: التراجم المشتركة بين ذيول الكتاب فكان به مبحثين، الأول خصصته لعلماء المغرب الأوسط بالذيول، والمبحث الثاني لنزلاء المغرب الأوسط بالذيول.

والفصل الأخير كان للتراجم التي انفرد بها كل كتاب، قسمته هو الآخر لمبحثين الأول هو لعلماء المغرب الأوسط والثاني نزلاء المغرب الأوسط.

أما الخاتمة فقط تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

صعوبات البحث:

وكأي بحث لا يخلو من الصعوبات سواءً كانت من طبيعة الموضوع أو ناتجة عن الباحث في حد ذاته، وقد واجهتني مجموعة من الصعوبات هي:

- قلة المصادر العلمية التي تترجم لعلماء كتاب الصلة بينما نجد عكس ذلك بالنسبة لذيول.
- اشتراك أغلب المصادر في المعلومات الخاصة بترجمة العلماء، فكانت أكبر صعوبة هي تكرار المعلومات.
- عدم الدقة لكتاب الصلة في تحديد أماكن وفاة نزلاء الأندلس بالمغرب الأوسط.

الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع دراستي ولو بشيء بسيط نجد:

- رسالة الدكتوراه لسعد عبد الله البشيري تحت عنوان الحياة العلمية في عصور ملوك الطوائف وهي التي ذكرت أهمية كتاب التكملة.
- دراسة ماجستير لماهر زهير جرار تتحدث عن ابن الأبّار الأندلسي الذي يعتبر أحد ذيول كتاب الصلة.

أهم المصادر والمراجع:

ولإتمام دراستي هذه عدت على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

1) **المصادر**:

- جذوة المقتبس لمحمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي المتوفى:(ت 488هـ) الذي اعتمده ابن بشكوال كمصدر له في تراجمه فعدت إليه في ترجمة علماء المغرب الأوسط الذين تطرق إليهم صاحب الصلة.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى (ت 748هـ)، استخدمته في ضبط وفيات العلماء المدروسين وقد جاء مختصرا في تعريف تراجمه.
- وكذلك لكتابه المستملح من كتاب التكملة عدت له في ترجمة علماء ذيول الصلة.
- الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد بن عبد المنعم الحميري وهو معجم جغرافي استعنت به في تحديد المناطق.

2) **المراجع**: من أهمها:

- معجم أعلام الجزائر لصاحبه عادل نويهض، ذكر فيه أعلام الجزائر بترتيب أبجدي، استفدت منه كثيرا في ترجمة العلماء التي جاء بذكرها مختصرة مع ذكر مصادرها ومراجعها في الهامش.

وفي الأخير لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور طاهر بن علي والأستاذ المساعد بن الصديق سليمان على قبولهما الإشراف على هذه الدراسة، وعلى اهتمامهما وصبرهما طيلة الفترة التي استغرقتها في انجاز هذا البحث، وإلى اللجنة العلمية التي تكرمت بمناقشة هذا الموضوع، ونرجو من المولى عز وجل التوفيق، فإن أصبنا فلنا أجران، وإن أخطئنا فلنا أجر واحد وهو أجر الاجتهاد.

الفصل الأول:
التعريف بكتاب الصلة وذيوله

المبحث الأول: التعريف بمؤلف الكتاب.

أ- نسبه ومولده:

الإمام العالم، الناقد المجود، [1]الحافظ [2]،المتقن[3]،المحدث[4]، الفقيه[5] ، الشاعر[6]، المؤرخ[7]، فخر الأندلس[8]، ومسندها[9].

---

[1]شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ): سير أعلام النبلاء، تح، بشار عواد معروف ومحي هلال السرجان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط11، 1417هـ/1996م، ج21، ص139.

[2]ابي عبدالله مُحَمَّد ابن الأبّار القضاعي: **المعجم في أصحاب القاضي الصدفي أبي علي حسين بن مُحَمَّد** ، تح، إبراهيم الأبياري، ،دار الكتاب المصري، القاهرة، ط1، 1410هـ/1979م، ص91؛أنظر: الذهبي شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان: **المعين في طبقات المحدثين**، تح، مُحَمَّد زينهم ومُحَمَّد عزب، دار الصحوة للنشر، د ب، ط1،1407هـ/1987م، ص254؛ جمال الدين أبي المحاسن يوسف الثغربردي (ت 874هـ): **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط 1، 1355هـ/1936م، ج6،ص94.

[3] أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد ابن عبدالهادي الصالحي الدمشقي (ت 744هـ): **طبقات علماء الحديث**، تح، أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1417هـ/1996م، ج4، ص117؛أنظر: جلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ):**طبقات الحفاظ**، تح، لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1403هـ/1983م، ص479.

[4]شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي: تذكرة الحفاظ، تح، عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت إعانه وزارة المعارف الحكومة العالية الهندية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د ت، ج4، ص1339؛ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت764هـ): **الوافي بالوفيات** ، تح، أحمد الأرناؤوط وتزكي مصطفى، دار إحياء الثرات العربي، بيروت لبنان، ط 1، 1420هـ/2000م، ج13 ص229.

[5] اسماعيل باشا البغدادي: **هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين** ، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، 1951، ج1ص349.

[6] عمر رضا كحالة: **معجم المؤلفين** تراجم مصنفي الكتب العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1414هـ/1993م،ج1 ص674.

(7)أبي مُحَمَّد عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي (ت768هـ): **مرآة الجنان وغبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، تح، خليل منصور ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1417هـ/1997م، ص312.

[8]عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني: **فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات** ، تح، إحسان عباس ، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط 2، 1402هـ/1982م، ج3، ص244.

[9] شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي: **ذيول العبر في خبر من غبر** ، تح، أبو هاجر مُحَمَّد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط1،1405هـ/1985م، ج4ص75.

هو خلف بن عبد الملك[1]، بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوال، بن يوسف بن دَاحَة بن دَاكَة بن نصر بن عبد الكريم بن واقد الانصاري[2].

ويذكر ابن خلكان: أن دَاحَة، بفتح الدال المهملة وبعدها ألف وحاء مهملة أيضا مفتوحة، ثم هاء ساكنة.

ودَاكَة، مثلها إلا أنه عوض الحاء كاف[3].

وبَشْكُوال ، بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة، وضم الكاف وبعد الواو ألف ولام[4].

كنّي ب، أبي القاسم[5].

يقول ابن الأبّار: أن أصل ابن بشكوال من شريون بشرق الأندلس بحوز بلنسية[6].

لكن بقية المصادر لم تشر على أن ابن بشكوال من حوز بلنسية، بل نجدها أجمعت على أنه قرطبي[7]

---

[1] شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي: **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعيان** ، تح، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي،ط1، 1424هـ/2003م،ج12، ص612؛أنظر: أبي العباس أحمد بن حسن ابن القنفد القسنطيني: الوفيات لإبن القنفد القسنطيني، **معجم زمني للصحابة والأعلام والمحدثين والفقهاء والمؤلفين** ، تح، عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط 4، 1403هـ/1983م، ص290؛ مُحَمَّد الصديق حسن خان القنوجي البخاري(ت1308هـ): التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الأول والآخر، دار الشؤن الإسلامية، قطر، ط1، 1428هـ/2007م، ص31؛مُحَمَّد حجي: **موسوعة أعلام المغرب**، دار الغرب الإسلامي، د ت ن، ج1، ص375.

[2] أبي عبدالله مُحَمَّد ابن الأبّار القضاعي : **التكملة لكتاب الصلة** ، تح، عبدالسلام الهراس، دار الفكر، بيروت لبنان، ط، 1415هـ/1995م، ج1، ص248.

[3] أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد ابن خلكان (ت 671هـ): **وفيات الأعيان و إنباء أبناء الزمان**، تح، إحسان عباس، دار الصادر، بيروت، د ت، ج2،ص241.

[4] نفسه، ص 241.

[5] ابن فرحون المالكي(ت799هـ):**الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب**، تح، مُحَمَّد الأحمدي أبو النور، دار الثرات للطبع، القاهرة، د ت ن، ج1،ص353.

[6] ابن الأبّار : التكملة،ج1، ص 248، بلنسية: في شرق الأندلس، بينها وبين قرطبة على طريق بجانة ستة عشر يوماً. انظر: الحميري: **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تح إحسان عباس، مطابع هيدليرغ، د ب ن، ط2، 1984م، ص97.

[7] ابن خلكان: مصدر سابق ،ج2، ص241؛ أنظر: البغدادي :مصدر سابق،ج1، ص349، قرطبة: قاعدة الأندلس وأم مدائنها ومستقر خلافة الأمويين بها. الحميري: مصدر سابق، ص456.

المولد، ويذكر ابن بشكوال بنفسه على أن والده كان إماما بمسجد الربط الشرقي بقرطبة [1]، ولم يشر على أنه من بلنسية مما نستنتج، أن العائلة قد سكنت قرطبة قديما، ولا ندري متى كان ذلك.

مولده:

ولد يوم الاثنين الثالث من ذي الحجة [2]، وقيل الثامن من ذي الحجة [3]، سنة أربع وتسعين وأربعمائة[4] (494هـ)،وانفرد السيوطي بذكر ثلاثة وتسعين وأربعمائة[5](493هـ).

لكن الأرجح هو سنة أربعة وتسعين وأربعمائة لإجماع العلماء عليها، ويضيف كارل بروكلمان التاريخ الميلادي الذي وافق مولد ابن بشكوال وهو 30أيلول 1101م[6]،وذهبت من جهة أخرى أنخل جنتالث بالنثيا إلى ضبط السنة الميلادية لمولده بسنة 1100م[7]، لكن المعاجم والقواميس التي ذكرت سنة الميلاد وافقت كارل بروكلمان بسنة 1101م[8].

ويعتبر كارل بروكلمان الوحيد الذي ضبط التاريخ الميلادي كاملا.

ومما عرف على ابن بشكوال أنه كان يكره أن يسأله أحد عن مولده، ويذكر لسائله عن ذلك الخبر المروي مسلسلا عن مالك، "أقبل عن شانك ليس من مروءة الرجل أن يخبر بسنه[9]".

---

(1) خلف بن عبد الملك ابن بشكوال(578هـ): **الصلة**، تح، شريف أبو العلا العدوى، ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1429هـ/2008م، ج2،ص ص 96-97.

(2) ابن الأبّار : التكملة،ج1، ص250.

(3) ابن خلكان: مصدر سابق ص ص 240،241؛ أنظر: القنوجي: مصدر سابق،ص31.

(4) ابن الأبّار : التكملة،ج1، ص250؛ أنظر: ابن خلكان: مصدر سابق، ص ص 240،241؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج21، ص 142؛ تاريخ الإسلام، ج12، ص612؛ تذكرة الحفاظ، ج4، ص1341؛ البغدادي: مصدر سابق،ج1، ص349؛ ابن عبد الهادي: مصدر سابق، ج4، ص118؛ القنوجي: مصدر سابق،ص31؛ رضا كحالة: مرجع سابق،ج1، ص674.

(5) السيوطي: طبقات، ص479.

(6) كارل بروكلمان: **تاريخ الأدب العربي**، تع، عبدالحكيم النجار، دار المعارف، القاهرة، ط5 ،1119م، ج6، ص110.

(7) أنخل جنتالث بالنثيا: **تاريخ الفكر الأندلسي**، تع، حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د ت، ص273.

(8) خير الدين زركلي: **الأعلام**، دار العلم للملايين، بيروت لبنان،ط15، 2002م، ج2، ص311؛ أنظر: رضا كحالة، مرجع سابق،ج1، ص674.

(9) ابن الأبّار: التكملة،ج1، ص250.

ب- شيوخه وتلامذته:

1- شيوخه:طلب أبو القاسم العلم في قرطبة وإشبيلية[1].

ومع أنه لم يخرج من الأندلس[2]،لم يمنعه ذلك من حمل العلم عن أهل المشرق بالإجازة[3].

ولابن بشكوال شيوخ جمة نذكر منهم ما ذكره هو في كتابه وما ذكرته المصادر، أولهم أبو بكر يحي بن خلف بن زكريا الفهري القرطبي[4]، وأبوه [5] أبو مروان عبد الملك بن مسعود [6]، وأبو مُحَمَّد بن عتاب بن بن محسن، وهو من أكثر عنه المعولة في روايته [7]، وأبو الوليد بن رشد [8] المالكي القرطبي[9]، وأبو بحر بحر سفيان بن العاص الأسدي[10]، وأبو الوليد بن طريف، وأبو الحسن عباد بن سرحان، وأبو عبد الله بن أخت غانم [11]، والبطروجي[12]، كما سمع بإشبيلية عن: أبي بكر بن العربي المعافري، وأبي الحسن شريح بن مُحَمَّد[13]، وأبي مُحَمَّد بن يربوع، وغيرهم[14].

وقال ابن فرحون: " وغيرهم كثير من الشيوخ الجلة المتقدمين [15]".

---

[1]ابن الأبّار: التكملة،ج1، ص ص 248-249.

[2] الذهبي: سيّر أعلام النبلاء، ج21، ص ص140-141.

[3] ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص248؛ أنظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج4، ص1339؛ سيّر أعلام النبلاء، ج21، ص139-140.

[4] سعد قاسم علي: (الحافظ المؤرخ أبو القاسم بن بشكوال(ت578هـ) شخصيته ومؤلفاته)، **مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها**، جامعة أم القرى مكة المكرمة، عدد 28 شوال 1424هـ،ج12، ص226.

[5] ابن الأبّار: التكملة،ج1ص ص 248-249.

[6] ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص13.

[7] ابن الأبّار: التكملة ،ج1ص ص 248،249.)

[8] نفسه،ج1ص ص 248،249؛أنظر: ابن فرحون: مصدر سابق، ج1، ص 139-140.

[9] ابن بشكوال، الصلة، ج2، ص214.

[10] نفسه، ج1، ص 257

[11] ابن الأبّار: التكملة، ،ج1، ص 248-249.

[12] الذهبي: سيّر أعلام النبلاء،ج21،ص ص140،139.

[13] ابن الأبّار: التكملة،ج1، ص 248-249؛ أنظر: السيوطي: طبقات، ص479.

[14]الذهبي: تاريخ الإسلام،ج12، ص612.

[15]ابن فرحون: مصدر سابق، ج1، ص 353.

وأضاف مُحَمَّد مخلوف: "أسند على نحو نيف وأربعمائة شيخ[1]".

*ومن شيوخه بالإجازة نذكر:

أبو القاسم بن منظور [2]، وأبو عمران بن تليد، وأبو علي بن سكرة الصدفي [3]،وأبو الحسن بن واجب، وأبو بكر بن عطية، وأبو مُحَمَّد بن الوحيدي [4]، وغالب بن عبد الرحمان بن عطية المحاربي [5]، ومن بغداد هبة الله الشبلي[6]، وجماعة سواهم يكثر عددهم، وأجاز له لفظا أخرون يطول سردهم[7].

وكتب إيه من أهل المشرق أبو الطاهر السلفي، وأبو المظفر الشيباني، وأبو علي بن العرجاء، وغيرهم[8].

وقال الذهبي في ذلك: " ولو أستجيز له في صغره من بغداد لأدرك الحسين بن علي البسري، وأبو بكر أحمد بن علي الطريثيني، وجعفر بن أحمد السراج، والرواية رزق مقسوم [9]".وشهد له علماؤه بنباغته وتفقهه، هذا ما دفع بشيخه أبي بكر بن العربي [10] أن يستخلفه مكانه في قضاء بعض جهات إشبيلية مدة، كما نجد أن ابن بشكوال عقد الشروط ببلده(قرطبة)، وإلقاء دروس[11].

---

[1] مُحَمَّد بن عمر بن قاسم مخلوف (ت1360هـ):**شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، تح، عبدالمجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1424هـ/2003م،ج1، ص154.

[2]ابن الأبّار: التكملة، ج1ص ص 249؛ أنظر: الذهبي: سير أعلام، ج21،ص 139، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1339.

[3]ابن الأبّار: المعجم ،ص91؛أنظر: ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص249؛ الذهبي: سير أعلام ،ج21،ص239؛ تذكرة الحفاظ، ج4، ص1339؛ ذيول العبر ،ج3، ص75،ابن عبدالهادي: مصدر سابق،ج4، ص117؛ ابن العماد شهاب الدين أبي الفلاح عبدالحي بن احمد بن مُحَمَّد العكري الحنبلي الدمشقي(1089هـ): **شدرات الذهب في أخبار من ذهب**، تح، عبدالقادر الأرناؤوط و محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 1426هـ/2003م، مج 6، ص 430.

[4] ابن الأبّار: التكملة، ج1ص249.

[5]ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص96 97.

[6]الذهبي: سير أعلام، ج21، ص139،140

[7]ابن الأبّار: التكملة، ج1،ص249.

[8] نفسه،ص249.

[9] الذهبي: السير أعلام النبلاء، ج21،ص139،140.

[10] الصفدي: مصدر سابق، ج13، ص ص 230، 229؛ أنظر: ابن فرحون: مصدر سابق،ج1،ص354؛السيوطي: طبقات، ص479؛ ابن العماد: مصدر سابق،ج6،ص430؛ زركلي، مرجع سابق، ج2، ص 311.

[11]ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص250؛أنظر: عبد الحي الكتاني: مصدر سابق، ج1، ص ص 245،244.

2 – تلامذته:

كان لابن بشكوال تلاميذ كثر، وقد قال فيهم ابن الأبّار:" والرواة عنه لعلو الإسناد وسعة المسموع لا يحصون كثرة"[1] ومن جلتهم:

أبو بكر بن خير، وأبو القاسم القنطري، وأبو بكر بن سمحون، وأبو الحسن بن الضحاك، [2]. وعبد الله ابن سليمان بن داود الأنصاري[3]، وأبو الخطاب أحمد بن مُحَمَّد بن عمر[4]، وأحمد بن يزيد بن عبدالرحمان عبدالرحمان بن أحمد بن بقي بن مخلد [5]،ومُحَمَّد بن إبراهيم بن صلتان، وأبو الخطاب عمر بن دحية[6]،وعبدالله بن سليمان بن حوط الله، وأبو الخطاب أحمد بن واجب ، وأبو العباس بن مضاء، وغيرهم[7]. كما له تلاميذ بالإجازة نذكر منهم: أبو الفضل جعفر بن علي الهمداني، وأبو القاسم سبط السلفي[8]، وأبو القاسم أحمد بن مُحَمَّد القضاعي[9]، وآخرون[10]

ج– وفاته: توفي في الثلث الأول من ليلة الأربعاء الثامن لرمضان [11]، سنة ثمان وسبعين وخمسمائة[12](578هـ).

---

(1) ابن الأبّار: التكملة، ج1 ،ص250.

(2) نفسه، ص250.

(3)زكي الدين أبو مُحَمَّد عبدالعظيم بن عبد القوي المنذري (ت656ه): **التكملة لوفيات النقلة**، تح، بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1405ه/1984م،ج2، ص357.

(4) نفسه: مصدر سابق،ج2،ص 403.

(5) بن عبد القوي المنذري: مصدر سابق،ج2،ص 403؛ أنظر: الذهبي: تذكرة، ج4،ص1340.

(6) الذهبي: سير أعلام النبلاء

، ج21، ص ص141،140؛أنظر:تاريخ الإسلام، ج12، ص613، الصفدي: مصدر سابق، ج13، ص ص 229، 230.

(7)مخلوف: مرجع سابق، ج1، ص154.

(8) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج 21، ص ص 140، 141؛أنظر:الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج 4، ص1340؛ ابن عبد الوهاب: مصدر سابق، ج4، ص117؛الصفدي: مصدر سابق، ج13،ص ص229، 230.

(9) قاسم علي سعد: مرجع سابق، ص229.

(10) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج12، ص613؛ الصفدي: مصدر سابق، ج13، ص ص 229، 230.

(11) ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص250.

(12) ابن الأبّار: معجم ، ص 91؛أنظر: ابن خلكان: مصدر سابق، ص ص 240، 241؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج 21، ص142؛ تذكرة الحفاظ، ج 4، ص 1341. ذيول العبر، ج 3، ص 75؛ ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين القريشي

ويذكر بروكلمان التاريخ الميلادي لوفاته في الخامس من كانون الثاني 1183م[1]، ووافقه خير الدين زركلي في نفس السنة واختلف عنه كل من عمر رضا كحالة، وأنخل جنتالث بالنثيا، وقد ذكرا سنة وفاته بأنها في 1182م[2]. ودفن لصلاة العصر، بمقبرة ابن العباس [3] بقرطبة، بقرب من قبر يحي بن يحي الليثي[4]، وصلى عليه يومئذ الحاكم، أبو الوليد هشام بن عبدالملك بن هشام [5]، وهو في ثلاث وثمانون سنة[6] وتسعة أشهر وخمسة أيام [7]، وأضاف ابن الأبّار قائلا: "أن مُحَمَّد بن عباد، ذكر أن مولده سنة تسعين وأربعمائة، ووفاته سنة سبع وسبعين ولم يضبطها"[8].

وقال الذهبي: عند وفاته، كانت له أربع وثمانون سنة[9].

د–مؤلفاته:

ترك ابن بشكوال ثراتا علميا جليلا يدل على، غزارة علمه وحفظه، وتمكنه وإتقانه، قال ابن الأبّار: بعد أن ذكر بعض تصانيفه، "إلى غير ذلك من مؤلفاته ومجموعاته الشاهدة له بالحفظ

=الدمشقي(ت774هـ):**البداية والنهاية** ، تح، أحمد ، بن شعبان بن أحمد ومُحَمَّد بن عيادي بن عبد الحليم، مكتبة الصفا، الازهر القاهرة، ط1423،1هـ/2003م،ج12، ص271؛الصفدي: مصدر سابق، ج 13، ص229. اليافعي: مصدر سابق، ج 3، ص312، 313. ابن فرحون: مصدر سابق، ج 1، ص354. السيوطي: مصدر سابق، ص 479. الكتاني عبد الحي: مصدر سابق، ج1، ص244. ابن العماد: مصدر سابق، ج6، ص430.

[1] بروكلمان: مرجع سابق، ج6، ص110.

[2] رضا كحالة: مرجع سابق، ج 1، ص674؛ أنظر: جنتالث بالنثيا: مرجع سابق، ص 273؛ أنور محمود الزناتي : **تاريخ المغرب والأندلس**، دار السحر للنشر، د ب،ط1،2008م، ص18.

[3] ابن الأبّار: التكملة، ج 1، ص250؛أنظر: ابن خلكان: مصدر سابق، ج 2، ص240. القنوجي مُحَمَّد: مصدر سابق، ص ص 31، 32.

[4] ابن الأبّار: التكملة، ج 1، ص250؛أنظر: ابن خلكان: مصدر سابق، ج 2، ص24. الذهبي: سير أعلام، ج 21، ص142. تاريخ الإسلام، ج12، ص613؛ الصفدي: مصدر سابق، ج13، ص ص 229، 230. ابن عبد الهادي: مصدر سابق، ج4، ص118.

[5] ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص250.

[6] نفسه، ج1، ص250؛أنظر: ابن فرحون: مصدر سابق، ج1، ص354؛ عبد الحي الكتاني: مصدر سابق، ج1، ص244.

[7] نفسه، ج1، ص250.

[8] ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص250.

[9] الذهبي: ذيول العبر، ج 3، ص75؛أنظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج 4، ص1341. تاريخ الإسلام، ج 12، ص613. سير أعلام، ج 21، ص 142.ابن عبد الهادي: مصدر سابق، ج 4، ص118. ابن العماد: مصدر سابق، ج 6، ص430. ابن الثغريردي: مصدر سابق، ج6، ص94.

والإكثار[1]"، وأضاف قائلا:" وألف خمسين تأليفا في أنواع مختلفة [2]"، وقال ابن خلكان: "وله التصانيف المفيدة[3]".

لكن للأسف الشديد فلم يصلنا منها إلا القليل، ومن كتبه التي ذكرها المؤرخون ما يلي:

- كتاب الصلة: في تراجم علماء الأندلس والوافدين عليها.

- معجم الشيوخ: ذكره ابن الأبّار قائلا: "وله معجم في مشيخته مفيدا" ووقف على نسخة منه وإستفاد منها في بعض التراجم لكتابه (التكملة)[4]، وقال الذهبي: "وصنف معجم لنفسه"[5].

وذكره ابن خير الإشبيلي بفهرسة قائلا:" فهرسة الشيخ الفقيه إمام رواية أبو القاسم خلف بن بشكوال"[6]. وسماه الكتاني في برنامجه قائلا: "وله برنامج كبير في شيوخه ومروياته"[7].

- كتاب الغوامض والمبهمات: هكذا سماه ابن الأبّار[8]، ويقول ابن بشكوال حوله: "وبعد فإنني أذكر أذكر في كتابي هذا ما وقع إلي من "غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة" التي أخبرنا بها شيوخنا، وذاكرنا بها الحفاظ من أصحابنا" [9]، وهو أكبر كتاب ألف في فن المبهمات، جمع فيه ثلاثمائة حديث وواحد وعشرين حديثا على غير ترتيب [10]، وهو في اثني عشر

---

(1) ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص250.

(2) نفسه، ج1، ص250.

(3) ابن خلكان: مصدر سابق، ج2، ص240.

(4) ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص249.

(5) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج21، ص141؛أنظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج4، ص1340.

(6) ابن خير أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي(ت 575هـ): **فهرسة ابن خير الإشبيلي وما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف** ، تح، مُحَمَّد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط 1، 1419هـ/1998م ، ص386.

(7) عبد الحي الكتاني: مصدر سابق، ج1، ص244.

(8) ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص250.

(9) خلف ابن عبد الملك ابن بشكوال: **الغوامض المبهمات** ، تح، محمود مغراوي، دار الأندلس الخضراء للنشر، جدة، ط 1، 1415هـ/1994م، مج1، ص47.

(10) زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت 806هـ): **شرح التبصرة والتذكرة** ، تح، عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1423هـ/2002م، ج2، ص288.

جزءاً، " وقد اختصره شيخنا أبو الخطاب ابن واجب ورتبه ترتيباً عجيباً، وإستحقه بذلك فحملناه عنه وسمعناه منه مختصراً "[1]، بينما قال الذهبي في عشرة أجزاء[2].

وذكر فيه ما جاء ذكره في الحديث مبهما فعينه، ونسخ فيه على منوال الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه على هذا الأسلوب[3]، وهذا الكتاب مطبوع متداول.

- كتاب الحكايات المستغربة: قال الذهبي في مجلد [4]، وسماه ابن الأبّار ب" الفوائد المنتخبة والحكايات المستغربة" في عشرين جزءاً [5]، وجاءت تسميته " بفوائد أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال" [6] من قبل صاحب كتاب الرسالة المستطرقة، والبعض انفرد بتسميته "الفوائد المنتخبة"[7]، وذكره البغدادي ب"الحكايات المستغربة" [8]، وأشار الزركلي على وجود نسخة له مكتبة الفاتيكان[9].

- المحاسن والفضائل في معرفة العلماء الأفاضل: هكذا سماه ابن الأبّار، وأضاف أنه في واحد وعشرين جزءاً[10]، وتبعه الذهبي على هذا العدد في تاريخه [11]، وحدده بمجلدين في سيره [12]، وأجمعا على نفس التسمية. وإنفرد البغدادي بتسميته: بمعرفة العلماء الأفاضل[13].

---

(1) ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص250.

(2) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج4، ص1340:أنظر: تاريخ الإسلام، ج12، ص612؛ الصفدي: مصدر سابق، ج15، ص292.

(3) ابن خلكان: مصدر سابق، ج2، ص240.

(4) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج12، ص613.

(5) ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص250.

(6) مُحَمَّد بن جعفر الكتاني: **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، تح، مُحَمَّد المنتصر بن مُحَمَّد الزمزمي بن مُحَمَّد بن عبد جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت لبنان،ط5، 1414هـ/1993م، ص95.

(7) عبد الحي الكتاني: مصدر سابق، ج1، ص245.؛ أنظر: بن فرحون: مصدر سابق، ج1، ص ص 353، 354.

(8) البغدادي: هدية العارفين، ج1، ص349.

(9) زركلي: مرجع سابق، ج2، ص311.

(10) ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص250.

(11) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج12، ص612.

(12) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج21، ص141.

(13) البغدادي: هدية العارفين، ج1، ص349.

– كتاب من ذكر الموطأ عن مالك، ذكره الذهبي في جزأي ن[1]، وأشار ابن خلكان لشي ء عن منهجه قائلا: ورتب أسماءهم على حروف المعجم فبلغت عدتهم ثلاثة وسبعين رجلاً[2].

– تاريخ الأندلس: ذكره ابن خلكان والبغدادي، قال عنه " وله تاريخ صغير في أحوال الأندلس" [3] وأثّنى عليه بالقول " وما أقصر فيه[4]".

– قضاء قرطبة: وانفرد بذكره الذهبي، وجعله[5] في موضع مجلد وفي أخر ثلاثة أجزاء[6].

– شيوخ الفقيه الحافظ أبي عمر النميري: ذكره ابن خير الإشبيلي قائلا: "مرتبة على حروف المعجم"[7].

المعجم"[7].

المسلسلات: انفرد بذكره الذهبي وهو جزء[8].

كما ألف ابن بشكوال في الحديث كتبا من بينها:

– طرق الحديث: حدده الذهبي والبغدادي في ثلاثة أجزاء[9]، واكتفى السيوطي بذكره[10].

– طرق الحديث من كذب علي: وأضاف الكتاني لأخر العنوان "متعمداً " [11]، ذكره الذهبي وقال أنه في جزء[12]، وانفردت بقية المصادر بذكر العنوان[13].

---

[1] الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج21، ص141.

[2] ابن خلكان: مصدر سابق، ج2، ص240.أنظر: ابن كثير: مصدر سابق، ج12، ص271.

[3] ابن خلكان، ج2، ص240. البغدادي: هدية العارفين، ج1، ص349. اليافعي: مصدر سابق، ج3، ص312.

[4] نفسه، ج2، ص240.

[5] الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج21، ص141.

[6] نفسه: تذكرة الحفاظ، ج4، ص1342.

[7] ابن خير الإشبيلي: مصدر سابق، ص385.

[8] الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج21، ص141؛ أنظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج4، ص1340.

[9] الذهبي: تاريخ الإسلام، ج12، ص613؛ أنظر: البغدادي: هدية العارفين، ج1، ص349.

[10] السيوطي: طبقات، ص479.

[11]عبد الحي الكتاني: مصدر سابق، ج1، ص245.

[12] الذهبي: سيّر أعلام النبلاء، ج21، ص141.

[13] السيوطي: طبقات ، ص479.

– كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات والمتضرعين إليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسر الله الكريم لهم من الإجابات والكرامات: ذكره ابن خلكان [1]، واقتصر الذهبي في ذكره "بالمستغيثين "بالمستغيثين بالله"[2].

– القربة إلى الله بالصلاة على نبيه، ذكره الذهبي[3].

وكتب في السير المفردة لبعض الأعلام نذكر منها:

– ترجمة سليمان بن مهران الأعمش: في ثلاثة أجزاء[4].

– ترجمة أبي القاسم عبد الرحمان النسائي: جزء[5].

– أخبار الحارث بن أسد المحاسبي: في جزء[6].

– ترجمة عبد الله بن وهب: في جزء[7].

– ترجمة أبي المطرف عبدالرحمان بن مرزوق القنازعي في جزء[8].

– ترجمة عبد الله بن مبارك: جزأين[9].

– ترجمة سفيان بن عينة: جزء كبير[10].

– ترجمة زياد عبدالرحمان شبطون: في جزء[11].

---

[1] ابن خلكان: مصدر سابق، ج2، ص240.

[2] الذهبي: سيّر أعلام النبلاء، ج21، ص141.

[3] نفسه، ج21، ص141.

[4] شمس الدين مُحَمَّد بن عبدالرحمان السخاوي (ت902هـ): **الجواهر الدّرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، تح، إبراهيم باجس عبدالمجيد، ، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط1، 1419هـ/1999م.ج3، ص1267.

[5] الذهبي: تاريخ الإسلام، مج12، ص613؛ أنظر: السخاوي: مصدر سابق، ج3، ص1261.

[6] الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج4، ص1340.

[7] الذهبي: تاريخ الإسلام، مج12، ص613؛أنظر: السخاوي: مصدر سابق، ج3، ص1268.

[8] السخاوي: مصدر سابق، ج3، ص1262.

[9] الذهبي: تاريخ الإسلام، مج12، ص613؛ أنظر: السخاوي: مصدر سابق، ج3، ص1268.

[10] الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج4، ص1340؛ أنظر: السخاوي: مصدر سابق، ص3، ص1267.

[11] الذهبي: تاريخ الإسلام، مج12، ص613؛ أنظر: تذكرة الحفاظ، ج4، ص1340.

– ترجمة عبدالرحمان بن القاسم المصري: في جزء[1].

– ترجمة إسماعيل بن إسحاق القاضي: جزء[2].

إلى غير ذلك من المؤلفات يطول سردها.

هـ– رأي العلماء فيه:

ذاع صيت ابن بشكوال في الأفق، وتألق نجمه في الأندلس، وذلك لعنايته الفائقة بالعلم والرواية، وهذا ما جعل العلماء تثني عليه وتشيد بجميل فضله، حيث قال ابن الأبّار فيه: " وكان رحمه الله متسع الرواية شديد العناية بها عارفا بوجهها حجّة فيما يرويه ويسنده، مقلداً فيما يلقيه ويسمعه، مقّدما على أهل وقته في هذا الشأن، المعروف بذلك حافظا حافلا إخباريا ممتعا تاريخيا مفيداً، ذاكراً للأخبا ر الأندلس القديمة والحديثة وخصوصا بما كان بقرطبة حاشدا مكثراً " [3] ، وهذا يذل على ما وصل إليه ابن بشكوال من البراعة في الجوانب العلمية، وتاريخه لأخبار الأندلس عامة وقرطبة خاصة.

وأتم ابن الأبّار قوله فيه:" روى عن الكبار والصغار وسمع العالي والنازل، وكتب بخطه علما كثيراً، وأسند عن شيوخه نيفا وأربعمائة كتاب بين كبير وصغير،... وعمر طويلا فرحل الناس إليه، وأخذوا عنه وانتفعوا به ورغبوا فيه، وحدثنا عنه جماعة من شيوخنا الجلة، ووصفوه بصلاح الدخلة وسلامة الباطن، وصحة التواضع والصدق والصبر للراحلين إليه، ولين الجانب، وطول الاحتمال في الكبرة لإسماع رجاء المثوبة"[4].

وذكره ابن الزبير قائلا:" كان رحمه الله يؤثر الخمول والقنوع بالدون من العيش، ولم يدنس بخطة تحط من قدره، حتى يجد أحد الكلام فيه من سبيل" [5]، وبهذا نجده لمحافظة على مكانته العلمية، وخوفا على المساس بسمعته، تجنب وإبتعد عن أمور الخلافة والإمارة، كل البعد ليتفرغ للعلم والتعليم.

---

[1] السخاوي: مصدر سابق، ج3، ص1269.

[2] نفسه، ج3، ص1265.

[3] ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص249.

[4] نفسه، ج1، ص249.

[5] ابن الزبير نقلاً عن الذهبي في سير أعلام النبلاء، ج21، ص141.

ونجد الذهبي يقول فيه: "حافظ الأندلس في عصره ومؤرخها ومسندها" [1]، وفي موضع أخر قال: "الإمام العلم الحافظ الناقد المجود، محدث الأندلس"[2].

وقال ابن فرحون فيه: "بقية المسندين بقرطبة، المسلم إليه في حفظ أخبارها، ومعرفة رجالها"[3].

المبحث الثاني: التعريف بكتاب الصلة.

أ تسمية الكتاب:

لقد تم تدوين الهيكل التاريخي على يد ابن بشكوال في كتابه المعروف بالصلة في تاريخ علماء الأندلس[4]، الذي جعله ذيلا لكتاب أبي الوليد عبد الله بن الفرضي [5]، ترجمه فيه لفقهاء وأدباء وقضاة وشعراء[6].

ويقول ابن بشكول في تقديمه للكتاب، أن أصحابه سألوه أن يصل لهم كتاب ابن الفرضي [7].

ويمكن أن تكون عبارة "أن أصل" هي التي أوحت بتسمية هذا الكتاب بالصلة[8]، وهو في مجلدين[9].

ب– مصادر الكتاب:

ذكر ابن بشكوال مصادره في مقدمة الكتاب وهي: طبقات القراء والمقرئين لأبي عمر الداني، وجذوة المقتبس للحميدي، وفقهاء قرطبة لابن عقيق والاحتفال في تاريخ أعلام الرجال للقبشي، بالإضافة إلى كتب أبي مروان بن حيان، وشيوخ ابن شنظير، وتاريخ فقهاء طليطلة لابن مطاهر، وكذلك كتابات أبو عمر بن عبد البر، وأبي عبد الله بن عابد، وأبي عبد الله الخولاني وابن الحداد، وأبي عبد الله

---

[1] الذهبي: تاريخ الإسلام، ج12، ص612.

[2] الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج21، ص139.

[3] ابن فرحون: مصدر سابق، ج1، ص353.

[4] إيمان محمود حمادي العبيدي: **التدوين التاريخي ومنهجه في الأندلس من ق 5هـ حتى نهاية ق 7 هـ**.، رسالة دكتوراه فلسفة في التاريخ الإسلامي، جامعة الأنبار، بغداد، 2011م، ص31.

[5] ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص248.

[6] إيمان العبيدي: مرجع سابق، ص31.

[7] إبراهيم الأبياري: مقدمة كتاب الصلة، ص15.

[8] نفسه، ص15.

[9] الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج4، ص17. أنظر: الذهبي: سيّر أعلام النبلاء، ج21، ص141.

مُحَمَّد بن عتاب[1]، وكتاب عيون الإمامة، ونواظر السياسة لأبي طالب المرواني، أيضا: أبو مُحَمَّد بن خزرج وأبو القاسم بن مدير، وأبو علي الغساني، وأبو عمر بن مهدي، بالإضافة إلى مساءلاته لشيوخه وثقة أصحابه وغيرهم، وما شاهده بنفسه وقيده بخطه[2].

وأضاف ابن الأبّار أن ابن بشكوال كاتبه كل من أبو الفضل ابن عياض وأبو مُحَمَّد الرشاطي، بما يعثران عليه ويفيدانه بما يقع إليهما من أسماء الرجال والرواة شرقاً وغرباً[3].

ج– منهجه:

صنف ابن بشكوال الأعلام في كتابه الصلة بترتيب هجائي، فقد إختصر في ترجمته لأغلب العلماء فيه، فنجد أنه لم يذكر تواريخ الوفاة والميلاد، خاصة للوافدين على الأندلس من مختلف الأقطار، كما أدرج أسفل كل عالم اسمه وكنيته، ومن روى عنه ومؤلفاته، بالإضافة إلى تاريخ المولد والوفاة[4].

أشار إبراهيم الأبياري أن منهجه كان على نهج ابن الفرضي، إلا أن أغلب هذه كان فيه اعتماد على مصادر سابقيه بذاتها[5].

وقد نقده محمود علي مكي في مقدمة المقتبس أن ابن بشكوال كان في تورعه الساذج الذي يقارب الغفلة قد اقتضب تراجم ابن حيان، فلم ينسب منها إلا المدح وجردها من كل ما اشتم رائحة النقد أو الطعن[6].

وقال ابن الأبار حول الكتاب أن الأغلاط الواقعة فيه قليلة، وقد نبه على أكثرها في كتابه التكملة[7].

---

[1] عواد معروف: مقدمة كتاب الصلة، ص11.

[2] نفسه، ص11.

[3] ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص248.

[4] الزناتي أنور: مرجع سابق، ص18.

[5] الأبياري: مقدمة المحقق، الصلة، ص17.

[6] محمود علي مكي: مقدمة كتاب **المقتبس من أنباء أهل الأندلس** ، لابن حيان القرطبي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (1939هـ/ 1973م)، ص128.

[7] ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص248.

د- أهمية الكتاب:

يعتبر كتاب الصلة لابن بشكوال من أهم وأجل مؤلفاته، حضي بشهرة كبيرة، ويعد من أهم المصادر الذين يؤرخون لتراجم الأندلسيين في تلك الفترة (4هـ، 5هـ). قال ابن الأبّار في ذلك أنه ألف خمسين تأليف في أنواع مختلفة، أجلها كتاب الصلة، الذي سلم له أكفاؤ هفيه، ولم ينازعه أهل صناعته الانفراد به، ولا أنكروا مزية السيف إليه، بل تشوقوا بالوقوف عليه وأنصفوا بالاستفادة منه[1].

عظمت فائدته واتسعت منفعته [2]، وأضاف ابن الأبّار قائلا هو كتاب في فنه خطير القيمة ضروري الاستعمال لا يستغني أهل الفقه عن التبليغ به والنظر فيه والاحتجاج منه[3].

هـ- طبعات الكتاب:

لقد فرغ ابن بشكوال من تأليف كتاب الصلة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وقال ابن خلكان نقلاً عن أبو الخطاب بن دحية: «نقلت من خط شيخنا (ابن بشكوال) من تأليف الصلة في جمادي الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة» [4]، ووافق ذلك سنة السابع والعشرين ديسمبر، تسع وثلاثون ومئة وألف ميلادياً، نشره كوديراً على شكل مجلدين، الأول والثاني في المكتبة العربية الإسبانية (مدريد 1883) [5].

نشره عزت العطار الحسني، وهي مصورة عن مخطوط بمكتبة فيض الله بالأستانة، رقمها 1471، ومصدرة عن الجامعة العربية القاهرة، سنة ستون وخمس مئة هجري [6]. وقد رأت الدار المصرية للتأليف أن تعيد إخراج المكتبة الأندلسية كاملة من ضمنها كتاب الصلة الذي أخرجته للقراءة سنة 1966م، معتمدة على أصول ثلاثة:

- مصدرة الجامعة العربية.

---

[1] ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص249.

[2] عبد الحي الكتاني: مصدر سابق، ج1، ص245.

[3] ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص249.

[4] ابن خلكان: مصدر سابق، ج2، ص240.

[5] بروكلمان: مرجع سابق، ج6، ص111.

[6] الأبياري: مقدمة كتاب الصلة، ص18.

- مطبوعة مدريد.

- مطبوعة عزت العطار[1].

تعدد فيما بعد طبعاته، فنجد طبعة بتحقيق الأبياري طبعة سنة (1401هـ/1981م)[2]، وطبع بتحقيق شريف أبو العلاء العدوي سنة (1429هـ/2008م)[3]، وطبع بتحقيق بشار عواد معروف سنة (1431هـ/2010م)[4].

المبحث الثالث: تعريف بذيول الصلة

أ -تعريف بابن الأبّار

هو أبو عبد الله مُحَمَّد ابن عبد الله ابن أبي بكر القضاعي، عرف بابن الأبّار، ولد ببلنسية سنة خمس وتسعين وخمسمائة (595هـ)[5]، إحدى شهري ربيع الأول، الموافق لتسعة وتسعون ومئة وألف (1199م)[6]. نشأ في بيت علم وصلاح وتعلم في بلدة (بلنسية) على يد أبرز شيوخها في تلك الفترة[7].من بينهم أبوه، وأبو عبد الله مُحَمَّد بن نوح الغافقي، وأبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي الحافظ وبه تخرج وعنى الحديث، وأجاز له أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن أبو حمزة [8]، وأخذ كذلك عن أبي جعفر الحصار، وأبي الخطاب بن واجب، وأبي الحسن بن خيرة، وأبي سليمان بن حوط وغيرهم[9].

---

[1] الأبياري: مقدمة كتاب الصلة، ص18.

[2] نفسه، ص19.

[3] أبو العلاء العدوي: مقدمة كتاب الصلة، ص4.

[4] بشار بن عواد: مقدمة المحقق، الصلة، ص18.

[5] ابن القنفذ القسنطيني: مصدر سابق، ص324.

[6] إبراهيم الأبياري: مقدمة كتاب **المقتضب من تحفة القادم**، لإبن الأبّار، دار الكتاب المصري، د ب، ط3، 1410 هـ/ 1989م، ص16.

[7] M.Mourak la Takunlla d. Ibn Alabbar motes et alseratoins a propos ses éditiones revue africaine. Tuo. P144.

[8] الصفدي، مصدر سابق، ج3، ص283.

[9] ابن الأبّار: **إعتاب الكتاب**، تح صلاح الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ، دمشق ط1، 1380هـ/1961م، ص8-9.

حضي ابن الأبار بمراكز اجتماعية مرموقة في بلده، كان محققا مشاركا في فنون عديدة[1]، كما تولى تولى قضاء دانية، وخطة الكتابة ببلنسة لحكام الدولة الموحدية [2]. كان نحويا أديبا مجيدا [3]، وعلامة في الحديث ولسان العرب وبليغا في الترسيل والشعر [4]، تجلى نبوغه في ميدان التاريخ والتراجم [5]، قام برحلات منها رحلته الطويلة التي جاب بها الأندلس، كما قام بزيارة إلى تونس سنة ستة وثلاثين وستمائة، ليستنجد لمدينته ببلنسية بالسلطان الحفصي من الحصار [6]، واستوطن بجاية ودرس بها، وأقرأ، وصنف وألف[7]. تتلمذ على يديه تلاميذ عدة من بيهم: علي بن أبي نصر فاتح، وعلي بن مُحَمَّد بن علي علي الشاري، وعمر بن موسى بن عمر الفاسي، ومُحَمَّد بن أبي عبد الرحمان بن أبي سعيد وغيرهم[8].

من مؤلفاته نجد:

- التكملة في ذكر تراجم علماء الأندلس.
- معجم في شيوخ القاضي أبي علي بن سكرة الصدفي.
- الحلة السيراء، تراجم لرجال المغرب والأندلس.
- إعتاب الكتاب كتبه ببجاية عن السلطان الحفصي[9].

ودرر السمط في أخبار البسط وتحفة القادم، والمقتضي من تحفة القادم وديوانه وغيرهم[10].

---

(1) ماهر زهير جرار، **ابن الأبّار الأندلسي (595-658هـ/1198-1259م)** رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي، الجامعة الأمريكية، بيروت، 1983م، ص 47-50.

(2) عبد الواحد دنون طه ، **مصادر في تاريخ المغرب والأندلس**، دار المدار الإسلامي، د ب، ط1، 2011، ص160.

(3) أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله الغبريني(ت 714هـ):**الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية** ، تح، عادل نويهض، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت،ط2، 1979م، ص 309.

(4) أحمد بن مُحَمَّد المقري: **أزهار الرياض في أخبار عياض** ، تح، مصطفى السقى وآخرون، مطبعة فضالة، مغرب 1998هـ/1978م، ج3، ص 205.

(5) دنون طه، مرجع سابق، ص 161.

(6) رضا كحالة، مرجع سابق، ج3، ص432..

(7) الغبريني، مصدر سابق، ص311.

(8) ماهر زهير، مرجع سابق، ص ص 360-361.

(9) ماهر زهير، مرجع سابق، ص113.

(10) ابن الأبّار: المقتضب، ص ص 20- 30.

وله عدة مؤلفات غير التي ذكرت مفقودة من بينها قطع الرياض، هداية، المورد السلسل في حديث الرحمة المسلسل والمعترف في المؤتلف والمختلف، ومعادن الجين في مراتي الحسين وأربعون حديثا من أربعين شيخ، ومعاجم عدة من بينها معجم أصحاب ابن أبي العربي [1]، إلا أنه لم يسعد في حياته الطويلة إلا بفترات قصار معظمها وهو دون الثلاثين [2]. وظلت الخطوب تنزل عليه إلى أن أمر الوشايات الكاذبة التي أحكيت ضده إلى السلطان الحفصي التونسي أودت بحياته، فلقد أمر السلطان الحفصي (المستنصر) بضربه بالسياط وقتله وإحراق مؤلفاته[3].

وقال المقري أن السلطان الحفصي أمر بإجراء امتحان له ثم قتله بعدها قنصا بالرماح وسط محرم من سنة ثمان وخمسين وستمائة، ثم أحرق وأحرقت معه مؤلفاته من الكتب والمجلدات [4]، وكانت نهايته فاجعة جعلت المؤرخين يعطفون على ابن الأبّار، ويتهمون قاتله بالظلم والجور وأطلق عليه البعض اسم الشهيد، ووصف آخرون ندم السلطان بعد ذلك على قتله[5].

ب –التعريف بكتابة التكملة:

يعد كتاب التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار من بين الكتب القيمة تناولت تاريخ رجال الأندلس جاء مكملا الصلة لابن بشكوال. وقال ابن الأبّار « أنه استدرك ما أغفل عنه ابن بشكوال وأتمم ما نقص وجود ما اقتضب في كتابه قوس التكملة »[6]،واشتمل على معلومات تاريخية قيمة في علماء الأندلس وسيرهم مصنفاتهم[7]. ولا يستطيع الباحث في تراجم الاستغناء عنه، أو عدم العودة إليه، لأهميته لأهميته ولقد استعمل فيه ابن الأبّار منهجه الذي تمثل في ترتيبه ترتيبا هجائيا وجعل أبواب لكل اسم

---

[1] ابن الأبّار: المقتضب، ص 28.

[2] حسين مؤنس، مقدمة كتاب **الحلة السيراء**، ابن الأبّار، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1985م، ج1، ص7.

[3] ابن القنفذ ، مصدر سابق، ص ص 324، 328.

[4] المقري، أزهار الرياض، ج3، ص 206، 207.

[5] ابن الأبّار، إعتاب الكتاب، ص 18.

[6] ابن الأبّار، التكملة، ج1، ص 249.

[7] سعد عبد الله البشري، **الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس (422–488هـ/1030–1095م)**، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،1405هـ–1406هـ، ص29.

وكذا أبواب للغرباء الوافدين، أما منهجه في ترجمة المادة فهو أمر تحدده طبيعة الترجمة وما توفر له من مادة حول المترجم له، فلقد كان يذكر الاسم كاملا والكنية وبما يعرف الشخص من علوم، وأهم شيوخه ومولده إن وجد، وما العلوم التي عرفت عنه، وأهم تلاميذه ومؤلفاته، وبعدها سنة الوفاة، إذ علمها بنفسه يذكرها كاملة، وكانت المدة التي قضاها ابن الأبّار في تقييد كتابه هذا هي عشرين سنة[1].

ونجد أن كتاب التكملة قد طبع بعد ذلك عدة طبعات، وأول طبعة هي:

طبعة مدريد سنة 1886-1887 في مجلدين[2].

طبعة الكودير في سنتي 1888-1889م.

طبعة الأركون وجنثالث بالنثيا سنة 1915م.

طبعة ألفريدبل و مُحَمَّد بن شنب في سنة1920 [3].

ج -التعريف بابن الزبير الغرناطي:

هو أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفي يكنّى أبا جعفر[4]. ولد سنة سبع وعشرين وستمائة(627هـ) ببلدة جيان [5]، وأقام بمالقة ثم غادرها ليستقر بغرناطة[6]، تتلمذ على يد عدة شيوخ منهم أبي الحسن الشباري وإسحاق بن إبراهيم الطوسي، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن كمال وأحمد يوسف بن فرتون، وأبو الوليد إسماعيل بن يحي الأسدي، وأبو الحسين بن سراج و مُحَمَّد بن أحمد بن خليل السكوتي[7]. وأبي عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن مستور الغرناطي الطائي وغيرهم[8]، وغيرهم[8]، كان من المحدثين ومن صدور العلماء المقرئين ونسيج وحده في حسن التعليم وصبره عن

---

(1) سعد البشري: مرجع سابق، ص 24.

(2) جرجي زيدان، **تاريخ الآداب اللغة العربية**، مراجعة وتعليق، ضيف دار الهلال، القاهرة، د ت، ج3، ص 84.

(3) جنثالث بالنثيا: مرجع سابق، ص 279.

(4) ابن الخطيب، **الإحاطة في أخبار غرناطة**، تح بوزياني الدراجي، دار الأمل للدراسات، الجزائر، ط1، 2009م، ج1، ص 368.

(1) جيان: مدينة بالأندلس بينها وبين بياسة عشرون ميلا، الحميري، مصدر سابق، ص183.

الشوكاني، مُحَمَّد علي، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القران السابع**، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د ت، ج1، ص 33.

(6) الزركلي: مرجع سابق، ج1، ص 86.

(7) ابن حجر: **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، دار الجيل، بيروت، 1993/1414م، ج1، ص 84.

(8) ابن الخطيب مصدر سابق، ج1، ص 369.

التسميع وملازمته للتدريس، كان صليبيا في الحقد شديدا على أهل البدع ملازما للسنة جزلا مهيبا، معظما عند الخاصة والعامة [1]،ذا ثقة، قائما بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له مع ملوك عصره وقائع[2]، إليه انتهت الرياسة بالأندلس بصناعته العربية وتجويد القرآن، ورواية الحديث مشاركا في الفقه والقيام على التفسير[3]. ولي قضّاء المناكح والخطبة، وبلغ من الشهرة والإشادة بذكره ما لم يبلغ سواه [4]. سواه[4]. ولقد حدث بالكثير، وبه تخرج، أحمد بن حسن بن علي بن زيات الكلامي (728هـ) وأحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن قعنب الأزدي، (ت 732هـ) وسلمون بن علي الكتاني (ت 727هـ)، ومُحَمَّد بن ابراهيم بن علي بن باق (ت652هـ)، ومُحَمَّد بن جابر الواد آشي (ت 749هـ) وأيضا العلامة أبو حيان الغرناطي مُحَمَّد بن يوسف النحوي (ت745هـ) [5]، وقد قال عنه أنه كان محررا للغة وكان أفصح عالم رأيته رأيته وتفقه خلق[6].

له مصنفات كثيرة منها:

- صلة الصلة الذي وصل به صلة ابن بشكوال وهو كتاب في تراجم العلماء[7].
- ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المشابه للفظ من أي التنزيل وهو كتاب بتناول التشابه اللفظي في آيات القرآن الكريم.
- البرهان في تناسب سور القرآن؛ وهو كتاب في ترتيل السور كما هي الآن في المصحف. وهو من نوادر ما ألف[8].

---

(1) ابن الخطيب: مصدر سابق، ج1، ص 369.

(2) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج1، ص 86.

(3) ابن الخطيب: مصدر سابق، ج1، ص 369.

(4) نفسه: ج1، ص 369.

(5) عبد الغني مُحَمَّد علي الفاسي : مقدمة كتاب **ملاك التأويل القاطع بذوي الإ لحاد والتعطيل في توجيه المشابه من أي تنزيل**، ابن الزبير الغرناطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971، ج1، ص ص 04- 05.

(6) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج1، ص 85.

(7) ابن الخطيب: مصدر سابق، ج1، ص 371.

(8) سعيد بن جمعة الفلاح: مقدمة كتاب **البرهان في تناسب سور القرآن**، لابن الزبير، دار ابن الجوزي، سعودية، ط 1، 1428هـ، ص5.

-الأرجوزة في بيان مذهب الشوذّية[1]، وهو كتاب يشير إلى أن الأرجوزة كانت منحطة النظم

-الأعلام لمن ختم به القطر الأندلسي من الأعلام، وهو كتاب في التراجم.

-إيضاح السبيل في حديث جبريل.

-برنامج روايته: وهو كتاب لشيوخه.

-تعليقه على كتاب سيبويه.

-ردع الجاهل عن اعتساف المجاهل وهو كتاب في الرد على الشوذّية وإبداع غوائلها الخفية.

-الزمان والمكان[2]. قال فيه ابن الخطيب: «هو وصمة تجاوز الله عنه»[3].

-سبيل الرشاد في فضل الجهاد: وهو كتاب في بيان فضل الجهاد في سبيل الله.

-شرح الإشارة للباجي وهو كتاب في الأصول.

-معجم شيوخه.

-المقصد الواجب

-نزهة البصائر والأبصار[4].

كانت وفاته في الثامن من ربيع الأول ثمان وسبعمائة(708هـ) وكانت جنازته بالغة، أقصة مبالغ الاحتفال، نفروا الناس لها من كل أوب وحمل طلبته نعشه على رؤوسهم إلى قبره، وتبعه ثناء جميل وجزع كبير[5].

د- التعريف بكتاب صلة الصلة:

---

(1) الشوذّية: فرقة صوفية تنتسب لمؤسسها أبو عبد الله الشوذّي الإشبيلي المعروف بالحلوي، توفي مطلع القرن السابع هجري بتلمسان- انظر- محمود عبد الرؤوف القاسم، **الكشف عن الحقيقة الصوفية لأول مرة بتاريخ**، دار الصحابة بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ، 1987م، ص 358.

(2) ابن الزبير: البرهان، ص ص 36-39.

(3) ابن الخطيب، مصدر سابق، ج1، ص 376.

(4) ابن الزبير: البرهان، ص 40، 42.

(5) ابن الخطيب: مصدر سابق، ج1، ص375. أنظر: ابن العماد: مصدر سابق، ج8، ص 31.

يعتبر كتاب صلة الصلة، لابن الزبير من أهم المصادر التي تناولت تراجم العلماء خلال القرنين السادس والسابع هجري.

قال الزركلي: " ومن كتبه صلة الصلة، قطعة منه مخطوط كامل اقتنيت تصويره"[1].

وجاء كتابه هذا مبثورا، مفقود الرأس وهو في مجلد واحد. وذكر ابن عبد الملك المراكشي، نقلا عن بونس بويجس نقلا عن كوديرا أن هذا الكتاب يوجد في مكتبة القروويين، ويبدو أنه، فقد فيما بعد أو أنه انسبه على كوديرا[2].

تناول منهج ترجمة علمائه، باسم عالم ونسبه ومولده وشيوخه وفيما برع وتلاميذه ومؤلفاته ووفاته، وفي بعض الأحيان إلى نفي بذكر العالم ونسبه ومكان مولده ولم يضبط التاريخ إذا لم يتوفر له. ويقول الدكتور جمال بامي: أن ابن الزبير كان يعتمد في ترجمة الذين لا يعرفهم على النقل المسند ليتحرى بذلك ذكر الأخبار ويربطها بمصادرها الأصلية، أما بالنسبة للذين عايشهم وعرف أحوالهم فإنه كان ذا دقة في وصفهم وفي تدوين مختلف العلاقات التي تربطه بهم[3]، لكنه لم يصل لنا ترجماته مرتبة تريبا هجائيا.

طبع هذا مرات منها:

طبعة ليفي بروفنسال بالمطبعة الاقتصادية بالرباط 1938م[4].

طبعة بتحقيق عبد السلام هراس وسعيد أعراب، بيروت، 1995م.

طبعة الكوديرا.

طبعة بتحقيق شريف أبو العلاء العدوي 2008 والتي اعتمدت عليها في دراستي.

---

[1] الزركلي: مصدر سابق، ج1، ص86.

[2] مُحَمَّد ابن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (ت703):الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: تح، إحسان عباس وأخرون، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 2012م، مج1، ص236.

[3] جمال بامي:(ابن الزبير الغرناطي) ، **ميثاق الرابطة، جريدة الكترونية أسبوعية** ، تصدر عن الرابطة المحمدية للعلماء، العدد 232، 2016/04/27،ص4.

[4] بروكلمان: مرجع سابق، ج6، ص111.

هـ – التعريف بابن عبد الملك المراكشي: هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الملك الأنصاري، الأوسي من أهل مراكش، يكنّى أبا عبد الله ويعرف بابن عبد الملك ولد ليلة الأحد لعشرة خلون من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وتسعمائة(934هـ)[1]، ترعرع في بيت علم وحسب ونسب.

من شيوخه: نجد الكاتب أبا الحسن الرّعيني وصحبه كثيرا، وأبا عبد الله مُحَمَّد بن هاشم وأبا الوليد بن غفير[2]، وأبا زكريا ابن عتيق وتلا عليه القرآن بالسبع أبو القاسم البلوي، والقاضي أبو مُحَمَّد الحسن وغيرهم[3].

وقال ابن الزبير: "واستجازني قبل سنة ثمانين وبعد ذلك، فكتب له مرارا، واستوفى جملة من تواليفي، استنساخا، وتكرر علي سؤاله فيما يرجع إلى باب الرواية"[4]،وله إجازات من غيره.

كان نبيل الأغراض، عارفا بالتواريخ والأسانيد نقادا لها حسن التهدي، جيد التصرف وإن قل سماعه، أديبا شاعرا مجيدا، امتدح بعض كبراء وقته، وكان مع نقده الاسنادي ذا معرفة بالعربية واللغة والعروض مشاركا في الفقه[5].

ولي قضاء مراكش مدة، ثم أخذ عنها لعارض سببه ما كان في خلقه من حدة[6].

ومن تلاميذه ابنه أبو عبد الله مُحَمَّد وهو أكبر أولاده، وابنه أبي القاسم أحمد، وأبي جعفر بن صفوان المالقي، وأبو القاسم عبد الرحمان العزفي، والقاسم بن يوسف التجيبي، وأبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن ابراهيم بن يعيش، وغيرهم[7].وأجاز لابن خميس، وابن الغماز، وابن فرح الإشبيلي، وآخرون.

---

(1) ابن الزبير: **صلة الصلة**، تح، شريف أبو العلا العدوى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1429هـ/2008م،ج3،ص 22-23.

(2) عبد الله ابن كنون: **النبوغ المغربي في الأدب العربي**، دار الكتب العلمية، لبنان، 1962، ص206.

(3) ابن فرحون: مصدر سابق، ج2، ص325.

(4) ابن الزبير: صلة الصلة، ج3، ص22.

(5) أبي العباس بن القاضي: ذرة الحجال في غرة أسماء الرجال، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ج2، ص24-25.

(6) ابن الزبير: صلة الصلة، ج3، ص23.

(7) إحسان عباس وآخرون: مقدمة كتاب الذيل والتكملة، ابن عبد الملك المراكشي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط 1، 2012، ج1، ص73-76.

ومن مؤلفاته نجد: الكتاب الذي جمع فيه بين كتابي القطان الفاسي، وابن المواق على كتاب بالأحكام لعبد الحق مع زيادات نبيلة من قبله [1]، وله كتاب جامع العروض مفقود يتحدث عن مسائل العروضية[2]، وكتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، في تراجم علماء، الذي عكف عمره في تأليفه ولم يكمله[3].

كانت وفاته رحمه الله بتلمسان الجديدة في أواخر محرم عام ثلاثة وسبعمائة(703هـ)[4].

و- التعريف بكتاب الذيل والتكملة:

يعتبر كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لمحمد بن عبد الملك المراكشي من بين كتب الأعلام والتراجم، التي ألفها الأندلسيون والمغاربة، قديما، وذلك للقيمة التاريخية التي يحملها استدرك فيه ما أغفل عنه سابقوه.

وقال ابن الزبير في ذلك "ألزم نفسه فيه ما بعث من الوفاء به من الاستيفاء ما لم يلزمه ابن بشكوال ومن سلك مسلكه"[5].

ويقدم في ترجماته مادة غزيرة حول المترجم إن توفرت له، إلا أنه وصل إلينا مبتوراً، واعتمد فيه على مصادر سابقيه.

وجاء منهجه في ترتيب التراجم، ترتيبا على حسب حروف المعجم، وخصص مجلد للغرباء ومجلد للفهارس، وراعا في ترجمته الاسم ثم الكنية وشيوخه وتلاميذه والعلوم التي برز فيها، والمهام التي تولاها، والمولد الوفاة، دون أن ينسى من أي بلدة هو، وكان يفصل في الترجمة التي توفرت له فيها المادة، ويختصر في غيرها، فكانت له قيمه لا يمكن لدارس تاريخ المغرب والأندلس أن يستغني عنه لما يتضمنه من معلومات تاريخية وأدبية وكذا علمية، أي حركة التعليم في تلك الفترة (الموحدية) [6].

---

[1] أبي العباس بن القاضي: ذرة الحجال، ج2، ص25.

[2] إحسان عباس وأخرون: مقدمة مصدر سابق، مج1، ص137.

[3] ابن الزبير: صلة الصلة، ج3، ص23.

[4] نفسه، ج3، ص23.

[5] ابن الزبير: صلة الصلة، ج3، ص ص 22-23.

[6] إحسان عباس وآخرون: مقدمة مصدر سابق، مج1، ص132.

عرف المشارقة أن كتاب الذيل والتكملة جاء في تسعة مجلدات.

وما وصل إليه نجد:

- مجلد خزانة القرووبين بفاس، رقم 626، ويمثل المجلد الأول.
- مجلد خزانة الحسنية الملكية بالرباط رقم 269 وهو أيضا المجلد الأول.
- مجلد الإسكوريال رقم 1682 (الغريزي 1677) وهو قطعة من السفر الرابع.
- مجلد مكتبة حليم الملحقة بدار الكتب المصرية رقم (61)، تاريخ وهو السفر الخامس.
- المجلد الرابع من نسخة بالخزانة العامة بالرباط، وكان عند الفقيه، عباس بن ابراهيم المراكشي، وهو مساو للسفر الخامس.
- المجلد الرابع من نسخة دار التحفة البريطانية رقم 7940 شرقيات.
- مجلد المكتبة الوطنية بباريس رقم 2156.

ويقابل بهذا المجلد القسم الثاني من نسخة المتحف البريطاني رقم 2940 شرقيات مجلد من نسخة الفقيه عباس ابراهيم، وهو السفر الثامن[1].

وجاء في تاريخ الأدب العربي، على أن مجلد الأول رقم 2156 المكتبة الوطنية بباريس والثاني 1682 الإسكوريال والثالث 1304 جامع القرووبين بفاس، والمجلد الرابع والخامس في المتحف البريطاني[2].

[1] إحسان عباس وآخرون: مقدمة مصدر سابق، مج1، ص132.

[2] بروكلمان: مرجع سابق، ج6، ص111.

الفصل الثاني

التراجم الواردة في الصلة

تطرق ابن بشكوال في "الصلة" إلى ذكر علما من المغرب الأوسط رحلوا ليستقروا بالأندلس، أو قصدوها طلباً للعلم، ونجد أن أغلب علماء تلك الفترة (4- 5هـ) كان لهم اهتمام بارز في علوم الدين وعلوم اللغة العربية، وحضيت مدينة طبنة[1] بذكر جلي لعلمائها الذين انتقلوا إلى الأندلس، واقترن اسمهم بها، لكن مع ذلك نجد أن الكتاب لم يحتوي على قدر كبير من علماء حواضر المغرب الأوسط.

المبحث الأول: التراجم الواردة في الصلة:

1 -أحمد بن علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله الربيعي البغائي:

يكنّى أبا العباس، ولد بمدينة باغاية [2]، عام خمس وأربعين وثلاثمائة (345هـ)[3]، رحل إلى المشرق وسمع بمصر وغيرها، ثم دخل إلى الأندلس سنة ست وسبعين وثلاثمائة [4]، أقرأ بجامع قرطبة [5]، وحضي بخاصة من حكام الدولة العامرية، إذ أن المنصور بن أبي عامر استأدبه لابنه عبد الرحمان، ثم أقصي ورقاه فيما بعد المؤيد بالله هشام بن حكم لتولي خطة الشورى بقرطبة[6].

قال ابن بشكوال: «كان في حفظه آية من آيات الله، وكان بحراً من بحور العلم لا نظير له في علم القرآن، قراءاته وإعرابه وناسخه ونسوخه»[7].

قال اليحصبي: «كان ربانياً في علوم الإسلام، جم الرواية، شديد الحفظ، آية لم يخلق بعده أحد بقربه من علوم القرآن، وكان طاهر الثوب»[8].

---

(1) طبنة: أعظم بلاد الزاب بينها وبين المسيلة مرحلتان، وهي حسنة كثيرة المياه والبساتين والزروع ...الحميري، مصدر سابق، ص 387.

(2)باغاية: مدينة بالمغرب الأوسط أوليّة جليلة بقرب مسكيانة ذات أنهار وثمار ومزارع على مقربة من جبل الاوراس المتصل بالسوس. الحميري، مصدر سابق، ص ص76-77

(3) يحي بوعزيز: **أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة**، دار البصائر الجزائر، ط خ، 2009م ج1، ص30.

(4) عادل نويهض: مرجع سابق، ص362.

(5)ابي الفضل بن عياض بن موسى اليحصبي(ت 544هـ):**ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعيان مذهب مالك** ، تح، مُحَمَّد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط1، 1418هـ/1998م، ج2، ص265.

(6) ابن بشكوال: صلة، ج1، ص142.

(7) نفسه، ج1، ص142.

(8)اليحصبي:مصدر سابق، ج2، ص265.

له كتاب حسن في أحكام القرآن على مذهب الإمام مالك[1].

توفي يوم الأحد لإحدى عشر ليلة خلت من ذل القعدة سنة إحدى وأربعمائة هجري (401هـ)[2]، الموافق لسادس عشر جوان 1011م[3].

2 -أحمد بن قاسم بن عبد الرحمان بن عبد الله بن مُحَمَّد التميمي:

يكنّى أبا الفضل، ويُعرف بالبزاز، ولد بتاهرت في أول ربيع الأول سنة تسع وثلاثمائة(309هـ)[4]، الموافق لسنة واحد وعشرين وتسعمائة(921م)[5]، قدم قرطبة مع والده صغيراً، وهو ابن ثمان سنين [6]، وكان ذلك سنة سبع عشر وثلاثمائة [7]، بدأ في طلب العلم سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة [8]، أي وهو في سن الخامسة والعشرين سنة[9]، سمع بقرطبة عن قاسم بن أصبغ الدينوري، وأبي عبد الملك ابن أبي دليم، ومُحَمَّد بن معاوية القرشي، ومُحَمَّد بن عيسى بن رفاعة[10]، ووهب بن مسرة[11]، وغيرهم[12].

كان أبوه محدثاً[13]، سكن بالأندلس بقرطبة بمسجد سرور، وأسمع العلم بمسجد سريج[14].

---

(1) ابن بشكوال: صلة، ج1، ص142.

(2) نفسه، ص142.

(3) عبد الرحمان بن مُحَمَّد الجيلالي: **تاريخ الجزائر العام**، مكتبة الحياة، بيروت، ط2، 1384هـ/1965م، ج1، ص360.

(4) ابي عبد الله مُحَمَّد بن فتوح الحميدي(ت 488هـ):**جدوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس** ، تح، مُحَمَّد بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس،ط1، 1429هـ/2008م، ص201- 202. أنظر: أحمد بن يحي بن أحمد الضبي: **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، تح، روحية عبد الرحمان السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1417هـ/1997م، ص171. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8، ص748.

(5) عادل نويهض: مرجع سابق، ص58.

(6) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص103- 104.

(7) نويهض، مرجع سابق، ص58.

(8) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص103.

(9) نفسه، ج1، ص103- 104.

(10) نفسه، ج1، ص103- 104.

(11) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8، ص748.

(12) ابن بشكوال: صلة، ج1، ص103- 104.

(13) نفسه، ج1، ص103- 104، سياتي ذكر والده في ص 42.

(14) نفسه، ج1، ص103.

قال عنه الحميدي: نقلاً عن "أبو عمر بن عبد البر، اختص بالقاضي منذر بن سعيد وسمع منه تواليفه كلها[1].

روى عنه أبو عمران الفاسي موسى بن عيسى بن أبي الحاج "فقيه القيروان"، وأبو عمر بن عبد البر قائلاً: "أخبرنا أحمد بن قاسم بكتاب "صريح السنة لأبي جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري، وبكتاب فضائل الجهاد" له وبرسالة إلى أهل طبرستان عن أبي بكر بن الفضل الدينوري عن الطبري[2]. ويعتبر أبو الفضل الفضل من كبار شيوخ عبد البر[3]، قال أنه لقاه وسمع كثيراً منه[4].

توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة (395هـ)[5]، الموافق ل 1005م[6]، وصلى عليه قاضي الجماعة أبو العباس بن ذكوان [7]. قال ابن بشكوال نقلاً عن الخولاني: "كان شيخاً صالحاً زاهداً في الدنيا، منقبضاً عن الناس، مائلاً إلى الخمول" [8]. وأثنى عليه الحميدي قائلاً: كان ثقة فاضلاً"[9]. وقال فيه صاحب شدرات الذهب" العبد الصالح"[10].

3 -**حبيب بن مُحَمَّد بن سلمون المسيلي**: من أهل المسيلة، يكنّى أبا علي، أخذ العلم صغيراً من قلعة بني حماد، وبعدها بجاية[11]، ثم رحل إلى الأندلس، فقطن قرطبة [12]، وولي الشورى من طرف سليمان بن

---

(1) الحميدي: مصدر سابق، ص201- 202.

(2) الضبي: مصدر سابق، ص171- 172.

(3) ابن العماد: مصدر سابق، ج4، ص503.

(4) الحميدي: مصدر سابق، ص201- 202.

(5) ابن بشكوال: صلة، ج1، ص103، 104. أنظر: الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8، ص748. ابن العماد: مصدر سابق، ج4، ص503.

(6) نويهض: مرجع سابق، ص8.

(7) الضبي: مصدر سابق، ص171- 172.

(8) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص104.

(9) الحميدي: مصدر سابق، ص202.

(10) ابن العماد: مصدر سابق، ص503.

(11) يحي بوعزيز: مرجع سابق، ج2، ص93.

(12) اليحصبي: مصدر سابق، ج2، ص289.

حكم، أمير البرابرة [1]، عُرف بالعلم والفضل، وكان أحد جلة المفتين بالأندلس، شارك في بعض العلوم[2].

قال عنه ابن بشكوال: "كان حسن ثقة، وقد نوظر عليه في المسائل، وكان لا يحسن سواها، وامتاز بالعفاف والتواضع[3]، كما لقب بأبو حامد الصغير، تشبيهاً لأبي حامد الغزالي[4]، له مؤلفات من من أهمها: التفكير وهو (دراسة في القرآن الكريم)، والتذكير في علم أصول الدين، والنبراس في الرد على منكري القياس[5].

توفي في آخر شوال سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة(431هـ)، ودفن بمقبرة العباس (بقرطبة)، وصلى عليه القاضي المعروف أبو بكر بن ذكوان[6].

4 زيادة الله بن علي بن الحسين التميمي الطبني:

هو زيادة الله بن علي بن الحسين بن أسد التميمي الطبني، يكنّى أبا مضر [7]. ولد في شعبان سنة ست وثلاثين وثلاثمائة هجري (336هـ)[8]، الموافق ل سنة سبع وأربعين وتسعمائة ميلادي(947م)[9]. ميلادي(947م)[9]. رحل إلى الأندلس وسكن قرطبة [10]، وهو أول من بنى بيت شرفهم، ورفع بالأندلس صوته لنباهة سلفهم[11]، من أهل العلم والأدب واللغات والأشعار، كثير الغرائب[12].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص172.

(2) نويهض: مرجع سابق، ص30.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص172.

(4) يحي بوعزيز: مرجع سابق، ج2، ص33.

(5) نفسه، ج2، ص33.

(6) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص172.

(7) نفسه ، ص220.

(8) نفسه، ج1، ص220.

(9)نويهض: مرجع سابق، ص201.

(10) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص220.

(11) ابن بسام الشنتريني(ت 542هـ): **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة** ، تح: إحسان عباس، دار الثقافة للنشر، بيروت، لبنان، 1417هـ/1997م، ج1،ص536.

(12) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص220.

قال عنه الحميدي: ""شاعرا مكثراً أديباً" [1]. وقال ابن بسام فيه: أمتع الناس حديثاً ومشاهدةً، وأنصعهم ظرفاً، وأحذقهم بأبواب، سعداً وملاطفة، وآخذهم بقلوب الملوك الجلة، وأنظمهم لشمل الإفادة والنجعة، وأبخلهم بدرهم وكسرة، وأذبّهم عن حريم نسب ونعمة [2]. له أخبار بديعة، من رجل شديد الخلابة، ظريف الحلقة، يضحك من حضر ولا يضحك هو إذا أنذر، رفيع الطبقة في صنعة الشعر، كثير الإصابة في البدية والروية [3]. كان نديم مُحَمَّد بن أبي عامر [4]، له تقدم في الشعر، حيث قال قال فيه ابن بسام: "وشعر أبي مضر ليس من نمط هذا المجموع لتقدم زمانه"[5]. ألف كتاب في شعر سماه سماه "الحمام" للمنصور أبي عامر مُحَمَّد بن أبي عامر[6]، روى عنه ابنه أبا مروان عبد الملك[7].

توفي لعشر خلون من ربيع الأول، سنة خمسة عشر وأربعمائة هجري (415هـ)[8]، الموافق للأربع وعشرون وألف للميلاد(1024م)[9].

5 عبد الرحمان بن زيادة الله بن علي التميمي الطبني:

يكنّى أبا الحسن، ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة (377هـ)[10]، سكن قرطبة، انتقل إليها مع والده واستوطنها[11]، محدث[12]، ذا أدب وفضل وزهد ونسك[13].

---

[1] الحميدي: مصدر سابق، ص1317. أنظر: الضبي: مصدر سابق، ص255، 256.

[2] الشنتريني: مصدر سابق، ج1، ص536.

[3] نفسه، ج1، ص536.

[4] نويهض: مرجع سابق.

[5] الشنتيري: مصدر سابق، ج1، ص536.

[6] الضبي: مصدر سابق، ص255، 256.

[7] ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص220.

[8] نفسه، ج1، ص220.

[9] نويهض: مرجع سابق، ص201.

[10] ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص329.

[11] نويهض: مرجع سابق، ص202.

[12] نفسه، ص202.

[13] ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص329.

قال فيه ابن بشكوال كان من رواة الحديث، ذكر ذلك أخوه أبو مروان، توفي سنة إحدى وأربعمائة (401هـ)[1].

6 -عبد الرحمان بن عبد الله بن خالد الهمداني الوهراني:

يُعرف بابن الخراز، ويكنّى أبا القاسم، سكن بجانة، ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة (338هـ)[2]، كان رجلاً صالحاً منقبضاً [3]، من أهل الحديث والرواية [4]، اشتغل بالتجارة [5]، حج ورحل إلى العراق وخرسان وغيرها[6]، ولقي الأبهري، وروى عنه كتبه، ولقي بها جماعة سواها، كما جالس علماء من مصر مصر والبصرة وغيرها[7].

وقال غيره: "لم يكن فيما أدركنا أوثق منه، ولا أروع ولا أحسن تمسكا منه بالسنة" [8]. روى بالمشرق عن أبي مُحَمَّد بن شبوية المروزي وأبي مُحَمَّد الحسن بن رشيق المصري، وعن أبي الفيض أحمد بن مُحَمَّد المروزي، وتميم بن مُحَمَّد القروي وغيرهم [9]، وعاد بإسناد عال فحمل منه أبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر بن سميق، وأبو حفص الزهراوي، وأبو عمر بن أحمد بن حذاء، وحاتم بن مُحَمَّد وغيرهم [10]. أقام في رحلته نحو عشرين عاماً[11].

كان المترجم له يرد إلى قرطبة كل عام إلى أن وقعت الفتنة، استقر ببجانة، وإن خاف صار بألمرية، فكان على ذلك إلى أن توفي سنة إحدى عشر وأربعمائة(411هـ)[12].

---

[1] ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص329.
[2] نفسه، ص36.
[3] الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9، ص184.
[4] الحميدي: مصدر سابق، ص395، 396.
[5] الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج17، ص33.
[6] اليحصبي: مصدر سابق، ج2، ص272.
[7] ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص272.
[8] اليحصبي: مصدر سابق، ج2، ص272.
[9] الحميدي: مصدر سابق، ص395، 396.
[10] الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج17، ص333.
[11] اليحصبي: مصدر سابق، ج2، ص272.
[12] ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص336.

7 -عبد العزيز بن زيادة الله بن علي التميمي الطنبي:

أخو عبد الله بن زيادة الله الطبني[1]، يكنّى أبا الأصبغ[2]، سمع من أبي الوليد يوسف بن عبد الله، الله، قاضي قرطبة[3]، محدث من فضلاء الرجال [4]، ذا فضل وسخاء، وكان مكثراً، روى عنه أخوه أبو مروان[5]، توفي في سنة ست وثلاثين وأربعمائة(436هـ)[6].

8 -عبد الله بن حمو:

يكنّى أبا مُحَمَّد، من المسيلة، استوطن ألمرية [7] وسمع بها[8]، كان قاضياً وكاتب[9]، له معرفة بالأصول بالأصول والفروع[10]، كتب ابن بشكوال من القاضي أبو الفضل عياض بخطه يذكر أن عبد الله هذا من أهل سبتة، وأنه استقى بها، وفر منها إلى ألمرية، وله رواية عن أبي إسحاق بن يربوع وغيره[11].

9 -عبد الله بن حمو بن هلوب بن داود بن سليمان:

يكنّى أبا مُحَمَّد، سكن طنجة وأصله من تاهرت[12]، أخذ بقرطبة عن أبي مُحَمَّد الأصلي، وابن الهندي، وطبقتها، كان فقيها، وله شعر في مناسك الحج[13]، كتب به إلى أبي الفضل[14]، ولم يذكر سنة وفاته.

---

(1) نويهض: مرجع سابق، ص22.

(2) نفسه، ص22.

(3) نفسه، ص202.

(4) ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص17.

(5) نفسه، ص17.

(6) نويهض: مرجع سابق، ص22.

(7) ألمرية: مدينة محدثة بالأندلس، أمر ببنائها الناصر لدين الله، عبد الرحمان... الحميري: مصدر سابق، ص ص537، 538.

(8) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص318.

(9) نويهض: مرجع سابق، ص300.

(10) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص318.

(11) نفسه، ج1، ص318.

(12) نفسه، ج1، ص319.

(13) نفسه، ج1، ص319.

(14) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص319.

10 عبد الله بن خليفة بن أبي عرجون:

يكنّى أبا مُحَمَّد، نشأ بتلمسان [1] ثم رحل إلى الأندلس [2]، فسمع من أبي علي الغساني وغيره [3]، كان فقيهاً، عارفاً، فاضلاً[4]، حافظاً، محققاً، نبيهاً، مائلاً إلى الحديث وحفظه[5].

قال فيه ابن بشكوال: "كان يميل إلى الحديث ويحفظ كثيراً منه، وقد أخذت عنه"[6].

استقضى بعدة مواضع من العدوة الأندلس [7]، قال عنه الضبي: "كان قاضي القضاة بشرق الأندلس"[8]. توفي بتلمسان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة (534هـ)[9].

11 عبد الله بن يوسف بن طلحة بن عمرو الوهراني:

من أهل وهران، يكنّى أبو مُحَمَّد، وهو أحد شيوخ العلم والحكمة، وله رواية واسعة عن شيوخ إفريقية كأبي مُحَمَّد وأبي زيد ونظرائه[10].

رحل إلى الأندلس تاجراً سنة تسعة وعشرين وأربعمائ ة[11]، وسكن إشبيلية [12] عام السيل الكبير[13].

---

(1) تلمسان: قاعدة بالمغرب الأوسط وحد المغرب الأوسط من واد يسمى مجمع(ملوية) في نصف الطريق من مدينة مليانة إلى أول بلاد تازا من بلاد المغرب. الحميري: مصدر سابق، ص135.

(2)نويهض: مرجع سابق، ص231.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص318، 319.

(4) الضبي: مصدر سابق، ص298.

(5) ابن الزبير: صلة الصلة،ج3 ص111.

(6) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص318.

(7) نفس، ج1، ص319.

(8) الضبي: مصدر سابق، ص298.

(9) ابن بشكوال: الصلة، ج 1، ص319. انظر: مُحَمَّد بن رمضان شاوش: **باقة السوسان في التعريف بحاضرة بني زيان** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2011، ج2، ص79.

(10) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص317.

(11)نويهض: مرجع سابق، ص349.

(12) إشبيلية: مدينة بالأندلس جليلة، بينها وبين قرطبة مسير ثمانون ميلاً. الحميري: مصدر سابق، ص ص58، 60)

(13) عبد الرحمان الجيلالي: مرجع سابق، ج1، ص360.

قال عنه ابن بشكوال: "كان ثقياً، وكان له علم بالحساب والطب [1]، ماهراً في معالجة ومداواة ما استعصى من العلل والأمراض"[2].

حدث عن ابن خزرج، وقال أنه قارب الثمانين من عمره، وأجاز له [3]، كان حياً سنة تسع وعشرين وأربعمائة (429هـ)[4]، ولم يذكر ابن بشكوال تاريخ وفاته.

12 **-مُحَمَّد بن حسين بن مُحَمَّد بن أسد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن زياد بن كعب بن مالك التميمي الطبني:**

ولد بطبنة بالمغرب الأوسط، سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة (333هـ)[5]، يكنّى أبا عبد الله، دخل الأندلس سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، ولم يصل إلى الأندلس أشعر منه [6]، كان في أيام حكم المستنصر[7]، له أولاد نجباء، مشهورين في الأدب والفضل [8]، كان بحراً واسع الأدب والمعرفة، شاعراً مكثراً[9]، ذا جلالة ورياسة[10]، تولى الشرطة ل آل عامر وكان له حظ عندهم[11].

توفي في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة (394هـ)، وشهد المظفر عبد الملك بن أبي عامر وأهل دولته جنازته، وصلى عليه ابن فطيس[12].

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص317، 318.

(2) عبد الرحمان الجيلالي: مرجع سابق، ج1، ص360.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص318.

(4)نويهض: مرجع سابق، ص349.

(5) ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص229. أنظر: يحي بوعزيز: مرجع سابق، ص280.

(6) نفسه، ج2، ص229.

(7) الحميدي: مصدر سابق، ص77، 78.

(8) نفسه، ص77، 78.

(9) الضبي: مصدر سابق، ص58، 59.

(10)نويهض: مرجع سابق، ص203.

(11) ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص229.

(12) نفسه، ج2، ص229.

13 -**مُحَمَّد بن داود بن عطية بن سعيد العكي الجراوي:**

أصله من إفريقية، استوطن أبوه قلعة بني حماد [1]، يكنّى أبا عبد الله، روى عن عبد الجليل الربيعي وغيره، لقي بقرطبة أبا علي الغساني، فأخذ عنه كثيراً واستقضى بتلمسان، ثم بإشبيلية[2]، ثم فاس، نسب نسب إلى تلمسان فيما بعد [3]. كان من أهل علم ومعرفة وفهم وجلالة، شريفاً، له بركة، صابر، متواضع، ناسك، ذاكر، كان كثير الزيارات للأحياء والأموات، يلازم العلم والوعظ [4]، له مسائل منثورة، وقد حدث بها[5]. يعد من أصحاب الشيخ مُحَمَّد بن يوسف الحسناوي، وملازماً له [6]، توفي ضحى يوم الاثنين العاشر من ذي القعدة سنة خمس وعشرين وخمسمائة(525هـ)، ودفن ضحوة يوم الثلاثاء وهو في ثمانين سنة[7].

14 -**قاسم بن عبد الرحمان بن عبد الله بن مُحَمَّد التميمي التاهرتي:**

عاش في القرن الرابع هجري، العاشر ميلادي[8]، محدث من أهل تاهرت[9]، كان من جلساء بكر بن بن حماد التاهرتي، وممن أخذ عنه [10]، هو والد أبي الفضل أحمد بن قاسم [11]، رحل إلى الأندلس سنة سبع عشر وثلاثمائة هجري[12].

---

(1)قلعة بني حماد: في بلاد بالمغرب الأوسط من أكبر البلاد قطراً. انظر: المقريزي:**جني الأزهار من الروض العطار**، تح: مُحَمَّد زينهم، دار الثقافة، ط1، (1426هـ/2006م)، ص66.

(2) ابن بشكوال: الصلة ، ج2، ص239.

(3)عيسى التجيبي: **معجم أعلام تلمسان** ،كنوز للإنتاج والنشر، الجزائر، ط خ، في إطار تلمسان عاصمة الثقافة الاسلامية، 2011م، ص277.

(4) التجيبي عيسى: مرجع سابق، ص277.

(5) ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص239.

(6) التجيبي عيسى: مرجع سابق، ص277.

(7) ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص239.

(8) عادل نويهض: مرجع سابق، ص60.

(9) ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص103، 104.

(10) الحميدي: مصدر سابق، ص490.

(11) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص104.

(12) عادل نويهض: مرجع سابق، ص60.

أخذ عنه أبو مُحَمَّد بن علي بن أحمد[1]، وأقام بقرطبة إلى أن توفي[2].

15 - قاسم بن موسى بن يونس بن موسى الضني بالنون:

يكنّى أبا مُحَمَّد، ولد بالعدوة بمدينة جزائر بني مزغنة [3]، وبها نشأ وتعلم، رحل إلى الأندلس وحدث بها[4]، روى عنه أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد الأنصاري الإشبيلي، المعروف بالأبيض [5]، وقال أخبرنا قاسم أنه أنه كان سنة الخندق (327هـ) ابن أربع أو خمس سنين[6].

توفي في نحو تسعين وثلاثمائة للهجرة [7]، وكانت سكناه عند باب العطارين عند ميضاء أبي الوليد[8].

16 –يحي بن عبد الله بن مُحَمَّد بن يحي القرشي الجهمي الوهراني:

يكنّى أبا بكر، حدث عن أبي مُحَمَّد عبد الله بن إبراهيم الأصلي، الفقيه، وأبي عمر الإشبيلي، وعباس بن أصبغ، وابن العطار، وأبي نصر النحوي وغيرهم[9]، حدث عنه أبو حفص بن عمر بن الحسن الحسن الهوزني، وأبو مُحَمَّد بن خزرج، وقال كان منصرفاً في العلوم، قوي الحفظ، حسن الفهم، وكان علم الحديث الغالب عليه[10].

توفي في حدود سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وأربعمائة، وهو ابن السبعين سنة أو نحوها[11].

---

(1) الضبي: مصدر سابق، ص394.

(2) عادل نويهض: مرجع سابق، ص60.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص116، جزائر بني مزغنة: هي مدينة على ضفة البحر بين إفريقية والمغرب، ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار الصادر، بيروت، لبنان، ، د ت ن، ج2، ص132.

(4)نويهض: مرجع سابق، ص199.

(5) ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص116.

(6) نفسه، ج2، ص116.

(7)نويهض: مرجع سابق، ص199.

(8) ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص116.

(9) نفسه، ج2، ص301.

(10) نفسه، ج2، ص301.

(11) نفسه، ج2، ص301.

المبحث الثاني: نزلاء المغرب الأوسط في كتاب الصلة:

1 -أحمد بن خصيب بن أحمد الأنصاري:

ولد ونشأ بقرطبة، أخذ وأكثر عن أبي الحسن علي بن أبي طالب العابر من روايته وتواليفه، وعن غيره[1]، كان له علم برؤيا، سكن القيروان ثم انتقل منها إلى دانية، وبعدها عاد إلى المغرب الأوسط لتوافيه المنية في قلعة بني حماد في حدود سنة خمسين وأربعمائة [2]، وقد بلغ من العمر خمسة وسبعين عاماً[3].

2 -أحمد بن علي بن عزلون الأموي:

من أهل تلطيلة[4]، يكنّى أبا جعفر، روى عن أبي الوليد، سليمان بن خلف الباجي، وهو معدود في كبار أصحابه، كان من أهل الحفظ والمعرفة والذكاء وقد أخذ عنه[5].

توفي بتلمسان من أرض العدوة في نحو عشرين وخمسمائة[6].

3 -أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبيدة الأموي:

يُعرف بابن ميمون، ويكنّى أبا جعفر، من أهل طليطلة، ولد سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة(353هـ)[7]، روى عن أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن أمية، ومُحَمَّد بن عمر بن عيشون، وعبدروس بن مُحَمَّد بن إبراهيم الخشني وجماعة سواهم[8]. وسمع من أبي إسحاق بن شنظير، وأبي جعفر بن عون الله، وأبي الحسن الأنطاكي، كما سافر ورحل إلى المشرق سنة ثمانية وثلاثمائ ة، فحج وسمع بمكة والمدينة من علمائها، وعاد بعدها إلى المسيلة فسمع من أبي عبد الله مُحَمَّد بن أبي زيد، وأبي جعفر الداودي، وبتنس من أبي القاسم سوار بن كسان، ثم عاد إلى طليطلة ليستوطنها[9].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص105.

(2)نفسه، ج1، ص105.

(3) نفسه، ج1، ص105.

(4) تلطيلة: مدينة بالأندلس في جوفي وشقة، وبين الجوف والشرق من مدينة سرقسطة، الحميري، مصدر سابق، ص133.

(5) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص131.

(6) نفسه، ج1، ص131.

(7) نفسه، ج1، ص53.

(8) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8، ص810.

(9) ابن بشكوال: الصلة، ج1، ص51.

كان من أهل علم وفهم، ورواية للحديث، حافظاً للرأي، حسنة الفطنة، دقيق الدهن في جميع العلوم، وكانت له أخلاق كريمة، وآداب حسنة، كان محموداً محبوباً، فاضلاً، زاهداً، فائقاً، ورعاً من أهل الخبر والطهارة، منقبضاً عما يبسط فيه الناس من طلب الحرمة، مقبلاً على طريقة الآخرة، منفرداً بلا أهل ولا ولد[1]. جمع كتب كثيرة جلها بخط يده، كانت منتخبة، مضبوطة صحاحاً أمهات لا يدع فيها شبه، فلا يجوز فيها خط ولا وهم[2].

توفي يوم الاثنين لثمان يقين من شعبان سنة أربعمائة(400هـ)، ودفن بحومة باب شاقرة بربض طليطلة[3].

4 -إبراهيم بن يحي بن موسى بن سعيد الكلامي:

يكنّى أبا إسحاق، ويُعرف بابن العطار، من أهل قرطبة من الربض الغربي، سمع من أبي مُحَمَّد الشنتجالي وغيره، ورحل إلى المشرق، وحج وكتب عن جماعة من المحدثين منهم: أبو زكريا البخاري بمصر، وسمع بتنس من أبي منصور عبد المحسن بن مُحَمَّد التاجر البغدادي، والطاهر أحمد بن إبراهيم بن أبي حامد وغيرهم[4]، وأثنى عليه أبو بحر الأسدي وقال لقيته بجزائر بني مزغنة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، ووصف بالنباهة والثقة والجلالة[5].

ولم يذكر ابن بشكوال تاريخ مولده ووفاته .

5 -عمر بن عبيد الله زاهر:

أندلسي الأصل، استوطن بونة، يكنّى أبا حفص، روى عن أبا عمران الفاسي الفقيه، وأبى عبد الملك مروان بن علي الأسدي البوني، وأبي القاسم إسماعيل بن يربوع السبتي وغيرهم[6].

(1) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8، ص811.

(2) ابن بشكوال: ج1، ص52.

(3) نفسه، ج1، ص53.

(4) نفسه، ج1، ص162.

(5) نفسه، ج1، ص162.

(6) ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص40.

ذكره أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبني في شيوخه الذين لقيهم بالمشرق وأثنى عليه[1]، ولم يذكر المؤلف تاريخ وفاته.

6 -مُحَمَّد عبد الرحمان بن مُحَمَّد بن عوف:

يكنّى أبا عبد الله، من أهل قرطبة، تفقه بقرطبة وسمع بها وبغيرها جماعة، ولقي أبا عبد الله بن أبي زمنين، دخل جزائر بني مزغنة واستزاد منها سماعاً [2]، كان في الفقه إماماً وهو من بيت علم ورياسة وجلالة في الدنيا، وتصرف مع السلاطين [3]، كف بصره فاشتغل بالفقه ورأس فيه، وكان يقول: "ذهب بصري خير لي ولولا ذلك لسلكت طريقة أبي وأهلي" [4]. توفي أبو عبد الله في سنة أربع وثلاثين وأربعمائة(434هـ)[5].

7 -مروان بن علي الأسدي البوني:

يكنّى أبا عبد الملك، ويعرف بالبوني، نسبة إلى بونة [6]، ولد سنة تسعة وثلاثين وأربعمائة هجري (439هـ)، الموافق إلى لسبع وأربعين وألف ميلادي [7]. الإمام الفقيه، الحافظ، الناقد [8]، المفسر، المحدث[9]، من الفقهاء المتقنين[10]، الأندلسي الأصل[11]، مالكي المذهب[12].

---

(1)ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص40.

(2) نفسه، ص166.

(3) الحميدي: مصدر سابق، ص105.

(4) ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص166.

(5) الحميدي: مصدر سابق، ج2، ص166.

(6) ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص248.

(7) عبد الرحمان الجيلالي: مرجع سابق، ج1، ص414. أنظر: نويهض: مرجع سابق، ص52.

(8) نسرين عامر يحي وأسماء بوشارب: **الحواضر العلمية في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط بين القرن (2هـ-9هـ/8م-15م)**، دراسة مقارنة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الوسيط، إشراف، نسيم حسبلاوي، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2014-2015م، ص67.

(9)أحمد ابن حجر العسقلاني: **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه** ، تح، مُحَمَّد علي النجار، وعلي مُحَمَّد البجاوي، المؤسسة المصرية العامة، مصر، 1967م، ج1،ص182. أنظر: ابن ناصر الدين الدمشقي: **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، تح: مُحَمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، د ب ن، 1413هـ/ 1993م، ج1، ص654.

(10) ابن فرحون المالكي: مصدر سابق، ج2، ص339.

(11) ابن حجر: تبصير المنتبه، ج1، ص182.

(12) ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص248.

هو خال أبي عمر بن القطان الفقيه، فيما أخبر به ابن بشكوال من أبي الحسن بن مغيث [1]. سكن المترجم له قرطبة مدة روى عن أبي مُحَمَّد الأصيلي والقاضي أبي مطرف عبد الرحمان بن فطيس وغيرهما[2].

فرحل إلى المشرق وأخذ عن أبي الحسن الفاسي، وأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي [3]، وصحبه مدة خمسة أعوام وأخذ معظم ما عند روايته وتواليفه [4]، وأُطلق عليه اسم شرف الدين هنالك [5]، وعاد ليستقر بمدينة بونة ونسب إليها [6]، وتفرغ بعدها لخدمة العلم والتدريس والتأليف [7]، فلقد ألف كتاب تفسير الموطأ للإمام مالك [8]. ورواه عنه أبو القاسم حاتم بن مُحَمَّد، وقال لقيته بالقيروان، وشهد معنا مجالس عن أهل العلم بها، وكان رجلاً حافظاً، ناقد في الفقه والحديث[9]، وحدث عنه أيضاً أبو عمر بن بن الحذاء، وقال: "كان رجلاً صالحاً، عفيفاً، عاقلاً، حسن اللسان والبيان، لقيته ببونة سنة خمس وأربعمائة، وناولني كتابه في شرح الموطأ، ثم بانتقالي إلى طليطلة أرسل لي الديوان وأجاز لي ثانية، وكان قد زاد فيه بعد لقائي به[10]. وقال ابن خير الإشبيلي: حدثني الشيخ أبو القاسم أحمد بن مُحَمَّد بن بقي، قال: حدثني به الفقيه أبو عبد الله مُحَمَّد فرج قال: سمعت على بن القاسم حاتم بن مُحَمَّد الطرابلسي، حدثني به عن أبي عبد الملك البوني وعن مؤلفه تفسير الموطأ، وأنه أجاز له باقيه. وقال أبو مُحَمَّد بن عتاب، ولي فيه

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص248، 249.

(2) ابن فرحون المالكي: مصدر سابق، ج2، ص339. أنظر: عبد الرحمان الجيلالي، مرجع سابق، ج2، ص414.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص248، 249.

(4) ابن فرحون المالكي: مصدر سابق، ج2، ص339.

(5) ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص248.

(6) إسماعيل البغدادي: **الإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ، تح، مُحَمَّد شرف الدين، دار إحياء الثرات العربي، بيروت، لبنان، دت، ج1، ص312.

(7) الحميدي: مصدر سابق، ص506. انظر: ابن ناصر الدين الدمشقي، مصدر سابق، ج1، ص654.

(8) الضبي: مصدر سابق، ص402.

(9) عبد الرحمان الجيلالي: مرجع سابق، ج1، ص414.

(10) ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص2485.

زيادات واختصار[1]. وقد ذكره أبو مُحَمَّد الحفصوني لابن بشكوال قال: "وذكر لي عنه فضلا وهو مشهور بتلك العدوة"[2].

توفي ببونة، قبل الأربعين وأربعمائة[3].

8 -معاوية بن عامر أبي البشر المخزومي:

من أهل ميورقة[4]، يكنّى أبا عبد الرحمان، جال المشرق وأكثر المقام هنالك، واستزاد علما، فسمع فسمع من أبي نصر أحمد بن سلامة الذميمي، وأبي عبد الله الحميدي وغيرهما [5]، نزل جزائر بني مزغنة وأقام بها فترة، روى عنه ذلك أبو بحر الأسدي[6]، ولم يذكر تاريخ وفاته.

9 -موسى بن عبد الله بن الحسين بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب – ﷺ–

يكنّى أبا بسام، كوفي الأصل، ثم سار إلى صقلية ودخل الأندلس مجاهداً [7]، كان عالماً في الأدب، الأدب، بارعاً فيه، وفي معرفة أصول الدين على مذهب أهل السنة، وأخذ عنه بميورقة وله شعر بديع [8]. دخل بلاد بني حماد فامتحن هناك، وقتل ذبحاً ليلة تسع وعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وأربعمائة(486هـ)[9].

(1)ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص248.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص248.

(3) الحميدي: مصدر سابق، ص508. انظر: نسرين بن عامر يحي وأسماء بوشارب: مرجع سابق، ص67.

(4) ميورقة: جزيرة في البحر الزقاقي تسامتها من القبلة بجاية من بر العدوة، الحميري: مصدر سابق، ص567.

(5) ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص246.

(6) نفسه، ج2، ص246.

(7)ابن بشكواال: الصلة ، ج2، ص244.

(8)نفسه، ج2، ص245.

(9).نفسه، ج2، ص244.

الفصل الثالث

التراجم المشتركة بين ذيول الكتاب

لقد تناولت الذيول الصلة لكل من ابن الأبّار وابن الزبير وابن عبد الملك تراجم لعلماء المغرب الأوسط ونالت حظ لا يستهان به في هذه التراجم، فتطرقت لذكر هؤلاء العلماء التي اشترك فيها الذيول ورتبتها ترتيبا هجائيا على حسب الاسم، واختصرت في الترجمة على أهم ما ميّز كل شخصية.

المبحث الأول: علماء المغرب الأوسط بالذيول:

1 -علي بن أبي القاسم بن عبد الرحمان: ذكره كل من ابن الأبّار وابن عبد الملك وابن الزبير، عُرف بابن قنون أو جنون، يكنّى أبا الحسن، وهو من أهل تلمسان، رحل إلى الأندلس صغيراً [1]، سمع بها عن أبي شريح وأبي عبد الله أحمد الخولاني، وأبي علي الصدفي، وأبي عمران بن تليد، وروى عنهم بعد ذلك[2].

كان عالماً حافظاً، سيداً، جواداً، مستبحراً في الفقه، متحققاً بالأصول، فاضلاً كثير المعروف، نافعاً بماله وجاهه[3]، ولي قضاء الجماعة بمراكش، روى عنه أبو الحسن بن مُحَمَّد بن خيار ، وأبو عبد الله بن عبد الحق التلمساني وغيرهما[4]، له كتاب "المقتضب الأشفى في اختصار المستصفى" [5]، توفي وهو على على قضاء سنة سبع وسبعين وخمسمائة(577هـ)، قال ابن الأبّار كان حياً في آخر الثمانين وخمسمائة[6].

2 -علي بن أبي نصر فاتح بن عبد الله: ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك، ولد ببجاية [7] سنة ست وستين وخمسمائة(566هـ)[8]، يكنّى أبا الحسن، كان فقيهاً، عالماً، عابداً، ورعاً، مباركاً، ذا فضل وعلم

---

(1) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص11.

(2) ابن الأبّار: التكملة، ج 3، ص246؛ أنظر: معجم الصدفي، ص ص 294، 295. ابن الزبير: صلة الصلة، ص 311. السملالي العباس بن إبراهيم، قاضي مراكش، **الأعلام حل مراكش وأغمات من الأعلام**، تح، عبد الوهاب ابن منصور، المطبعة الملكية ،الرباط، ط2، 1413هـ/1993م ، ج9، ص ص 60، 61.

(3) ابن الأبّار: التكملة، ج 3، ص246، أنظر: ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج 5، ص11. ابن الزبير: صلة الصلة، ص311.

(4) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص11.

(5) ابن الأبّار: التكملة، ج3، ص246؛ أنظر: بن رمضان شاوش: مرجع سابق، ص80.

(6) نفسه، ج3، ص246.

(7) بجاية: مدينة عظيمة بالمغرب الأوسط على ضفة البحر.أانظر: الحميري: مصدر سابق، ص80.

(8) ابن الأبّار: التكملة، ج 3، ص253؛أنظر: أحمد بابا التنبكتي: **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، تح: عبد المجيد عبد الله الهراسة، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط1، د ت ن، ص321.

ونسك وصلاح[1]، رحل إلى الأندلس وثم إلى مكلة للحج، فسمع بها وبيت المقدس والإسكندرية، وخرسان وموصل والشام والعراق عن شيوخ كثر[2]، ثم قفل إلى بلده فأقرأ به وأسمع[3].

روى عنه أبو عبد الله ابن الأبّار، وأبو العباس ابن مُحَمَّد ابن الغمازه وغيرهم، وحدث عنه بالإجازة عديد من العلماء.

قال ابن الأبّار: "لقيته ببجاية وسمعت منه وأجاز لي جميع ما روى" [4]. توفي ببجاية ليلة السبت التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وستمائة (652هـ)[5]، ودفن ظهر يوم السبت المذكور وصلى عليه الخطيب أبو بكر أحمد بن سيد الناس [6]، وقبره بمقربة من قبر الفقيه أبي زكريا الزواوي[7].

3 -**عمر بن مُحَمَّد بن مخلوف:** ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك وابن الزبير، يكنّى أبا علي، من تدلس رحل الى الاندلس لطلب العلم، فأخذ القراءات عن أبي زكريا الجعدي ببلنسية [8]، روى بها عن أبي بكر أسامة، وأبي بكر عتيق المريبطري، وأبي جعفر الحصار، وأبي الحسن بن خيرة، وأبي الخطاب بن واجب[9]، وعن أبي عبد الله بن نوح وأبي علي بن زلال، وأبي عمر بن عات [10]، ثم عاد إلى العدوة ليستوطن ببجاية، وأقرأ بها القرآن [11]. قال ابن الأبّار: وحدثني ثقة من تلاميذه أنه توفي سنة ست وعشرين وستمائة(626هـ)[12].

(1) الغبريني أبو العباس: **عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية**، تح: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط2، أفريل، 1979م، ص137.

(2) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص13.

(3) ابن الأبّار: التكملة، ج3، ص252.

(4) نفسه، ج3، ص252.

(5) الغبريني: مصدر سابق، ص ص 137، 142؛أنظر: أحمد بابا التنبكتي: مصدر سابق، ص321.

(6) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص14.

(7) الغبريني: مصدر سابق، ص137.

(8) ابن الأبّار: التكملة، ج3، ص163.

(9) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص107.

(10) ابن الأبّار: التكملة، ج3، ص163.

(11) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص107.

(12) ابن الأبّار: التكملة، ج3، ص164.

4 -**عيسى بن عمران بن دافال:** ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك وابن الزبير، هو من أهل مكناسة [1]، مكناسة[1]، تازي [2]، يكنّى أبو موسى، نشأ بتلمسان وبها تفقه [3]، وكان مولده سنة عشر وخمسمائة(510هـ)[4]. سمع من أبي القاسم بن ورد وغيره، كان فقيهاً، حافظاً، قائماً على الفقه وأصوله، وأصوله، مستبحراً في الأدب، وذاكراً للتواريخ، ذا حظ صالح من قرض الشعر [5]. سمع عنه أبو الخطاب ابن الجميل وأبو عبد الله بن علي بن مروان وغيرهما [6]، ولي قضاء الجماعة بالمغرب فكان ذا مكانة جليلة، وسيرة محمودة [7]، إلى أن توفي في الخامس والعشرين من شعبان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة(578هـ)[8].

5 -**الفضل بن مُحَمَّد بن علي بن طاهر بن تميم القيسي:** ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك، من أهل بجاية، وأصل سلفه من أشير، يكنّى أبو الفضل وأبو العلاء، وعرف بابن محشوة، ولد سنة أربعين وخمسمائة(540هـ) أو قبلها بيسير[9]، كان فقيهاً، جليلاً، عالم الصدر نيلا، ذكياً سنياً، كاتباً بارعاً[10]. بارعاً[10].

روى عن أبي القاسم السهلي وأبي مُحَمَّد عبد الحق بن خراط وغيرهما [11]، فلقد اشتغل بمراكش على الكتابة ليوسف بن عبد المؤمن بن علي ولابنه المنصور وحفيده الناصر[12]، كان أبوه قاضياً ببجاية[13].

---

(1) مكناسة: بلد كبير بالمغرب الأقصى وتسمى تاقرورت. أنظر: المقريزي: جني الأزهار في الروض المعطار، تح، مُحَمَّد زينهم، الدار الثقافيه لنشر، القاهرة، ط1، 1426هـ/2006م، ص62.

(2) تازة: من بلاد المغرب، هي بين المغرب الأوسط وبلاد المغرب في طول... الحميدي: الروض المعطار في خبر الأقطار، ص218.

(3) ابن الزبير :صلة الصلة، ص230.

(4) ابن الأبّار: التكملة، ج4، ص17؛أنظر: ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص127.

(5) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص127.

(6) القاضي المكناسي: مصدر سابق، ج2، ص503؛أنظر: العباس بن إبراهيم السملالي: مصدر سابق، ج9، ص339

(7) ابن الأبّار: التكملة، ج4، ص17؛ أنظر: ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص127.

(8) ابن الأبّار: التكملة، ج4، ص17.

(9) ابن الأبّار: التكملة، ج4، ص58؛ أنظر: الغبريني: مصدر سابق، ص ص53، 55.

(10) الغبريني: مصدر سابق، ص53.

(11) ابن عبد الملك المركشي، مصدر سابق، ج5، ص134، أنظر: الذهبي: المستملح، ص362.

(12) ابن أبي الزرع الفاسي: **الأنيس المطرب برو ض القرطاس وأخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس** ، دار الوراقة، الرباط، 1972م، ص ص 206، 207. عبد الواحد المراكشي؛ أنظر: **المعجب في تلخيص أخبار المغرب** ، تح: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، لبنان، ط1، (1426هـ/2006م)، ص ص 180، 193.

(13) ابن الأبّار: التكملة، ج4، ص58.

روى عنه أبو الربيع بن سالم[1]. قال ابن أبي الزرع "من أهل العلم والفضل والدين والتقى، والنيل في الكتابة والبلاغة في الترسيل" [2]، ووصفه صاحب المعجب بأنه "بارع الكتابة، سعة الرواية وغزارة الحفظ وذكاء النفس[3]"، توفي في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة هجري(578هـ)[4].

6 مُحَمَّد بن إبراهيم مهري: ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك، من أهل بجاية، إشبيلي الأصل، يكنّى أبا عبد الله، وابن إبراهيم الأصولي[5]، رحل إلى المشرق ولقي جماعة وافرة من حملة العلم[6]، ولي قضاء بجاية بجاية ثلاث مرات ومرسية مرتين، وناب على قضاء مراكش[7].

كان عَلَمَ وقته علماً وكمالاً وتفنناً، محققاً، ذا دراية ومعرفة لأصول الفقه [8]، واعتنى بإصلاح المستصفى لأبي حامد الغزالي[9]،روى عنه أبي إسحاق بن طلحة، وأبي القاسم الشراط وغيرهم[10].

توفي ببجاية في ذي الحجة سنة اثني عشر وستمائة(612هـ)[11].

7 مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري: ذكره ابن عبد الملك وابن الزبير، تلمساني، يكنّى أبا عبد الله، ويُعرف بالبريّ، وهو أبي إسحاق التلمساني، ولد لأربع عشر خلت من ذي الحجة سنة ستة وتسعين وخمسمائة(596هـ)[12]، روى عن عبد الله التجيبي وأبي عبد الله بن سليمان بن عبدون، دخل الأندلس فأخذ عن أبي بكر بن مُحَمَّد بن محرز، وأبي الحسن سهل بن مالك وغيرهما [13]، عني بالأنساب

(1) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص134.
(2) ابن أبي الزرع الفاسي: الأنيس المطرب، ص206.
(3) ابن عبد الواحد المراكشي: مصدر سابق، ص193.
(4) ابن الأبّار: التكملة، ج4، ص58. ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص135.
(5) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص187.
(6) نفسه،ج2، ص ص 163، 164.
(7) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص149.
(8) ابن إبراهيم السملالي: مصدر سابق، ج4، ص169.
(9) ابن الأبّار: التكملة، ح2، ص164.
(10) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص149.
(11) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص164.
(12) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص160.
(13) ابن الزبير :صلة الصلة، ص21.

والحفظ لها، ذو مشاركة في الحديث والحظ من النظم، روى عنه غير واحد، له مصنفات مفيدة منها "جوهرة نسب النبي – ﷺ– وأصحابه العشر"[1].

دخل الثغر بالأندلس أسيراً، وأطلق صراحه بعد ذلك، واستقر بها إلى أن توفي في يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول، عام أحد وثمانين وستمائة(681هـ)[2].

8 – مُحَمَّد بن أبي زيد عبد الرحيم بن مُحَمَّد بن أبي العيش الأنصاري الخزرجي: ذكره ابن عبد الملك وابن الزبير، كنّي أبا العيش، من سكان تلمسان وبها نشأ، أصله من الأندلس [3]، أخذ بتلمسان عن أبي بكر بن يوسف بن مخرج بن سعادة الإشبيلي، وأبي عبد الله التجيبي وغيره [4]، دخل الأندلس وكتب عن بعض الولاة بها، ثم تخلى عن ذلك ولزم الانقباض والخلوة [5]، كان أديباً ناظماً، ناثراً من أهل الحديث، بارع الكتابة، شاعراً مجيداً، مشاركاً في علوم عدة[6].

حدث عنه ابن أبي خرص الواعظ، ومولى سعيد بن الحكم، وأجاز له في ستة أربع وخمسين وستمائة[7]، إلا أن المصادر لم تذكر تاريخ وفاته.

9 – مُحَمَّد بن إسماعيل بن مُحَمَّد بن إسماعيل الحضرمي: ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك، مولده بمتيجة[8]، سنة ست وخمسين وخمسمائة[9]، يكنّى أبا عبد الله، دخل الاندلس في صغره، وأقام بمالقة مدة مدة وسكن مرسية [10]، سمع من أبو القاسم بن بشكوال وأكثر عنه، وأبو بكر بن خير وأبو عبد الله

(1) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص160.
(2) ابن الزبير :صلة الصلة، ص21.
(3) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص205.
(4) نفسه: ج5، ص205.
(5) ابن الزبير :صلة الصلة، ص17.
(6) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص205.
(7) ابن الزبير: صلة الصلة، ص17.
(8) متيجة: مدينة بالقرب من الجزائر على نهر كبير، الحميري: مصدر سابق، ص532.
(9) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص165. الذهبي: المستملح، ص164.
(10) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص164.

التادلي وغيرهم، وأخذ الإجازة عن أغلبهم، كما كتب إليه عبد الله بن زرقون وأبو القاسم بن حبيش وغيرهما[1].

ولي الصلاة والخطبة بمرسية، وكان مليح الخط معروفاً بالكمال والضبط، مشاركاً في علم الحديث وحفظ أسماء الرواة، له حظ في قرض الشعر، كتب علما جمّا، حدث وأقرأ القرآن [2]، إلى أن توفي بمرسية في الثامن عشر لشهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وستمائة(625هـ)[3].

10 - **مُحَمَّد بن عبد الحق بن سليمان اليعمري:** ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك وابن الزبير، يقال له البطوئي[4]، يكنّى أبو عبد الله الكومي، من أهل تلمسان، ندرومي الأصل [5] ، ولد سنة ست أو سبع وثلاثين وخمسمائة(537هـ)[6]، سمع من أبيه وتفقه به، وبأبي علي بن جهار النحوي، وأخذ عنهما [7] والحديث من أبي مُحَمَّد بن عبد الله، وأبي الحسن بن حنين، وله إجازات من أبو الحسن بن النعمة وأبو القاسم بن بشكوال وغيرهما[8].

ولي قضاء تلمسان مرتين [9]، وكان محمود السيرة، مشاركاً في الفقه وعلم الكلام، معنياً بالحديث بارعاً في الكتابة[10]، روى عنه: أبو الحجاج بن مُحَمَّد بن علي الأسدي، وأبو زكريا بن أبي بكر بن عصفور وآخرون[11]،

---

(1) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص165. الصفدي: مصدر سابق، ج2، ص155.

(2) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص164.

(3) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص165.

(4) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج 5، ص208.أنظر: عبد الحق حميش، ومحفوظ بوكراع بن ساعد: **موسوعة تراجم علماء الجزائر وعلماء تلمسان وتوات**، دار زمورة، الجزائر، ط خ، في إطار تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، 2011م.

(5) ابن الزبير: صلة الصلة، ص 12، ندرومة:من طرف جبل تاجرا، وهي مدينة حسنة كثيرة الزرع ..أنظر مجهول :ا**لاستبصار في عجائب الأمصار**، تح، سعد زغلول عبد الحميد، دار الشؤون الثقافية العامة، ،الكويت،1985، ص 135.

(6) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص208. بن رمضان شاوش: مرجع سابق، ج2، ص81.

(7) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص165؛ أنظر: الذهبي: المستملح، ص165.

(8) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص165.

(9) أبي العباس إبراهيم السملالي: مصدر سابق، ج4، ص184.

(10) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص209.

(11) نفسه، ج5، ص209.

وله تواليف منها: الجامع المختار من المنتقى والاستذكار[1].

توفي بتلمسان سنة خمس وعشرين وستمائة(625هـ)[2]، وعمره وقتها يقارب التسعين سنة[3].

11 - **مُحَمَّد بن علي بن أبي بكر بن عيسى بن حماد الصنهاجي:** ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك وابن الزبير، ولد سنة ثمان وأربعين وخمسمائة هجري(548هـ)[4]، بقرية تُعرف بحمزة من حوز قلعة بني حماد، وسكن بجاية، يكنّى أبا عبد الله وابن كلانون وابن حماد، من كبار الأئمة والفضلاء، تعلم بالقلعة وببجاية ولقي بها علماء عدة منهم أبو مدين شعيب [5]، وتنقل لمختلف الحواضر العلمية بالمغرب والتقى بعلماء وشيوخ واستزاد منهم[6]، روى عن أبي جعفر بن عياش وأبي عثمان التميمي وغيرهم. ولي قضاء الجزيرة الخضراء، وسلا[7]، روى عنه أبو بكر بن غليون وأبو الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمان وغيرهما [8]، له عدة تآليف منها النبذة المحتاجة في أخبار صنهاجة، وأخبار ملوك بني عبيد، وغيرها [9]. قال الغبريني: رأيت له برنامج ذكر فيه شيوخه ومقروأته من الكتب يشمل على مائتين كتاب واثنين وعشرين كتاب كلها مسندة لمؤلفها... وما رأيت برنامج أحسن منه...» [10]. توفي سنة ثمان وعشرين وستمائة(628هـ)[11]، وجاء في الذيل أنه توفي بمراكش بعد خدر أصابه سنة تسع وعشرين وستمائة(629هـ)[12].

---

(1) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص165.

(2) ابن عبد الملك: مصدر سابق، ج5، ص212. بن حبيش وبوكراع: مرجع سابق، ص270.

(3) الذهبي: المستملح، ص165. الجزري: **غاية النهاية في طبقات القراء** ، ج2، تح: ج جرجستراس، دار الكتب العلمية، لبنان، (1427هـ/ 2006م)، ص141.

(4) عادل نويهض: مرجع سابق، ص197.

(5) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص ص 166، 167، أنظر: الغبريني: مصدر سابق، ص218.

(6) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص ص 215، 217.

(7) ابن الأبّار: تحفة القادم، ص ص 193، 194.

(8) الغبريني: مصدر سابق، ص220، أنظر: ابن القنفذ القسنطيني: مصدر سابق، ص311.

(9) ابن الزبير: صلة صلة، ص13.

(10) الغبريني: مصدر، ص219.

(11) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص166.

(12) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص217.

12 مُحَمَّد بن علي بن جعفر بن أحمد بن مُحَمَّد القسي: ذكره كل من ابن الأبّار وابن عبد الملك وابن الزبير، هو من أهل قلعة بني حماد، نزل مدينة فاس [1]، ولد في شعبان سنة تسع وسبعين وأربعمائة(479هـ)[2]، يكنّى أبا عبد الله، ويُعرف بابن الرُمامة.

روى عن أبي الفضل ابن النحوي، وأبي عبد الله أبي الحسين بن طاهر بن محشوة، وأبي الفضل يوسف بن مُحَمَّد وغيرهم، كما له إجازة من أبو الحسن علي بن جعفر السعدي[3].

كان حافظاً للفقه، بارعاً في معرفة الأصول، إلا أنه سيرته لم تحمد لأنه كان غير صالح للخطة مع أنه لم تلحقه زلة[4]. روى عنه أبو إسحاق بن مُحَمَّد بن عبد الله الفهري، وابن مُحَمَّد بن خيار وغيرهما[5]، ولي ولي قضاء فاس سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة [6]، وله مؤلفات من بينها: "التبيين في شرح التلقين"، و"التقصي عن موائد التقصي" وغيرها[7].

توفي في رجب، سبع وستين وخمس مئة، وله تسه وثمانون سنة(567هـ)[8].

13 - **مُحَمَّد بن علي بن مروان بن جبل الهمداني:** ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك، يكنّى أبو عبد الله بن مروان، أصله من ألمرية [9]، وولد بوهران، ونشأ بتلمسان [10]، ولي قضاء تلمسان، ثم قضاء الجماعة بمراكش سنة خمس وثمانين وخمسمائة هجري [11]، وصرف بعدها إلى إشبيلية ثم عاد ثانية إلى

---

(1) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص158، أنظر: ابن عبد الملك المراكشي، مصدر سابق، ج5، ص217.

(2) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص158.

(3)ابن الزبير: صلة الصلة، ص ص 7، 8.

(4) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص158، أنظر: ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص217.

(5) الذهبي: المستملح، ص157.

(6) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص217؛ أنظر: الذهبي: تاريخ الإسلام، ج12، ص ص 157، 158.

(7) ابن الأبّار: التكملة، ج 2، ص158؛ أنظر: يحي بوعزيز: **أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة** ، دار البصائر، الجزائر، ط خ، ج4، 2009م، ص ص 32، 33.

(8) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص158؛أنظر: ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص217.

(9) أبي سعيد الأندلسي: **الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة التاسعة** ، تح: إبراهيم الأبياري، دار المعارف، مصر، ج 1، ص ص 29، 35.

(10) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص161.

(11) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص ص 235، 238؛ أنظر: الذهبي: تاريخ الإسلام، ج13، ص46.

قضاءها[1]. روى عن أبي موسى عيسى بن دافال وغيره، عرف بالجد في الفقه والأدب، وأكثر المطالعة كتب ابن حزم[2]، كما كان شديد الهيبة، محمود السيرة، ووصف بالعدل والتؤدد [3]،روى عنه أبو جعفر جعفر بن تعبان [4]. وافته المنية في ليلة التاسع من جمادى الأولى [5] سنة إحدى وستمائة(601هـ)[6]، وصلى عليه الناصر بن المنصور[7].

14 –مُحَمَّد بن علي بن يخلف بن يوسف بن حسون: ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك، يكنّى أبا عبد الله، من جزائر بني مزغنة [8]، روى عن أبي زكريا بن يحي بن ياسين، وأبي مُحَمَّد عبد الحق ابن الخراط [9]، دخل الأندلس طالباً للعلم، فأخذ بإشبيلية عن أبي إسحاق، بن ملكون وغيره [10]، وبمالقة[11] عن أبي زيد السهلي، وله شيوخ كثر روى عنهم [12]، حدث وأخذ عنه [13]، توفي ببلده في آخر من صفر سنة ست وستمائة(606هـ)[14].

15 –مُحَمَّد بن قاسم بن منداس: ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك، من جزائر بني مزغنة، أشيري الأصل، والسلف، يكنّى أبا عبد الله ابن منداس، ولد مستهل جمادى الأولى سنة سبع وخمسين

---

[1] ابن الأبّار: التكملة: ج2، ص161.

[2] ابن سعيد الأندلسي: الغصون اليانعة، ج1، ص ص 29، 35.

[3] ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص235. الذهبي: المستملح، ص160.

[4] نفسه، ج5، ص235.

[5] ابن الأبّار: التكملة، ج2، ج2، ص161.

[6] الذهبي: تاريخ الإسلام، ج13، ص46؛ أنظر: التجيبي بن عيسى: **معجم أعلام تلمسان، كنوز الإنتاج**، د د ن، الجزائر، ط خ، في إطار تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية،2011م،ص316.

[7] ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص161.

[8] ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص238.

[9] نفسه، ج5، ص238.

[10] نفسه، ج5، ص238.

(11) مالقة: مدينة بالأندلس على شاطئ البحر عليها صخر...الحميري: روض المعطار، ص517.

(12) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص162.

(13) نفسه، ج2، ص162.

(14) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص238.

وخمسمائة(557هـ)[1]، أخذ العربية والآداب عن أبي موسى الجزولي، والتقى بمجموعة من العلماء، واستزاد منهم[2]، رحل إلى الأندلس فسمع بمالقة عن أبي الحجاج بن الشيخ وأبي عبد الله مُحَمَّد بن حسن الأنصاري وغيرهما[3]، وأجاز له السلفي إجازة عامة [4]. كان مستبحراً في النحو، حافظاً لأقوال أهله، عني به كثيراً، والتزم تدرسه بالجزائر إلى أخر عمره [5]، روى عنه أبو مُحَمَّد بن عبادة وحدث عنه بالإجازة أبو عبد الله ابن الأبّار وغيره[6]. توفي في أول محرم سنة ثلاث وأربعين وستمائة(643هـ)[7].

16 - **مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عيسى بن مسعود الكتامي:** ذكره ابن عبد الملك وابن الزبير، من أهل تلمسان، سكن سبتة، يكنّى أبا عبد الله، وابن الخضار، ولد يوم الاثنين الخامس عشر من ذو القعدة سبع وستمائة (607هـ)[8]، له رحلة حج، وجال المشرق فلقي بدمشق أبا نصر بن ميل الشيرازي[9]، وسمع عن أبي مروان مُحَمَّد بن أحمد الباجي[10]، وحدث عنه فيما بعد[11].

دخل الأندلس تاجراً [12]، كان فاضلاً مجتهداً بالعبادة يقظاً، ذا معرفة بالتاريخ [13]، ثم قفل إلى سبتة[14].

(1) ابن الأبّار: التكملة، ج 2، ص169؛ أنظر: الذهبي: تاريخ الإسلام، ج 14، ص478. عبد الرحمان الجيلالي: مرجع سابق، ج2، ص90.

(2) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص257.

(3) ابن الأبّار: التكملة: ج2، ص169.

(4) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص257.

(5) نفسه، ج5، ص257. أبي العباس إبراهيم السملالي: مصدر سابق، ج4، ص ص 234، 235.

(6) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص257.

(7) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص169، أنظر: السيوطي: بغية الوعاة، ج1، ص214.

(8) ابن عبد الملك المراكشي، مصدر سابق، ج5، ص259.

(9) ابن الزبير: صلة الصلة، ص21.

(10) ابن رشيد السبتي: **إفادة النصيح بالتعريف بسند الجامع الصحيح**، تح: مُحَمَّد الحبيب ابن خوجة، ، د د ن، د ب ن، د ت ن، ص ص 98، 101.

(11) نفسه، ص98.

(12) ابن الزبير: صلة الصلة، ص21.

(13) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص259.

(14) سبتة: مدينة عظيمة على الخليج الرومي المعروف بالزقاق، تقابل الجزيرة الخضراء. انظر: الحميري، ص303.)

فاستوطنها وأسمع علوم الحديث، وأخذ عنه بها [1]. توفي في آخر شوال سبع وتسعين وستمائة(697هـ)[2].

17 **مروان بن عمار بن يحي:** ذكره كل من ابن الأبّار وابن عبد الملك وابن الزبير، من أهل بجاية، يكنّى أبا الحكم، روى عن أبي عبد الحق بن خراط، وأبي ذر الخشني وأبي مُحَمَّد الحجري [3]، طلب العلم العلم بالأندلس، فأخذ عن أبي عبد الله مُحَمَّد ابن حميد، وأبي القاسم بن حبيش وأبا مُحَمَّد بن عبد الله، وأجازوا له، كما كتب إليه أبا بكر بن الجد [4]. كان أديباً نبيهاً مشاركاً في أبواب من العلم، حسن الخط، جيد الضبط[5]، كتب لبعض الولاة بإشبيلية واستقضى بألمرية [6]، روى عنه أبو الربيع بن سالم سالم وأثنى عليه جميلاً [7]، وقال ابن الزبير أخذنا عنه بغرناطة [8]. توفي في نحو سنة عشر وستمائة هجري (610هـ)[9].

18 **موسى بن حجاج بن أبي بكر:** ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك، هو من جزائر بني مزغنة، أشيري[10] الأصل[11]، يكنّى أبا عمران، رحل إلى الأندلس طالباً للعلم، أخذ بإشبيلية وقرطبة وألمرية عن

(1) الواد آشي: مُحَمَّد بن جابر: **برنامج الواد آشي**، تح: مُحَمَّد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1981م، ص128. ابن القاضي المكناسي: **ذرة الحجال في غرة أسماء الرجال** ، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2002م، ص246.

(2) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص259.

(3) ابن الزبير: صلة الصلة، ص35.

(4) نفسه، ص35.

(5) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص187.

(6) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، مج5، ص277.

(7) نفسه، ج5، ص277.

(8) ابن الأبّار: التكملة، ج5، ص187.

(9) ابن الزبير: صلة الصلة، ص35.

(10) أشيري: نسبة إلى أشير: وهي مدينة في جبال البربر بالمغرب من طرف إفريقية الغربي مقابل بجاية...ياقوت الحموي: مصدر سابق، ج1، ص202.

(11) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ص5، ص286.

أبي عبد الله بن أصبغ، وأبي مروان، وأبي الحسن شريح بن مُحَمَّد وأبي مُحَمَّد عبد الحق بن عطية وغيرهم [1]، كان تام العناية بشأن الرواية، ردئ الخط، وعديم الضبط [2]. سمع منه أبو عبد الله بن أبي الخصال، وأبو مُحَمَّد النفزي المرسي وغيرهما [3]، سكن بآخرة تدلس [4]، فأم بمسجدها الصلاة المفروضة، وحدث وأخذ عنه[5]، توفي بها منتصف شهر تسع وثمانين وخمسمائة(589هـ)[6].

19 –ميمون بن أحمد بن مُحَمَّد القيسي: ذكره ابن عبد الملك وابن الزبير، من قلعة بني حماد [7]، يكنّى أبا الفضل وأبو الوكيل، نزل قرطبة وسكنها إلى أن تغلب عليها العدو، فرحل منها واستوطن مراكش، أقام بها إلى أن توفي سنة خمس وثلاثين وستمائة (635هـ)[8]، كان رجلاً صالحاً، اشتهر بحفظ موطأ مالك بن أنس عن ظهر قلب، كان يعلم كتاب القرآن بالبلدين قرطبة ومراكش[9]،لم يذكر تاريخ وفاته.

20 **ميمون بن جبارة بن خلفون الفرداوي:** ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك، يكنّى أبا تميم، رحل إلى المشرق[10]، وبعدها إلى الأندلس، وولي قضاء بلنسية سنة ثمان وستين وخمسمائة [11]، ثم صرف بعد ذلك لقضاء بجاية [12]، فكان محمود السّيرة موصوفاً بالعدل، من كبار العلماء، ومعدوداً من الرؤساء، كريم الأخلاق، وافر الجاه[13]. درس الأصول بتلمسان وبلنسية، وغير ذلك[14]، استقدم إلى مراكش[15].

---

(1) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص182.

(2) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، مج5، ص286.

(3)ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، مج5، ص286.

(4) تدلس: مدينة كبيرة بحرية بين بجاية والجزائر، وبينهما مرسى الحجاج أربع وعشرون ميلاً. الحميري: مصدر سابق، ص132.

(5) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص183؛ أنظر: الذهبي: المستملح، ص171.

(6) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، مج5، ص286.

(7) نفسه، مج5، ص294.

(8) ابن الزبير: صلة الصلة، ص53.

(9) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، مج5، ص294.

(10)الغبريني ،مصدر سابق، ص ص 206، 207.

(11) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص197. العباس بن إبراهيم السملالي: مصدر سابق، ج7، ص310، 312.

(12) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص295. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج12، ص ص 792، 793.

(13) الغبريني: مصدر سابق، ص ص 206، 207. ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص295.

(14) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص197. العباس بن إبراهيم السملالي: مصدر سابق، ج7، ص ص 310، 312.

(15) مراكش: شمال أغمات وعلى اثنى عشر ميل منها داخل المغرب. انظر: الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، ص540.

من قضاء بجاية ليولى قضاء مرسية[1]، توفي في طريقه إليها، بتلمسان سنة أربع وثمانين وخمسمائة هجري هجري (584هـ)[2]، أخذ عنه أبو جعفر الذهبي، والقاضي أبو عبد الله بن عبد الحق وغيرهما[3].

21 يحي بن عيسى بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد المّريّ: ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك وابن الزبير، هو من أهل تلمسان، يُعرف بابن الصقيل، ويكنّى أبا الحسن، ولد سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة(348هـ)[4]، كان شديد العناية بطرق الرواية، موصوفاً بالعدل والنزاهة، سمع بمرسية عن أبي علي الصدفي، وولي قضاء[5].

حدث عنه أبو الفضل بن عياض في معجم تأليفه بحكاية عن شيخه أبي علي الصدفي [6]، وذكره أبو عبد الله بن عبد الحق التلمساني[7]، ولم يذكر تاريخ وفاته.

22 –يعقوب بن محمود التلمساني: ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك، هو من أهل تلمسان وأصله من أغمات[8]، يكنّى أبا يوسف، كان فقيها، حافظاً، رحل إلى الأندلس ولقي بمرسية أبا علي الصدفي، سمع منه جامع الترمذي وغير ذلك في سنة إحدى عشر وخمسمائة [9]، حدث عنه يحي بن عصفور وغيره[10]، ولم تذكر سنة وفاته.

23 –يوسف بن أحمد بن عباد التميمي: ذكره كل من ابن الأبّار وابن عبد الملك، من أهل مليانة[11]، يكنّى أبا الحكم، تجول بالمشرق [12]، وأخذ عن السّهروردي التنقيحات في أصول الفقه، كان

---

[1] مرسية: بالأندلس تقع على نهر كبير. انظر: الحميري: الروض المعطارفي خبر الأقطار، ص540.

[2] الغبريني: مصدر سابق، ص207. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج2، ص792.

[3] ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص197.

[4] حميش وبوكراع: مرجع سابق، ص183.

[5] ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص ص 327، 328.

[6] ابن الأبّار: التكملة: ج4، ص193. معجم الصدفي، ص319.

[7] ابن الزبير الغرناطي: مصدر سابق، ص402.

[8] أغمات: بأرض المغرب، بقرب واد درعة بينها وبين نفس مرحلة. انظر: الحميري، ص46.

[9] ابن الأبّار: التكملة، ج4، ص232؛أنظر: معجم الصدفي، ص ص 330، 331.

[10] ابن عبد الملك المراكشي: مصادر سابق، ج5، ص342.

[11] مليانة: مدينة من أحواز أشير من أرض المغرب بين تنس والمسيلة بقرب نهر الشرق. انظر الحميري: ص547.

[12] ابن الأبّار: التكملة، ج4، ص 227.؛ أنظر: الذهبي: المستملح، ص428.

له حظ في الشعر ونظر في الفلسفة، شارك في أصول الفقه [1]. روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى، وأبو عبد الرحيم بن غالب وغيرهم[2]. قال ابن الأبّار فيه رأيته مراراً ببلنسية ولم أخذ عنه[3]. وقال الذهبي الذهبي فيه: "له عقيدة خبيثة، وفيه اتحاد ظاهر" [4]، وكان شيعياً غالباً[5]، توفي بدانية[6] ليلة عاشوراء، عاشوراء، سنة إحدى وعشرين وستمائة(621هـ)[7].

24 - **يوسف بن مُحَمَّد بن يوسف القيرواني:** ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك، يعرف بابن النّحوي، ويكنّى أبا الفضل، من قلعة بني حمّاد، أصله من توزر [8]،جال بالمغرب الأقصى، فدخل سجلماسة [9]، وفاس[10]، لطلباً للعلم، ثم عاد بعدها إلى القلعة بني حماد [11]، روى عن أبي الحسن اللّخمي، وابن أبي زكريا الشّقراطسيّ، وغيره[12]. كان عارفاً بأصول الدين والفقه، يميل إلى النظر والاجتهاد[13]، ذا حظ في الأدب والشعر[14].

---

[1] ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص343.

[2] ابن الأبّار: التكملة، ج4، ص227.

[3] نفسه، ج4، ص227.

[4] الذهبي: تاريخ الإسلام، ج13، ص648.

[5] ابن الأبّار: التكملة، ج4، ص227.

[6] دانية: مدينة شرق الأندلس على نهر عامرة حسنة لها ربط عامر وعليها سور حصين. الحميري، ص ص231، 232.

[7] ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص343.

[8].توزر: هي قاعدة كور قصطيلية من بلاد الجريد (تونس)، الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، معجم جغرافي، تح: إحسان عباس، ط2، 1984م، ص144.

[9].سجلماسة: هي أعظم مدن المغرب الأقصى على طرف الصحراء. الحميري: مصدر سابق، ص305.

[10].فاس: هي مدينة بالمغرب الأقصى على أربع مراحل من سلا، المقريزي: مصدر سابق، ص62.

[11] ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص354. ابن القاضي المكناسي: **جدوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس**، دار المنصور، فاس، ط2، 1309هـ، ج2، ص552. السيوطي: **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تح: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط2، (1399هـ/ 1979م)، ج2، ص361.

[12]ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج 5، ص354؛ أنظر: ابن الأبّار: التكملة، ج 4، ص226. الذهبي: المستملح، ص427. تاريخ الإسلام، ج11، ص213.

[13]ابن الأبّار: التكملة، ج 4، ص226؛ أنظر: **تحفة القادم**، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1، (1406هـ/1986م)، ص15.

[14]ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص355.

ناظم المنفرجة[1]، روى عنه أبو عبد الله بن عبد المعطي الأذنيّ، وأبو عمران موسى بن حماد الصنهاجي وغيره[2]. توفي بقلعة بني حماد في محرم ثلاث عشر وخمسمائة (513هـ)، وهو ابن الثمانين سنة[3].

المبحث الثاني: نزلاء المغرب الأوسط بالذيول:

1 -أحمد بن سلمة بن أحمد بن يوسف الانصاري:

ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك، من ميورقة، سكن تلمسان، وعُرف بابن الصقيل، وكنّي أبو جعفر وأبو العباس[4]، روى عن ابن الدباغ وابن بشكوال، وابن الجد وابن الفخار وابن حبيش وغيرهم[5].

كان ذا عناية كاملة بالحديث ومعرفة بصناعته، وتقدم بالضبط والإتقان، حدث وسُمع منه، روى عنه أبو عيسى بن السداد وأبو عبد الله بن صفار وأبو زكريا بن عصفور التلمساني، وأبو الحسن بن القطان، وأثنى عليه ابن الربيع بن سالم [6]. توفي في السادس محرم سنة ثمان وتسعين وخمس مئة(558هـ)[7].

2 -أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جرح:

ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك، من أهل بلنسية، أصله من ألمرية، يُعرف بالذهبي، يكنّى أبا جعفر، وأبا العباس، ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة [8]، أخذ القراءات عن أبي عبد الله بن حميد

---

[1] ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج 5، ص356. أحمد بابا التنبكتي: **الذيباج المذهب وذيوله** ، دار الأبحاث، تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، ط1، 2011م، ص646.

[2] ابن الأبّار: تحفة، ص16. ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص345. أحمد بابا التنبكتي: مصدر سابق، ص646.

[3] ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص356؛ أنظر: ابن القاضي المكناسي: جدوة الاقتباس، ج2، ص552. الذهبي: المستملح، ص427.

[4] ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص82.

[5] ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج1، ص311.

[6] نفسه، ج1، ص311.

[7] ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص82.

[8] نفسه، ص85.

والعربية والأدب عن أبي مُحَمَّد عبدون، وسمع من ابن النعمة وابن حبيش، وابن مضاء، وغيرهم [1]،ومال إلى العلوم النظرية فمهر بها، وحصّلها في أقرب مدة لذكائه وفطنته وحسن استنباطه[2].

له تآليف في فوائد مسلم للمهدي الإمام وحسن العبادة، وفضل الخلافة والإمارة[3]، ونظم في أوزان أوزان الشعر، وأقرأ العربية وغيرها[4]، توفي بتلمسان في شوال سنة أحد وستمائة، أثناء صحبة الناصر إلى إلى إفريقية[5].

3 -أحمد بن عبد الله بن خميس بن معاوية بن نصرون الأزدي:

ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك، من أهل بلنسية، يكنّى أبا جعفر، سمع عن أبي مُحَمَّد القلني وأبي مروان بن الصقيل وأخذ منهما النحو والأدب واللغة العربية [6]، كان حافظاً للفقه، عارفاً بأصوله، أديباً، مُجيداً في نظم الكلام ونثره[7]، توفي بجزائر بني مزغنة سنة سبع أوثمان وأربعين وخمسمائة (548هـ)، ودفن ودفن بباب الفخارين أحد أبوابها على ساحل البحر[8]، وهو ابن نحو أربعين سنة[9].

4 -شعيب بن الحسين الأندلسي:

ذكره ابن الأبّار وابن الزبير، كنّي أبا مدين الأندلسي من ناحية إشبيلية من حصن منتوجب، تجول سائحاً، سكن بجاية مدة [10]، كان شيخاً زاهداً، عابداً، من أهل علم واجتهاد، صوفي كثير الالتفات بقلبه إلى الله[11]، ذكره أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الحق التلمساني في برنامجه، وأبو الصبر السبتي، انتقل إلى

---

(1) ابن فرحون المالكي: مصدر سابق، ج1، ص ص217، 218.

(2) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج1، ص ص 456، 459.

(3) ابن سعيد الأندلسي: **رايات المبرزين وغايات المميزين**، تح: مُحَمَّد رضوان الدراية، دار طلاس، ط1، 1987م، ص207.

(4) المقري: مصدر سابق، ج3، ص411.

(5) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج1، ص459.

(6) ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص54.

(7) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج1، ص327.

(8) نفسه، ج1، ص327.

(9) ابن الأبّار: التكملة، ج1، ص54.

(10) نفسه، ص137.

(11) ابن الزبير: صلة الصلة، ص ص 376، 377.

تلمسان وسكن موضع العباد[1]، وتوفي في نحو سنة التسعين وخمسمائة[2]، وذكر الغبريني وفاته بسنة أربع أربع وتسعين وخمسمائة(594هـ)[3].

5 -عبد الحق بن عبد الرحمان بن عبد الله بن حسين بن سعيد بن إبراهيم الأزدي:

ذكره ابن الأبّار وابن الزبير، يكنّى أبا مُحَمَّد، ولد بإشبيلية في سنة عشر وخمسمائة [4]، روى عن أبي الحسن شريح بن مُحَمَّد، وأبي القاسم القرشي وغيرهم [5]، غادر الأندلس لأداء فريضة الحج، لكن لم يقدّر له ذلك فقصد بجاية وأقام بها لنشر العلم، وولي أداء صلاة الفريضة والخطبة بجامعها[6]، وصف بالصلاح بالصلاح والخير والزهد والورع، وصنف عدو تآليف من بينها، كتاب "الأحكام والرقائق المخرجة من الصحاح"، وكانت وفاته ببجاية سنة اثنين وثمانين وخمسمائة (582هـ)[7].

6 -عبد الرحمان بن يحي بن الحسن بن مُحَمَّد القرشي الأموي:

ذكره ابن الأبّار وابن الزبير، من أهل إشبيلية، يكنّى أبا القاسم، روى عن أبي القاسم الهوزني، وأبي الحسن بن الأخضر، وأبي مُحَمَّد بن عتاب وغيرهم، كان محدثاً مقرئاً زاهداً ورعاً[8].

نزل بجاية واستوطنها، فأُخذ عنه بها [9]، له تأليف في الصحيحين، توفي ببجاية سنة ثمانين وخمسمائة(580هـ)[10].

---

(1) الغبريني: مصدر سابق، ص ص 22، 32.

(2) ابن الأبّار: التكملة، ج4، ص138.

(3) الغبريني: مصدر سابق، ص ص 22، 32.

(4) ابن الأبّار: التكملة، ج3، ص121.

(5) ابن الزبير: صلة الصلة، ص184.

(6) ابن الأبّار: التكملة، ج3، ص121.

(7) ابن الزبير: صلة الصلة، ص184.

(8) ابن الأبّار: التكملة، ج3، ص34.

(9) نفسه، ج3، ص34. ابن الزبير: صلة الصلة، ص ص 136، 137.

(10) ابن الزبير: صلة الصلة،ص137.

7 علي بن مُحَمَّد بن خيار:

ذكره ابن الأبار وابن عبد الملك، يكنّى أبو الحسن، بلنسي الأصل، سكن فاس، ولد في رمضان إحدى وأربعين وخمسمائة[1]، قصد تلمسان طلباً للعلم[2]، سمع من ابن الرمامة ولازمه طويلاً وتفقه به، وعن أبي القاسم بن بشكوال، وبتلمسان عن أبي حسن بن جنون وغيرهم[3]. كان فقيهاً، حافظاً مشاوراً، مائلاً للنظر والاجتهاد، مشاركاً في العربية وعلم الكلام، وأصول الفقه والتصوف[4].

قال ابن الأبّار قرأت أكثر خبره بخطه[5]، وكان حياً في سنة إحدى وستمائة[6]، وذكر صاحب الذخيرة وفاته في سنة ستمائة وخمسة (605هـ)[7].

8 علي بن موسى بن مُحَمَّد بن شلوط:

ذكره كل من ابن الأبّار وابن عبد الملك، يكنّى أبا الحسن، ويُعرف بالشبارتي، من بلنسية، له رحلة حج، سمع بمكة من أبي الحسن بن حميد، وأبي مُحَمَّد المبارك ابن الطباخ، قفل إلى المغرب، فسكن تلمسان مدة، ثم انتقل منها إلى بلده[8]، كان محدثاً عادلاً، محترفاً بالطب، ومهر فيه[9]، روى عنه ابن الأبّار[10]، الأبّار[10]، وقال قرأت عليه بعض صحيح البخاري، وأجاز له[11]. توفي نحو سنة عشر وستمائة (610هـ)[12].

---

(1) ابن عبد الملك المراكشي، مصدر سابق، ج3، ص247؛ أنظر: القاضي المكناسي: مصدر سابق، ج2، ص483.

(2) ابن الأبّار: التكملة، ج3، ص247.

(3) ابن أبي الزرع: الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، د د ن، الرباط، 1972م، ص44.

(4) ابن الأبّار: التكملة، ج3، ص247.

(5) ابن عبد الملك المراكشي، مصدر سابق، ج5، ص17.

(6) ابن الأبّار: التكملة، ج3، ص247.

(7) ابن أبي زرع: الذخيرة، ص44.

(8) ابن الأبّار: التكملة، ج3، ص227؛ أنظر: الذهبي: المستملح، ص323.

(9) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج3، ص348.

(10) نفسه، ج3، ص348؛ أنظر: التجيبي بن عيسى: مرجع سابق، ص202.

(11) ابن الأبّار: التكملة، ج3، ص227.

(12) نفسه، ج3، ص227.

9 -**علي بن يحي بن سعيد بن مسعود بن سهل الأنصاري:** ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك، يكنّى أبا الحسن، يُعرف بالقلني [1]، أصله من الثغر الشرقي، سكن تلمسان [2]، وتجول بالمغرب، وسكن مراكش وغيرها[3]، كان فقيهاً، أديباً، حسن الخط في الطريقين الشرقية والعربية، درس بجامع قرطبة زماناً [4]، روى روى عن أبي الحسن بن قنون، وأبي عبد الله التجيبي[5]، لم يذكر تاريخ وفاته.

10 –عمر بن أحمد بن عبد الله التوزري: ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك وابن الزبير، يكنّى أبا حفص، ويُعرف بابن عزرة، طلب العلم بالأندلس، فروى بقرطبة عن أبي بكر الأسدي وأبي الحسين بن سراج وغيرهما[6]، وأخذ بمرسية عن علي الصدفي وأكثر عنه ولازمه [7]، كان رواية للحديث، معولا عليه في علمه، ضابطاً، ثقة، متقناً، عادلاً في ما يحدث، خيّراً، فاضلاً [8]. روى عنه ابنه مُحَمَّد، وأبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن حبوس التميمي، وغيرهما [9]، سكن بجاية بآخرة، وكان حياً سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة[10].

11 – **مُحَمَّد بن أحمد بن طاهر الأنصاري:** ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك، من شاطبة، يكنّى أبا بكر، وعُرف بالخدبُّ، والنحوي [11]، روى عن أبي القاسم بن الرماك، وأخذ عنه كتاب سيبويه، وعن أبي

---

(1) ابن الأبّار: التكملة، ج3، ص248.

(2) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص75.

(3) ابن القاضي المكناسي: مصدر سابق، ج2، ص484.

(4) ابن الأبّار: التكملة، ج3، ص284.

(5) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص75.

(6) ابن الأبّار: التكملة، ج3، ص161.

(7) ابن الأبّار: معجم الصدفي، ص ص 276، 277؛ أنظر: الضبي: مصدر سابق، ص354.

(8) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص77؛ أنظر: ابن الزبير: صلة الصلة، ص247.

(9) ابن الزبير: صلة الصلة، ص247.

(10) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج5، ص77.

(11) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص56.

الحسن بن الأخضر، رأس أهل وقته بلا مدافعة، كان فاهماً بالنحو وأغراض سيبويه وأنبههم لما تضمنه من الفوائد[1].

امتاز بشراسة خُلقه وعسر لقاء به، مشترطاً على طلب العلم [2]، روى عنه أبو بكر بن هود، وأبو ذر الخشني، وأبو الحسن خروف وغيرهما[3].

رحل إلى بلاد المشرق وجال بها [4]، وعند عودته استقر ببجاية أصيب بالخذر، فتوفى بعدها في سنة ثمانية وخمسمائة (508هـ)[5].

12 –مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن سفيان السلمي:

ذكره كل من ابن الأبّار وابن عبد الملك، من أهل القنت، يكنّى أبا بكر، روى عن أبي مُحَمَّد بن أبي جعفر وأبي القاسم بن الجنان، وأبي الحسن بن موهب وغيرهم [6]، كان بارعاً متقدماً في كتابة العقود والشروط، وفي الشعر والكتابة السلطانية [7]، روى عنه أبو عبد الحق التلمساني وأجاز له [8]، سكن تلمسان وتوفي بها في حدود سنة سبعين وخمسمائة(570هـ)[9].

13 مُحَمَّد بن عبد الرحمان بن علي بن مُحَمَّد بن سليمان التجيبي:

ذكره ابن الأبّار وابن عبد الملك، يكنى، أبا عبد الله، ولد بالقنت الصغرى سنة أربعين وخمسمائة(540هـ)[10]، أخذ القراءات عن أبي أحمد بن معطي [11]، وروى عن أبي الحجاج بن إبراهيم

---

(1) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج3، ص549.

(2) القفطي: **أنباه الرواة على أنباه النحاة** ، تح، أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، (1406هـ/1982م)، ج3 ص153.

(3) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج3، ص 549؛ أنظر: الذهبي: المستملح، ص ص 79، 80.

(4) القفطي أبي الحسن: مصدر سابق، ج3، ص153.

(5) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص56.

(6) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص24. الذهبي: المستملح، ص59.

(7) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص24.

(8) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج4، ص41.

(9) ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج4، ص41.

(10) ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص102.

(11) الذهبي: المستملح: ص109. الجزري: مصدر سابق، ج2، ص146.

وأبي الحسن بن قيد، وغيرهم وأجازوا له[1].رحل إلى المشرق حاجاً، طالباً للعلم، فأطال الإقامة، واستوسع واستوسع الرواية، وكتب العلم عن جماعة كثر [2]، كما برع في الحديث وكان ثقة فيما ينقله [3]، دعا له السلفي بطول العمر، وقال له "تكون محدث المغرب إن شاء الله" [4]. قفل إلى المغرب برواية واسعة وعلم جّم، واستوطن تلمسان[5]، وروى عنه أبو الحجاج الشرشيّ، وأبو عبد الله الحسين [6]، وجماعة من أكابر أكابر الشيوخ، وكتب لأبي عبد الله بن الأبّار[7]، وله مؤلف في مشيخته[8].

توفي في جمادى سنة عشر وستمائة(610هـ)[9]. قال ابن الأبّار أن أبو زكريا بن عصفور كتب له بخط يده تاريخ وفاة التجيبي[10].

اشتراك ابن الأبّار مع ابن عبد الملك في أغلب هذه التراجم، وكان حضور تراجم ابن الزبير بينهما قليل، واختار بن عبد الملك التفصيل في ذكر تراجمه، واحتوى كتابه على عدد أكبر من علماء المغرب الأوسط من بينهما رغم الجزء الأول المبتور من كتابه، وربما يعود سبب ذلك لأصله المغربي.

---

[1] ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج4، ص389.

[2] ابن الأبّار: التكملة، ج 2، ص102. المقري: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** ، تح: إحسان عباس، دار الصادر، بيروت، لبنان، د ت ن، ج2 ص379.

[3] ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج 4، ص377؛ أنظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج 4، ص1394. السيوطي: طبقات الحفاظ، ص493.

[4] ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص103؛ أنظر: المقري: نفح الطيب، ج2، ص379.

[5] ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج4، ص389.

[6] نفسه، ج4، ص389.

[7] ابن الأبّار: التكملة، ج2، ص103.

[8] نفسه، ج2، ص103.

[9] عبد الحي الكتاني: مصدر سابق، ج2، ص629.

[10] ابن عبد الملك المراكشي: مصدر سابق، ج4، ص390؛ أنظر: الذهبي: المستملح، ص109.

الفصل الرابع

التراجم المنفردة التي يذكرها كل كتاب

المبحث الأول: علماء المغرب الأوسط التي انفردت بذكرها كل كتاب

انفرد كل ذيل من الذيول الثلاثة بترجمة لعلماء المغرب الأوسط، لم يتطرق لذكرها غيره من بينهم، إلا أنها قليلة مقارنة بالمشتركة بينهم، وهي مرتبة كالتالي:

1 - الساكب بن مُحَمَّد بن وهبون الخزرجي : انفرد بذكره ابن الزبير تلمساني المولد، جال بلاد الأندلس وغيرها،روى عن أبي مُحَمَّد ابن عبيد الله الحجري وغيره، كان أديبا، شاعرا كتابا، استكتب لبعض الولاة[1]،ألف وأربعين كتاب في الحديث وغيره، لم يذكر تاريخ وفاته[2].

2 - عبد الله بن الحجاج بن عبد الله: ذكره ابن الأبّار فقط.

من أهل الجزائر وأصله من أشير، وسكن بجاية وعرف بابن سكات، كنّي أبا مُحَمَّد ولد في صفر سنة اثنين وستين وخمسمائة(562هـ).

روى عن أبي عبد الله بن الحسن الجزائري ودخل الأندلس فأخذ عن أبا الحجاج بن شيخ وغير ذلك[3]، ولي قضاء بجاية مدة طويلة، كان محمود السيرة وصف بالعدل والنزاهة، توفي وهو على القضاء ببلده في التاسع والعشرين لجمادى الأولى لسنة واحد وأربعين وستمائة (641هـ)[4].

3 - عبد الله بن مُحَمَّد الأنصاري الأوسي : انفرد بذكره ابن الأبّار، وقال فيه أحسبه من أهل بجاية، يكنّى أبا مُحَمَّد، يعرف بالتامغلتي[5].

روى عن ابن الحسن العبسي وأبي علي الغساني، لقبهما بقرطبة حدث عنه أبو الحسن بن طاهر خال أبي عبد الله بن رمامة، وحدث أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن حبوس عن أبي مُحَمَّد التامغلتي هذا بالموطأ عن أبي علي الغساني[6]، ولم يذكر تاريخ وفاته.

---

(1) ابن الزبير: صلة الصلة، ص375.

(2) نفسه، ص 375.

(3) ابن الأبّار، التلكملة، ج2، ص 308.

(4) نفسه، ج2، ص 308.

(5) نفسه، ج2، ص 304.

(6) نفسه، ج2، ص 304.

4 - مروان بن مُحَمَّد بن علي بن مروان بن جبل الهمداني: انفرد بذكره ابن عبد الملك، وهو تلمساني وهراني الأصل، يكنّى أبا علي، تفقه على يد أبيه، وغيره ببلده، كما انتقل الى مراكش [1]،كان عارفا حافظا للفقه، بصير في المسائل الفتوى والنوازل، تولى القضاء سنة ثلاث عشر وستمائة، وكذا قضاء تلمسان ومرسية وقرطبة[2]، لكن لم يذكر متى توفي.

5 - عبد المحسن بن ربيع: ذكره ابن الزبير فقط، من أهل الجزائر من افريقية، يكنّى أبا مُحَمَّد [3]، دخل الأندلس وأخذ عن ابن عبد الله بن فرج مولى الطلاع [4]، روى عنه أبو الحسن علي بن الحسين التواتي[5]، ولم يذكر تاريخ وفاته.

6 - علي بن حسن بن علي بن عبد الله بن فروخ التميمي: ذكره ابن الأبّار فقط، من أهل بجاية يكنّى أبا الحسن دخل الأندلس [6]، أخذ باشبيلية عن أبي زكريا الهوزني، تلا عليه القرآن بالقراءات الثمان، تصدر الاقراء ببلده وأُخذ عنه[7]، لم يذكر تاريخ وفاته.

7 - علي بن مُحَمَّد بن عبد الرحمان التميمي: انفرد بذكره بن عبد الملك من قلعة بني حماد، يكنّى أبو الحسن، ويعرف بالقليعي، روى عن أبي مُحَمَّد بن مُحَمَّد التامغلتي، وروى عنه أبو عبد الله بن حماد [8]، كان محدثا حافظا عدلا مستنا حاجا[9]. لم يذكر له تاريخ وفاة.

8 - عيسى ابن حماد بن مُحَمَّد الأوريّ: ذكره ابن عبد الملك فقط، تلمساني الأصل كنّي أبو موسى، ذكر أنه روى عن الصدفي [10]،إلا أن ابن الأبّار لم يذكره في المعجم الذي ألفه في أصحاب القاضي

---

(1) بن عبد الملك المراكشي، مصدر سابق، مج5، ص277.

(2) نفسه، مج5، ص277.

(3) ابن الزبير: صلة الصلة، ص 220.

(4) نفسه، ص 220.

(5) نفسه، ص 220.

(6) ابن الأبار، التكملة، ج3، ص 249.

(7) نفسه، ج3، ص 249.

(8) ابن عبد الملك المراكشي، مصدر سابق، مج5، ص17.

(9) نفسه، مج5، ص17.

(10) ابن عبد الملك المراكشي، مصدر سابق، مج5، ص115.

الصدفي، دخل الأندلس وكان من أهل الضبط والإتقان والزهد والدين المتين [1]. لم يذكر تاريخ مولده ولا وفاة.

9 - فتح ابن يحي بن حزب الله الأنصاري: انفرد بذكره ابن الزبير من أهل تلمسان، يكنّى أبا نصر، دخل الأندلس وأخذ القراءات عن أبي الحسن بن هديل وأبي علي بن عربي، وأبي الحسن بن النعمة وغيرهم[2]. حج ولقي في رحلته خلقاً كثيراً، وقرأ بفاس كان مكفوف البصر، كريم النفس [3]، لم يذكر وفاته.

10 - عبد الله بن مُحَمَّد بن جبل الهمداني: ذكره ابن الأبّار فقط، من أهل وهران، وأصله من الأندلس يكنّى أبا مُحَمَّد، كن ففقيها خطيبا، خدم السلطان [4]، توفي بمراكش مستهل ربيع الآخر، سنة سبع وخمسين وخمسمائة (557هـ)[5].

11 - مُحَمَّد بن أبي العباس أحمد بن أبي القاسم عبد الرحمان بن عثمان التميمي: ذكره ابن عبد الملك فقط، بجائي الأصل، يكنّى أبو عبد الله [6]، وابن الخطيب أخو أبي مُحَمَّد [7]، روى عن معظم شيوخ أخيه، أخيه، وكان فقيها حافظا من بيت حسب وعلم وجلالة، تولى القضاء ببلده مرتين وبتلمسان وسبتة وغرناطة[8]، فاشتهر بالعدل والنزاهة والفضل، ولم يذكر تاريخ وفاته.

12 - مُحَمَّد بن أحمد بن سلمة بن أحمد الأنصاري: ذكره بن عبد الملك المراكشي، تلمساني لورقي الأصل يكنّى أبو عبد الله ويعرف بن أبي سلمة، روى عن أبيه وأبي ذر بن ركب [9]، كان فقيها محدثا،

---

[1] ابن عبد الملك المراكشي، مصدر سابق، مج5، ص 115.

[2] ابن الزبير:صلة الصلة، ص 342.

[3] نفسه، ص 342.

[4] ابن الأبار: التكملة، ج2، ص 304.

[5] نفسه، ج2، ص 304.

[6] ابن عبد الملك المراكشي، مج5، ص 136-137.

[7] أبي مُحَمَّد عبد الله بن الخطيب، أنظر، الغبريني، مصدر سابق، ص 244.

[8] ابن عبد الملك المراكشي، مصدر سابق، مج 5، ص 136-137.

[9] نفسه، مج5، ص 136.

محدثا، أديبا، بارع الخط سري الهمة، نزيه النفس، حسن الخلق والخلق، توفي يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من محرم.... وستمائة[1]، سقطت السنة التي ولد فيها ولم تتحصل إلا على ما ذكر.

13 - مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد اللّخمي: انفرد بذكره بن عبد الملك ولد بتلمسان، سنة ثمان وخمسمائة ونشأ وتعلم بها، ثم انتقل الى فاس، كنّي أبو عبد الله وعرف ابن الحجام.

أخذ بفاس عن الحجاج بن عبد الصمد وأبي القاسم ابن يوسف وغيرهم، كان صالحا فاضلا ذا حظ من الأدب وقرض الشعر عزيز الحفظ، مال إلى الوعظ يحفظ كل ما يسمع، استقدمه المنصور يعقوب إلى مراكش، روى عنه ابنه أبو مُحَمَّد وأبو زكريا بن مُحَمَّد بن صقيل، له كتاب سماه: حجة الفاضلين ومحجة الواعظين، توفي بمراكش يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة أربع عشر وستمائة(614هـ).

14 - مُحَمَّد بن إبراهيم الغساني : انفرد بذكره ابن عبد الملك المراكشي من أهل تلمسان، سكن آسفي، يكنّى أبو عبد الله، أخذ ببلده من أبي عبد الله التجيبي وابن عبد الحق وغيرهما، وبسبتة وإشبيلية عن أبي العباس العزفي وأبي بكر بن طلعة [2]، له حظ في رواية الحديث، عدلا في روايته، ضابطا للغات، ذاكرًا لتواريخ الأنساب، مشاركا في الأدب والنحو والفقه، ضاربا في قرظ الشعر بحظ وافر، احترف التجارة[3]، له مجلس يومي لتدريس الموطأ والسّير والنحو والآداب واللغة [4]، توفي يوم الأربعاء ليلتين بقيتا من جمادى الأولى [5]، سنة ثلاث وستين وستمائة (663هـ)، قال ابن عبد الملك، وحضرت جنازته وكانت مشهورة وأشاد عليه غيره[6].

---

[1] ابن عبد الملك المراكشي، مصدر سابق، مج 5، ص 136.

[2] الحفناوي، مصدر سابق، ج2، ص 166- 167

[3] ابن عبد الملك المراكشي، مج5، ص 147.

[4] نفسه، مج5، ص 147.

[5] الحفناوي، مصدر سابق، ج2، ص 167.

[6] ابن عبد الملك المراكشي، مصدر سابق، مج5، ص 147.

15 - مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن سعيد بن خلوف بن علي بن نصر القيسي: انفرد بذكره ابن عبد الملك المراكشي، واكتفى بذكر بلده تلمسان [1]، فقط ولم يضف على ذلك، ولم يذكر تاريخ وفاته.

16 - مُحَمَّد بن بكر التميمي: انفرد بذكره بن عبد الملك المراكشي ، من المسيلة، روى عن ابن علي الغساني[2]، ولم يذكره ابن الأبّار في أصحابه لم يذكر تاريخ وفاته.

17 -ميمون بن مُحَمَّد بن عباس: ذكره بن عبد الملك المراكشي على أنه مسيلي الأصل سكن تاهرت، يكنّى أبا الوكيل، روى باشبيلية عن ابن الحسن بن زرقون[3]، لم يذكر تاريخ وفاته.

18 -يحي بن أبي بكر بن مكي : انفرد بذكره بن عبد الملك المراكشي، بجائي الأصل، يكنّى ابو زكريا، كان كاتبا بليغا، ذا خلق حسن، وطبع فاضل [4]، كانت وفاته باشبيلية، متوليا الكتابة عن واليها أبي العلاء إدريس بن أبي يعقوب بن عبد المومن[5].

19 -يعقوب بن حمود: ذكره ابن الأبّار فقط، من أهل تلمسان، عرف بالأغماتي نسبة لأصله، يكنّى أبا يوسف، رحل إلى الأندلس فأخذ بمرسية على أبا علي الصدفي، وسمع منه "جامع الترمذي" وذلك في سنة إحدى وعشرين وستمائة [6].وعاد إلى بلده فحدث وروى عنه يحي ابن عصفور وغيره عرف بالحفظ والفقه[7]، ولم يذكر تاريخ وفاته.

المبحث الثاني: النزلاء المنفردة في كل كتاب

1 -**أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن حسان القضاعي:** ذكره ابن الأبّار من بلنسية أصلاً، مرسية مولداً، يكنّى أبا جعفر. روى عن ابن الحسن بن النعمة ورحل الى المشرق رفقة أبي الحسن بن

---

(1) ابن عبد الملك المراكشي، مصدر سابق، مج5، ص 145.

(2) نفسه، مج5، ص 164..

(3) نفسه، مج2، ص 318.

(4) نفسه، مج5، ص 323.

(5) نفسه، مج5، ص 323.

(6) ابن الأبار التكملة، ج4، ص 232.

(7) نفسه، ج5، ص 346.

جبير، لأداء فريضة الحج[1]، وسمعا بدمشق من أبي الطاهر الخشوعي، وأجاز لهما مُحَمَّد بن أبي عصرون وأبو مُحَمَّد القاسم بن عساكر وغيرهما[2].

ودخلا بغداد ثم قفلا إلى بعض حواضر المغرب، فسمع منهما بعض ما كان عندهما، وكان ابو جعفر متحققا بعلم الطب، وله فيه تقييد مفيد مع المشاركة في فنون العلوم.

حدث عنه: ثابث بن مُحَمَّد بن خيار الكلاعي وغيره [3]. توفي بمراكش سنة ثمان أو تسع وسبعين وخمسمائة، ولم يبلغ الخمسين في عمره[4].

2 -**أحمد بن عبد السلام بن عبد الملك بن موسى الغافقي:** ذكره ابن الأبّار من أهل إشبيلية يكنّى أبا العباس ويعرف بالمسيلي، وله رحلة حج[5]، وجال بحواضر المغرب عند عودته ليستقر ببلده.

حدث عنه أبو بكر بن خير بوفاة القاضي بن أبي حبيب وهو في اعداد أصحابه[6].

3 -**أحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيد مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الرحمان بن مُحَمَّد بن عبد الحق الخزرجي:**ولد سنة تسعة عشر وخمسمائة بقرطبة [7]، ونزل ببجاية، سكن غرناطة، وقتاً، يكنّى أبا جعفر، روى عن أبي عبد الله بن مكي وأبي جعفر البطروجي، وعبد الرحيم الحجازي، وأبي بكر بن العربي وشريح بن مُحَمَّد وابن ورد وابن الخصال، وغيرهم[8].

كان معنيا بالحديث وروايته وكف بصره في آخر عمره، وله تأليف في أحكام النبي ﷺ، يسمى آفاق الشموس واعلاق النفوس، وآخر يسمى مقامع الصلبان، ومراتع الرياض أهل الإيمان [9]. قال ابن الأبّار:

---

(1) ابن الأبار، التكملة، ج1، ص83.

(2) نفسه، ج1، ص 83.

(3) نفسه، ج1، ص83.

(4) نفسه، ج1، ص 83.

(5) نفسه، ج1، ص56.

(6) ابن الأبار، التكملة، ج1، ص83.

(7) نفسه، ج1، ص76.

(8) نفسه، ج1، ص76.

(9) ابن الأبار، التكملة، ج1، ص76.

حدثنا عنه أبوا القاسم بن بقي، وأبو سليمان بن حوط الله، توفي بمدينة فاس عقب ذي الحجة، سنة اثنين وثمانين وخمسمائة[1].

4 -**حبيب بن كذا السلمي من ولد عبد الملك بن حبيب:** انفرد بذكره ابن الأبّار وهو قرطبي وتولى القضاء بها، جال بالمغرب، فأقرأ القرآن بتونس، وانتقل بآخرة إلى تلمسان وسكنها[2].

قال فيه ابن الأبّار: انه اغتيل في سنة خمس وعشرين وستمائة(625هـ) ونحوها وابنه عبد الملك بن حبيب كان ببجاية[3].

5 -**طاهر بن عبد الرحمان بن سعيد بن أحمد الأنصاري:** ذكره ابن الأبّار من دانية، يعرف بابن بسيطة ويكنّى أبا بشر، وأبا الحسن، روى عن أبي مُحَمَّد البطليوسي، وكان من كبار تلاميذه عرف بفهمه وذكائه وتحصيله للعلم، قرأ العربية والآداب، وله حظ علم النجامة[4].

روى عنه أبو الحجاج بن أيوب بن أبو زكريا بن سيد بن بونة [5]، نزل بجاية وأسمع بها العلم، وعاد فمات بدانية سنة أربعين وخمسمائة (540هـ)[6].

6 -**عبد الحق بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن مُحَمَّد بن سعادة الأنصاري الأوسي** : انفرد بذكره ابن الزبير، من أهل المنكب [7]، ويكنّى أبا الحسن، وعرف بالملي، قصد تلمسان لطلب العلم، فأخذ عن جماعة من علمائها [8]، عرف بالذكاء والنبل، والخلق الحسن، كما أنه كان كريم العشرة، وأجلهم

---

[1] ابن الأبار، التكملة، ج1، ص83.

[2] نفسه، ج1، ص229.

[3] نفسه، ج1، ص229.

[4] ابن الأبّار، التكملة، ج1، ص273.

[5] نفسه، ج1، ص273.

[6] ابن الأبّار، التكملة، ج1، ص273.

(7) المنكب: بالأندلس مدينة حسنة متوسطة كثيرة مصايد السمك وبها فواكه جمة ...الحميري: مصدر سابق ص ص548،549.

[8] ابن الزبير :صلة الصلة، ص 187.

ملاقات، وامتاز بالمروءة[1]، توفي في المنكب في التاسع عشر من ربيع الأول سنة تسع وثمانون وخمسمائة هجري (556هـ)، وله أربع وستون سنة[2].

7 -**عبد الرحمان بم مُحَمَّد بن احمد المكتب:** ذكره ابن الأبّار فقط، من أهل شاطبة، ونزل تلمسان، كنّي أبا زيد، روى عن أبي مُحَمَّد بن أيوب الحديث المسلسل في الأخذ باليد [3]، عرف بالصلاح حدث عنه أبو عبد الله بن عبد الحق التلمساني، وسمع منه الحديث بشرطه[4].

8 -**عبد العزيز بن يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن إبراهيم بن فيرة بن عمر اللخمي:** ذكره ابن الزبير فقط، عرف بابن الدباغ، من أهل أندة، نزل تلمسان، يكنّى أبا الأصبغ، روى عن أبيه أبي الوليد بن يوسف، وأبي عبد الله موسى بن وضاح، وأبي عبد الله بن حاج الشهيد، وأبي القاسم بن بقي وغيرهم[5]. روى عنه أبا مُحَمَّد بن عبد الله بن الحسن القرطبي وأجاز له[6].

9 -**عبد الله بن مُحَمَّد بن يحيى العبدري:** ذكره ابن الأبّار فقط، من قلعة بني حماد وقال فيه ابن الأبّار فيه أحسبه أندلسيا[7]، يكنّى أبا مُحَمَّد، يروي عنه أبي داود المقري، وحدث واخذ عنه بجامع القلعة حماد في رجب سنة تسعة عشر وخمسمائة[8]، لكن لم يذكر سنة وفاته ولا مولده.

10 **علي بن مُحَمَّد بن عمارة:** انفرد بذكره ابن عبد الملك، بلنسي الأصلي نزل ببجاية [9]، كان فقيها عاقدا للشروط[10].

---

(1) ابن الزبير :صلة الصلة ص 187.

(2) نفسه، ص 187.

(3) ابن الأبّار، التكملة، ج2، ص 31.

(4) نفسه، ج3، ص 31.

(5) ابن الزبير :صلة الصلة، ص 179.

(6) نفسه، ص 179.

(7) ابن الأبّار، التكملة، ج2، ص 303.

(8) نفسه، ج2، ص 303.

(9) ابن عبد الملك المراكشي، مصدر سابق، مج3، ص 314.

(10) نفسه، مج3، ص 314.

11 -**مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الرحمان بن عبيد الله بن مُحَمَّد النفزي** : انفرد بذكر ابن عبد الملك، ولد بشاطبة سنة إحدى وسبعين وخمسمائة (571هـ)، يكنّى أبا عبد الله وأبو الوليد، وعرف بابن قبوج تلا عن أبي الحسن بن هديل، وروى عنه بالإجازة وأخذ القفه عن أبو مُحَمَّد عاشر، ومُحَمَّد بن عات وروى عنهما[1]، كان له حظ وافر في الفقه وشهر بحفظه للمسائل والرأي.

عرف بالثقة والعدالة [2]، روى عنه ابنه أبو الحسن عبيد الله، وأبو مُحَمَّد بن خيره. وتوفي ببجاية يوم الخميس لليلتين خلت من جمادى الأولى سنة اثنين وأربعين وستمائة 642هـ)[3].

12 -**مُحَمَّد بن صالح بن احمد بن مُحَمَّد الكتاني** : ذكره ابن عبد الملك من أهل شاطبة، ولد لليتين بقيت من ذي القعدة، عام رابع عشر وستمائة (614هـ)[4]، استوطن بجاية ولقي بها مشايخ كثر منهم علي بن أبي القاسم بن الولي، وأبي عثمان بن سعيد وزاهر البلنسي، وأبي الحسن بن قطرال وغيرهم[5].

كان إمام وخطيب بجامع بجاية [6]، عرف بحسن الخلق وصلاح النية، والدعوة المباركة [7]، روى عنه أبو عبد الله بن مسعود، وأبو مُحَمَّد عبد الوهاب بن علي بن الحسن المليانى وغيرهم [8]. توفي ببجاية عام اثنين وتسعين وستمائة (672هـ)[9].

13 -**مُحَمَّد بن عمار الكلاعي**: ذكره ابن الأبّار، من أهل ميورقه، ونزل بجاية، يكنّى أبا عبد الله، روى عن أبي مُحَمَّد بن الوليد نزيل مصر، وكان عالما متفننا وله قصيدة طويلة في السنة والآداب الشرعية، والديانات يوصي به ابنه الحسن [10]. سمع منه أبو بكر بن العربي في رحلته إلى المشرق سنة خمس

---

(1) ابن عبد الملك المراكشي، مصدر سابق، مج3، ص 570.

(2) نفسه، مج3،،ص570.

(3) نفسه، مج3، ص 570.

(4) نفسه، مج4، ص 252.

(5) الواد آشي، مصدر سابق، ص 136-137.

(6) ابن عبد الملك المراكشي، مصدر سابق، مج4، ص 252.

(7) الواد آشي، مصدر سابق، ص 136-137.

(8) الغيرتي، مصدر سابق، ص79-83.

(9) ابن عبد الملك المراكشي، مصدر سابق، مج4، ص 253.

(10) ابن الأبّار، التكملة، ج1، ص 326.

وثمانين وأربعمائة وصف بالعلم وحدث بن عياد بالقصيدة المذكورة عن أبي الحسن بن عمر الطرطوشي، عن أبي مُحَمَّد بن عبد العزيز بن عثمان بن الصقيل عنه، ولم يذكر تاريخ وفاته.

14 **مُحَمَّد بن عبيد الله بن داود بن خطاب الغافقي:** ذكره ابن عبد الملك، من مرسية، نزل تلمسان، ويكنّى أبا بكر، روى عن أبي بكر بن محرز وغيرهم، أجاز له أبو الربيع بن سالم [1]، كان خاتمة الأدباء، برع في الكتابة وأجاز الشعر، اشغل بغرناطة مدة في الكتابة السلطانية، ثم غادرها إلى مرسية[2]، ثم انتقل إلى تلمسان واستوطنها إلى أن توفي بها يوم عاشوراء، سنة ست وثلاثون وستمائة وستمائة (636هـ)[3].

15 **مُحَمَّد بن عبيد الله بن عمر بن هشام الحضرمي:** انفرد بذكره بن عبد الملك اشبيلي الأصل، نشا وتعلم بمرسية، واستوطن تلمسان بعد ذلك، يكنّى أبو عبد الله، ولد بمحرم اثنين وثلاثين وخمسمائة [4]، روى عنه أبي مروان وأبي بكر بن رزق، وأبي عبد الله بن عبد الرحمان، والقاسم بن ورد، وغيرهم. عرف بالصلاح والفضل، كان قارئا مقبلا منقبضا عن الناس، ملازما لبيته ولا يغادره إلا لصلاة الجمعة[5]، روى روى عنه أبو الحسن بن مؤمن، وأبو زكريا، ابن عصفور. توفي سنة سبعة عشرة وستمائة (617هـ)بتلمسان[6].

16 **يحيى بن مُحَمَّد بن الياس الأزدي:** ذكره ابن الأبّار فقط، أندلسي نزل تلمسان، يكنّى أبا زكريا، ذكره التجبي قائلا: «سمع علي في سنة ست وسبعين وخمسمائة» [7]، عرف بالعدل كان مقيدا محققا[8]، أنشد أنشد بتلمسان عن الشريف ابن علي بن سمعان العلوي.

---

[1] ابن عبد الملك المراكشي، مصدر سابق، مج4، ص 363.

[2] نفسه، مج4، ص 363.

[3] نفسه، مج4، ص 363.

[4] نفسه، مج4، ص 366.

[5] نفسه، مج4، ص 366.

[6] ابن عبد الملك المراكشي، مصدر سابق، ج4، ص 366.

[7] ابن الأبار: التكملة، ج4، ص 180.

[8] نفسه، ج4، ص180

إذا ما ذنوبي تذكرتها وضعت يميني على جؤجؤى

واسندت خدي لراحتها وأرسلت دمعي كاللؤلؤ[1].

ولم يذكر تاريخ وفاته ولا متى ولد.

جاءت التراجم المنفردة المذكورة في ذيولها مختصرة جدا، ولم تكن وافية للعالم، مع أن أغلبهم لم يذكر له تاريخ مولده أو وفاته.

[1] ابن الأبار: التكملة، ج4، ص 180

الخاتمة

الخاتمة:

في دراستي لموضوع علماء المغرب الأوسط من خلال كتاب الصلة وذيوله قرن 4-7هـ/ 10-13م، خلصت إلى مجموعة من الاستنتاجات.

- يعد كتاب الصلة وذيوله مصدر مهم في تراجم الرجال وبدليل أن أي دارس لكتب التراجم لا يستطيع الاستغناء عنهم
- بيّن كتاب الصلة وذيوله عمق العلاقة والتواصل الثقافي والفكري الذي كان بين مختلف الحواضر في تلك الفترة.
- نلاحظ أن التراجم التي تطرق إليها كتاب الصلة ذيوله غلب عليها الاهتمام بسير علماء الدين واللغة والأدب.
- اعتلاء علماء المغرب الأوسط الوافدين على الأندلس لمناصب مرموقة في السلطة من قضاء وخطة الشورى.
- تميز كتاب الصلة لـ ابن بشكوال بالزخم في ترجمة للعلماء رغم انه لم يغادر الأندلس
- نلاحظ مساهمة علماء المغرب الأوسط في إثراء الحركة الفكرية والإنسانية بالأندلس التي كانت تمثل منارة إشعاع على أوروبا.
- دور الحواضر العلمية في استقطاب العلماء الأمر الذي جعل ابن الآبار (7هـ) ينزل بإحداها (بجاية)
- فصّل ابن عبد الملك في تراجم علمائه عن سابقيه.

وفي الأخير أتمنى تسليط الضوء على هؤلاء العلماء بشيء من التفصيل لإبراز الأهمية الكبرى التي ساهموا بها في ازدهار العلم بالأندلس مما جعل مؤرخيها يجيدون في الاعتراف بجميل صنيعهم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

1 - ابن الأبّار أبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت 658هـ): **التكملة لكتاب الصلة**، تح، عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1415هـ/1995م، ج1،2،3،4.

2 -ابن الأبّار: **تحفة القادم**، تح، إحسان عباس، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط 01، 1406هـ/1986م.

3 -ابن الأبّار: **إعتاب الكتاب**، تح: صالح الأشر، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط 01، 1380هـ/1961م.

4 -ابن الأبّار: **الحلة السيراء**، تح، حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، ط02، 1985م، ج1.

5 -ابن الأبّار: **المقتضب من تحفة القادم** ، تح، إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، ط 3، 1410هـ/1989م.

6 - ابن بشكوال أبي القاسم خلف بن عبد الملك(ت 578هـ):الصلة، تح، أبو العلاء العدوي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2008م، ج1،2،3.

7 -ابن بشكوال: **الغوامض والمبهمات**، تح، محمود مغراوي، دار الأندلس الخضراء للنشر، جدة، ط1، 1415هـ/1994م، مج1.

8 - البغدادي إسماعيل باشا بن مُحَمَّد أمين: **الايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، تح، مُحَمَّد شرف الدين بالتقايا، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د ت ن.

9 -البغدادي اسماعيل: **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** ، دار إحياء الثرات العربي، بيروت، لبنان، د ت ن، مج1.

10 -التغربردي جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت 874)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة، ط1، 1355هـ/1936م، ج06.

11 -التنبكتي أحمد بابا (ت 963-1036): **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، تح: عبد الحميد عبد الله الهراسة، كلية الدعوة الاسلامية، طرابلس، ط 01، د ت ن،ج1-2.

12 -الجزري مُحَمَّد بن مُحَمَّد (ت 833هـ)،**غاية النهاية في طبقات القراء**، ، تح، ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1427هـ/2006م، ج02.

13 -ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ت 852هـ)، **تبصير المنتبه لتحرير المشبه**، ، تح، مُحَمَّد علي النجار وعلي مُحَمَّد البجاوي، المؤسسة المصرية العامة، 1967م، ج01.

ابن حجر: **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، دار الجيل بيروت، 1414هـ/1993م، ج01.

14 -الحفناوي أبو القاسم مُحَمَّد: **تعريف الخلف برجال السلف**، تح، مُحَمَّد رؤوف القاسمي الحسني، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، ط خ، 2007م.

15 -الحميدي أبي عبد الله مُحَمَّد بن فتوح بن عبد الله (ت 488هـ)، **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس**، تح، بشار عواد معروف ومُحَمَّد بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط 01، 1429هـ/2008م.

16 -الحميري مُحَمَّد بن عبد المنعم(ت): **الروض المعطار في خير الأقطار**، معجم جغرافي تح: احسان عباس، مطابع هيدليرغ، ط02، 1484م.

17 -لابن حيان القرطبي(ت 422هـ): المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تح، محمود علي مكي، ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (1939هـ/ 1973م).

18 -ابن الخطيب أبي عبد الله مُحَمَّد لسان الدين: **الاحاطة في أخبار غرناطة**، ، تح: بوزياني الدراجي، دار الأمل للدراسات، الجزائر، ط01، 2009م ج01.

19 -ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر (ت 671هـ): **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تح، إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د ت ن، مج2.

20 -ابن خير أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن خليفة الأموي (ت575هـ)، **فهرسه ابن خير الإشبيلي ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف**، تح، مُحَمَّد فواد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 1419هـ/1998م.

21 -الذهبي أبو عبد الله شمس الدين مُحَمَّد (ت 748هـ)، **تذكرة الحفاظ**، تح، عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت إعانة وزارة المعارف الحكومة العالية الهندية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ت ن، ج4.

22 -الذهبي: **المستملح من كتاب التكملة**، تح، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي تونس ،ط1، 1429هـ/2008م.

23 -الذهبي: **ذيول العبر في خبر من غبر**، تح، أبو هاجر مُحَمَّد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1405هـ/1985م، ج03 ،04.

24 -الذهبي: **المعين في طبقات المحدثين**، تح، مُحَمَّد زينهم ومُحَمَّد عزب، دار الصحوة للنشر، ط 1، 1407هـ/1987م.

25 -الذهبي: **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تح، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،ط1، 2003/1424م، مج 12.

26 -الذهبي: **سير أعلام النبلاء**، ، تح، بشار عواد معروف و محي هلال السرجان، مؤسسة الرسالة، بيروت. ط11، 1417هـ/1996م، ج21.

27 -ابن رشيد السيتي الفهري الأندلسي محب الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد (ت 721هـ): **إفادة النصيح بالتعريف بسند الجامع الصحيح**، تح، مُحَمَّد الحبيب ابن الخوجة، د د ن، د ب ن، د ت ن.

28 -ابن الزبير: صلة الصلة، تح، شريف أبو العلا العدوى، ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط 1، 1429هـ/2008م، ج3.

29 -ابن الزبير أحمد بن ابراهيم بن عاصم الغرناطي(ت 708هـ): **ملاك التأويل القاطر بذوي الإ لحاد والتعطيل في توجيه المشابه من أي تنزيل**، تح، عبد الغني مُحَمَّد علي الفاسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971، ج1.

30 -ابن الزبير: **البرهان في تناسب سور القران** ، تح، سعيد بن جمعة الفلاح، دار ابن الجوزي، السعودية، ط1، 1428هـ.

31 -ابن أبي الزرع الفاسي أبي الحسن علي بن عبد الله: **الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس**، دار الوراقة، الرباط، 1972م.

32 -ابن أبي الزرع علي الفاسي: **الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية**، د د ن، الرباط، 1972م.

33 -السخاوي خير الدين مُحَمَّد عبد الرحمن (ت 902)، **الجواهر الدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، تح، إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط 1، 1419هـ/1999م، ج03.

34 -ابن سعيد أبي الحسن علي بن موسى الأندلسي (ت 685هـ)، **الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة التاسعة**، تح، ابراهيم الأبياري، دار المعارف بمصر، د ت ن.

35 -ابن سعيد ، **رايات المبرزين وغايات المميزين**، تح ، مُحَمَّد رضوان الداية، دار طلاس ،د ب ن، ط01، 1987م.

36 -السملالي العباس بن إبراهيم، قاضي مراكش، **الأعلام حل مراكش وأغمات من الأعلام**، تح، عبد الوهاب ابن منصور، المطبعة الملكية ،الرباط، ط2، 1413هـ/1993م، ج04-07-09.

37 -السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر (ت 911هـ)، **طبقات الحفاظ**، تح، لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ-1983م،.

38 -السيوطي: **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تح، مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر، ط2، 1399هـ/1979م، ج01،.

39 -الشنتيري ابن بسام (542هـ)، **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، تح، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1417هـ/1997م، مج1.

40 -الصالحي بن عبد الوهاب أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الدمشقي (ت 744هـ)، **طبقات علماء الحديث**، تح، أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط 2، 1417هـ/1996م، ج04.

41 -الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764): **الوافي بالوفيات**، مطالعه، يحي بن حجي الشافعي ابن أيبك الصفدي، أحمد بن مسعود، تح، أحمد الأرناؤوط، تزكي مصطفى، دار الاحياء الثرات العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/2000م، ج13.

42 -الضبي أحمد بن يحي بن أحمد بن عميره (ت 599هـ): **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، تح، دروحية عبد الرحمان السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 01، 1417هـ/1997م.

43 -ابن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (ت 703هـ)، **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، تح، إحسان عباس ومُحَمَّد بن شريفة وبشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط01، 2012م، مج01،03،04،05.

44 -ابن عبد الواحد أبي مُحَمَّد المراكشي: **المعجب في تلخيص أخبار المغرب**، تح، صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط01، 1426هـ/2006م.

45 -العراقي زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين (ت 806هـ)، **شرح التبصرة والتذكرة**، تح، عبد اللطيف الهميم، الشيخ ماهر ياسين فحل، ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ، ط 01، 1423هـ/2002م، ج02.

46 -ابن العماد شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن مُحَمَّد العكري الحنبلي الدمشقي (ت1089هـ)، **شدرات الذهب في أخبار من ذهب**، تح، عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، ط1، 1406هـ/1986م، دار ابن كثير، دمشق بيروت، مج 04،06،08.

47 -الغبريني أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله (ت 714هـ)، **الدراية في من عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية،** تح: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط 02، 1979م.

48 -ابن فرحون المالكي (ت 799هـ): **الديباج المذهبي في معرفة أعيان علماء المذهب،** تح مُحَمَّد الأحمدي أبو النور، دار الثرات للطبع، القاهرة، د ت ن، ج1.

49 -القاضي أحمد المكناسي أبي العباس أحمد بن مُحَمَّد بن أبي العباس (ت 960هـ)، **جدوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس،** دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1309هـ، ج02.

50 -قاضي المكناسي: **ذرة الحجال في غرة أسماء الرجال،** تح، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط01، 2002م، ج02.

51 -القنطي جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت624هـ)، **أنباه الرواة على أنباه النحاة،** تح، مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط 01، 1406هـ/1982م، ج03.

52 -ابن القنفذ القسنطيني أبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب، (ت 807هـ)، **الوفيات لابن القنفذ القسنطيني، معجم زمني للصحابة والأعلام والمحدثين والفقهاء والمؤلفين من سنة 11-807هـ،** تح، عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط04، 1403هـ 1983م.

53 -القنوجي مُحَمَّد صديق حسن خان البخاري (ت 1308هـ)، **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول،** دار الشؤون الإسلامية، دولة قطر، ط10، 1428هـ/2007م،

54 -الكتاني عبد الحي بن عبد الكبير، **فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشياخات والمسلسلات،** تح، إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 2، 1402هـ 1982م، ج01.

55 -الكتاني مُحَمَّد بن جعفر (ت345هـ)، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، تح، مُحَمَّد المنتصر بن مُحَمَّد الزمزمي بن مُحَمَّد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط05، 1414هـ/1993م.

56 - ابن كثير أبي الفداء عماد الدين إسماعيل القرشي الدمشقي (700-ت774هـ)، **البداية والنهاية**، تح، أحمد بن شعبان بن أحمد، مُحَمَّد بن عيادي بن عبد الحليم، مكتبة الصفا، الأزهر، القاهرة، ط01، 1423هـ/2003م.

57 -مجهول: **الاستبصار في عجائب الأمصار** ، تح، سعد زغلول عبد الحميد، دار الشؤون الثقافية العامة، ،الكويت،1985.

58 -المقري أحمد بن مُحَمَّد التلمساني: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تح، إحسان عباس، دار الصادر، بيروت، د ت ن، ج01،03.

59 -مقري شهاب الدين المدني مُحَمَّد التلمساني: **أزهار الرياض في أخبار عياض**، تح، مصطفى السقا وابراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة فضالة، المغرب 1938هـ/1978 ،ج03.

60 -المقريزي: **جنى الأزهار من الروض المعطار**، تح، مُحَمَّد زينهم، دار الثقافية، د ب ن، ط 01، 1426هـ/2006م.

61 -المنذري زكي الدين أبو مُحَمَّد عبد العظيم بن عبد القوي (ت656هـ)، **التكملة لوفيات النقلة**، تح، بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ/1984م، ج02.

62 -ابن ناصر الدين، شمس الدين مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد القيسي الدمشقي (ت 842هـ)، **توضيح المشبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، تح، مُحَمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، د ب ن، 1413هـ/1993م،ج01.

63 -الوادآشي مُحَمَّد بن جابر(ت 749هـ): **برنامج الوادآشي**، تح، مُحَمَّد محفوظ، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط02، 1981م.

64 -اليافعي أبي مُحَمَّد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليمني المكي (ت 768هـ)، **مرآة الجنان وغيرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، تح، خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1417هـ/1997م، ج03.

65 -اليحصبي أبي الفضل عياض بن موسى (ت 544هـ)، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعيان مذهب مالك**، تح، مُحَمَّد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 01، 1418هـ/1998م، ج20.

ثانياً: المراجع العربية والمعربة

أ – المراجع العربية:

66 -بوعزيز يحي: **أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة** دار البصائر، الجزائر ، ط خ، 2009م، ج01.

67 -بن رمضان شاوش الحاج مُحَمَّد: **باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان**، ديوان المطبوعات الجامعية،2011، ج02.

68 -الزناتي أنور محمود: **تاريخ المغرب والأندلس**، دار سحر للنشر، د ب ن، ط1، 2008م.

69 -زيدان جرجي: **تاريخ آداب اللغة العربية**، مراجعة وتعليق، شوقي ضيف، دار الهلال، القاهرة، د ت ن، ج03.

70 -الشوكاني مُحَمَّد علي (ت 1250هـ):**البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع** ، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، د ت ن، ج01.

71 -عبدالرحمن بن مُحَمَّد الجيلالي: **تاريخ الجزائر العام**، مكتبة الحياة، بيروت، ط 2 ،1348هـ/1965م، ج01-02.

72 -عبد الواحد دنون طه: **مصادر في تاريخ المغرب والأندلس**، دار المدار الاسلامي، ط 01، 2011م

73 -القاسم محمود عبد الرؤوف، **الكشف عن الحقيقة الصوفية لأول مرة بتاريخ** ، دار الصحابة بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ، 1987م.

74 -ابن كنون عبد الله: النبوغ المغربي في الأدب العربي، دار الكتب العلمية، لبنان، 1962،

75 -مخلوف مُحَمَّد بن عمر بن قاسم (ت1360هـ)، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، تح، عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ /2003م، ج01.

ب – المراجع المعربة:

76 -أنخل جنتالت بالنثيا: **تاريخ الفكر الأندلسي**، تع، حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، 1955م.

77 -كارل بروكلمان: **تاريخ الأدب العربي**، تع، عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة،ط 5، 1119م، ج06.

ثالثاً: المقالات العربية والأجنبية

أ -المقالات العربية::

78 -بامي جمال: (ابن الزبير الغرناطي)، **ميثاق الرابطة جريدة الكترونية أسبوعية**، تصدر عن الرابطة المحمدية للعلماء، العدد 232، 2016/04/27.

79 -علي سعد قاسم ، (الحافظ المؤرخ أبو القاسم بن بشكوال (ت 578هـ) شخصيته ومؤلفاته)، **مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها** ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، عدد 28 شوال 1424هـ، ج12.

ب -المقالات الأجنبية

80- M.Mourak la Takunlla d. Ibn Alabbar motes et alseratoins a propos ses éditiones revue africaine. Tuo. P144

رابعاً: الموسوعات والمعاجم

81 -ابن الأبّار: **المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي،** دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط1، 1410هـ/1979م.

82 -التيجبي بن عيسى، **معجم أعلام تلمسان،** كنوز للإنتاج والنشر، الجزائر، ط خ، في إطار تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، 2011م.

83 -الحموي ياقوت: معجم البلدان، دار الصادر، بيروت، لبنان،1397هـ/1977م، ج1.

84 -حميش عبد الحق و محفوظ بوكراع بن ساعد، **موسوعة تراجم علماء الجزائر علماء تلمسان وتراث،** دار زمورة للنشر، الجزائر، ط خ، في إطار تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011م.

85 -الزركلي خير الدين: **الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء والعرب المستعربين والمستشرقين،** دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15، 2002، ج01،02.

86 -كحالة عمر رضا، **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية،** مؤسسة الرسالة، بيروت،ط1، 1414هـ/1993م،ج01،03.

87 -مُحَّد حجي: **موسوعة أعلام المغرب،** دار الغرب الإسلامي، د ب ن، ط1، 1996م، ج01.

خامساً: الرسائل الجامعية:

88 -إيمان محمود حمادي العبيدي: **التدوين التاريخي ومنهجه في الأندلس من ق 5هـ حتى نهاية ق7 هـ،** إشراف، كريم عجيل حسين، رسالة دكتوراه فلسفة في التاريخ الإسلامي، جامعة الأنبار، بغداد، 2011م،

89 -البشري سعد عبد الله، **الحياة العلم يق في عصر ملوك الطوائف في الأندلس (422-488هـ/1030-1095م)،** رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1405هـ-1406هـ.

90 -بن عامر يحي نسرين وأسماء بوشارب: **الحواضر العلمية في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط بين القرن 02هـ-09هـ/08م-15م**، دراسة مقارنة، إشراف نسيم حسيلاوي، مذكرة ماستر في التاريخ الوسيط، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 1435هـ-1436هـ/2014م-2015م.

91 -جرار ماهر زهير: **ابن الأبّار الأندلسي (595-658/1198-1259)**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي، الجامعة الأمريكية في بيروت، 1983م.

فهرس المحتويات

الموضوع:	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	04-01
الفصل الأول: التعريف بكتاب الصلة وذيوله	05
المبحث الأول: التعريف بمؤلف الكتاب	06
أ- نسبه ومولده	06
ب- شيوخه وتعليمه	09
ج- وفاته	11
د- مؤلفاته	12
هـ- رأي العلماء فيه	17
المبحث الثاني: التعريف بكتاب الصلة	18
أ- تسمية الكتاب	18
ب- مصادر الكتاب	18
ج- منهجه	19
د- أهمية الكتاب	20
هـ- طبعات الكتاب	20
المبحث الثالث: تعريف بذيول الصلة	21
أ- تعريف بابن الأبّار	21
ب- التعريف بكتاب التكملة	23
ج التعريف بابن الزبير الغرناطي	24

د -التعريف بكتاب صلة الصلة	26
هـ- التعريف بابن عبد الملك المراكشي	27
و- التعريف بكتاب الذيل والتكملة	29
الفصل الثاني: التراجم الواردة في الصلة	31
المبحث الأول: التراجم الواردة في الصلة	32
المبحث الثاني: نزلاء المغرب الأوسط في كتاب الصلة	43
الفصل الثالث: التراجم المشتركة بين ذيول الكتاب	48
المبحث الأول: علماء المغرب الأوسط بالذيول	49
المبحث الثاني: نزلاء المغرب الأوسط بالذيول	63
الفصل الرابع: التراجم المنفردة التي يذكرها كل كتاب	70
المبحث الأول: علماء المغرب الأوسط التي انفردت بذكرها كل كتاب	71
المبحث الثاني: النزلاء المنفردة في كل كتاب	75
الخاتمة	81
قائمة المصادر والمراجع	83
فهرس المحتويات	95
الملخص	97

الملخص:

يتضمن هذا البحث دراسة عن علماء المغرب الأوسط من القرن الرابع هجري إلى القرن السابع هجري الموافق للقرن العاشر إلى القرن الثالث عشر ميلادي، من خلال بعض كتب التراجم الأندلسية المتمثلة في كتاب الصلة لابن بشكوال وذيوله المتمثلة في التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار، وصلة الصلة لابن الزبير، وكتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبد الملك المراكشي التي أوضحت من خلال تراجمها لعلماء المغرب الأوسط العلاقة الثقافية والفكرية التي ربطت المغرب الأوسط والرحلات العلمية التي قام بها هؤلاء العلماء من كلا الجانبين سواء إلى حواضر المغرب الأوسط التي كانت محل استقطاب العلماء، أو إلى المدن الأندلسية، وساعدت هذه الرحلات على إثراء العلوم وازدهارها خاصة النقلية منها.

This research include a study about Marroco East scientists from the 4 th century AH to the 7 th century AH coresponding to the 10 th contury AD to the 13 th century AD From some of the Andalusians's biographies books mainly « Elssila » book for Ibn Shikwal and dhyoloh and complement for éAlssila » book for Ibn Alanbar and « Silat Alssilla » book for Ibn Zoubir and « Aldail » book complement ro the « Alssila wa Almoosoul » book for Ibn Abd Almalik Almarakshi, which show from Its translation of the Marroc East scientist's work the intellectual and the cultrual relationship betwen the Marroc East and the scientific trips mode by these scientists of both sides wether to the capitals of Marroca East wlich attract the scientists or to the Andalusian cities these trips have helped to enrich the science and prosperity special (the one related to transport).